القضية الثالثة

البطالة والانتماء لدى الشباب الجامعى

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة :

الشباب قوة اجتماعية مهمة بوصفهم قطاعاً اجتماعياً رئيسياً فى المجتمع وكسب هذا القطاع من قبل صانعى القرار والسياسيين يعنى كسب معركة التغيير، علاوة على أنهم يمثلون قوة اقتصادية هائلة، فالعمال الشباب هم الذين ينتجون بسواعدهم والشباب المتعلم يجهدهم الذهنى ينتجون ما يحتاجه المجتمع، وهم الذين يبنون صرح الوطن ويضمنون منعته وقوته الاقتصادية، ودور الشباب فى التنمية الشاملة دور أساسى ومحورى فعقول الشباب المستنيرة هى التى توفر القاعدة العلمية التى تضمن النجاح والتقدم فى الجهد الاقتصادى وفى الجهد التنموى.

والمجتمع المصرى فى حاجة ماسة إلى جهود الشباب فى السمو به وحل مشكلاته والشباب المتعلم أقدر الناس على فهم مشكلات المجتمع والإسراع فى حلها، فقوة أى مجتمع تتوقف على قوة الشباب، واستغلال ما لديهم من طاقات بدنية وفكرية وروحية فى سبيل إسعاده ، ومن واجب المجتمع أن يضمن لهم معيشة هادئة مستقرة، ويكفل لهم الأمن والحرية والمساواة فى الفرص (٢٢-٦٨).

والشباب الجامعى هم أكثر طموحاً فى المجتمع، وهذا يعنى أن عملية التغيير والتقدم لديهم لا تقف عند حدود الحزب السياسى أو المنظمة الشبابية أو أية مجموعة اجتماعية تسعى للتغير السياسى أو الاجتماعى يجب أن تضع فى سلم أولوياتها استقطاب طاقات هؤلاء الشباب وتوظيف هذه القطاعات باتجاه أهدافها المحددة.

وعطاء هؤلاء الشباب دون حدود حين يكونون مقتنعين وواعين لما يقومون به ، وهنا تبدو المعادلة بسيطة لمن يريد أن يدرك معطياتها حيث لا تعمل إلا وفق اشتراطين رئيسيين:

الاشتراط الأول :

الاقتناع بمعنى احترام العقل والتعامل مع الشباب بمفهوم كيانى وليس مجرد أدوات تنفيذ، أما الاشتراط الثانى فهو الإدراك لما يقوم به الشباب أى الإلمام بالأهداف

والاقتناع بالوسائل والطرق الموصلة إلى تحقيق الهدف، وفى حال تحقيق هذين الشرطين الضروريين فإن عطاء الشباب سيكون بدون حدود وسيدفع بمسارات العمل بكل إخلاص وتفان.

أيضا لكى يحقق الشباب الجامعى أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى المجتمع المصرى بعد التخرج لا بد أن يشعر بالولاء والانتماء لهذا المجتمع وهذا يتحقق بوضوح مستقبل هؤلاء الشباب والاطمئنان بتوفر فرص عمل وحياة كريمة لهم بعد التخرج.

وندرة فرص العمل فى المجتمع المصرى ترتب علية ضعف الانتماء لدى الشباب الجامعى ، وفى الوقت ذاته لم تستطع الجامعة القيام بأدوارها معالجة هذا الضعف فى الانتماء المترتب على البطالة.

فى الوقت الذى تلح الحاجة إلى ربط الجامعة بحاجات التنمية وإعداد القوى العاملة اللازمة لعملية التنمية فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية وبناء المجتمع بصفة عامة يلاحظ أن الجامعة أصبحت فى معزل عن المجتمع ولا تعد الشباب الاعداد الذى يتناسب مع ظروف وتغيرات الحياة ولا تساعد فى تكوين الأجيال التى تملك المهارات والكفاءات المسلحة بالمعلومات العملية للتعامل مع متغيرات الحياة والبطالة والغزو الثقافى وغير ذلك (٣١ - ٩٣).

وقد وجد مخططو الغزو الثقافى فى ظهور المشكلات الاقتصادية فى المجتمع المصرى وظهور البطالة لدى الشباب فرصة سانحة لكى يروجوا لأفكارهم الرامية إلى إضعاف الانتماء لدى هؤلاء الشباب لجعلهم شخصيات هامشية وضياع عناصر قوتها وجمودها وشعورها بالإحباط وعدم مساهمتهم فى تحقيق أى تنمية أو طموحات لأنفسهم أو للمجتمع (٥٨-٤٨٤).

وأصبحت التيارات المعادية تستخدم هذا السلاح فى إضعاف الولاء والانتماء لدى الشباب للوطن وتباعد الفكر الحاضر والتراث الحضارى المصرى، فى حين تعمل هذه التيارات على بث قيم جديدة وتهدف من ذلك إلى توسيع قاعدة الاغتراب وفقدان المعايير دون تأجيل مستمد من تاريخ المجتمع وتراثه.

هذا بالنسبة للجامعات المصرية بصفة عامة، ويزداد الأمر صعوبة بالنسبة للجامعات الإقليمية حيث إن الفرص التربوية التى يتمتع بها طالب الجامعة فى العاصمة تكاد تكون غيرها فى جامعات الأقاليم وخاصة جامعات الصعيد وذلك لأن الجامعات المتمركزة فى العاصمة تحظى بإمكانات علمية وتقنيات تربوية لا تحظى بها الجامعات الإقليمية.

والحقيقة أن التفاوت فى جودة التعليم سيؤدى إلى تفاوت فى الخبرة التربوية ومن ثم سيؤدى إلى الحصول على مخرجات متدنية من حيث الكفاءة ويترتب على ذلك تضييق فرص العمل (٤٧ - ١٠٢) هذا بالإضافة إلى نقص مجالات العمل وقلة عدد المشروعات والاستثمارات فى صعيد مصر وترتب على ذلك ضعف الانتماء بأنواعه المختلفة والإحباط العام لدى الشباب الجامعى بصعيد مصر.

الحاجة إلى الانتماء :

تعد الحاجة للانتماء من الحاجات المهمة التى تشعر الفرد بأنه جزء من جماعة معينة سواء أكانت هذه الجماعة **(الأسرة . الرفاق . جماعة مهنية)** وأنه جزء من وطن معين، ويولد هذا الشعور والاعتزاز والفخر بانتماء الفرد لهذه الجماعة، ولهذا الوطن ولهذه العقيدة ، وبعد إشباع حاجات الأفراد وشعورهم بالرضا والارتياح أولى مؤشرات الانتماء سواء للعقيدة أو الوطن أو الجماعة.

والحاجة للانتماء تعنى أيضا الاهتمام بتوطيد علاقات وجدانية موجبة مع الآخرين، كما تعنى الرغبة فى أن يكون الفرد محبوباً أو مقبولاً من الآخرين، وأن أساسها الولاء والإخلاص والمحبة.

وهى الحاجة إلى الحصول على علاقة إشباع بين النفس والآخرين فيما يتصل بالتفاعل أو الانتماء ومن الطبيعى أن يشبع الفرد حاجاته للأمن فى جماعة الأسرة أولا ثم المجتمع ثانيا وهو يشعر بالاطمئنان نتيجة تقبل الآخرين له، غير أن الموقف يتغير فى مرحلة الدراسة ويتحول نحو الحاجة إلى الانتماء لجماعة الزملاء والنمط الذى تبدو فيه سيطرة الكبار وتؤدى إلى الاعتماد عليهم قد يعوق فى معظم الأحيان التحول الطبيعى نحو علاقات الزمالة والصداقة (٤٥ - ١٤٧).

وهناك عدد من المختصين يشعرون بأهمية دورهم فى الجماعة نتيجة لجوء الفرد أو الجماعة إليهم للحصول على الأمن والاطمئنان، ومثل هؤلاء المختصين يفشلون عادة فى ملاحظة الضرر الذى ينشأ عن مساعدتهم لاتجاهات الاعتماد على الغير.

والحاجة إلى الانتماء من العوامل التى تساعد فى تماسك الجماعة كالأسرة أو جماعة من الأصدقاء أو جماعة مهنية معينة وأن قبول الفرد اجتماعيا وشعوره بالانتماء يكسبه قوة تزيد من تأكيد ذاته ويعطيه الثقة فى نفسه (١٠-٢١٦).

ومن هنا يتضح أن الانتماء ضرورى للفرد لتأكيد ذاته والإحساس بأهميته فى المجتمع من خلال هذه الجماعات وهذا يتوقف مدى قبوله فى تلك الجماعة، كذلك الحاجة للانتماء وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه من خلال علاقاته مع الجماعات المختلفة.

ومن أهم الدوافع فى استقرار الجماعة والمجتمع والحاجة إلى الانتماء لأن الفرد طالما شعر بأنه ينتمى إلى عقيدة وإلى مجتمع معين وإلى جماعة معينة فإنه يحاول بشتى الطرق أن يساير المعايير السائدة فيها ويحترم قوانينها وتنظيماتها المختلفة.

والفرد يشعر بالضياع إذا افتقد الشعور بالانتماء سواء إلى الأسرة أو إلى جماعة وإلى طبقة بداتها وفوقها إذا لم يشعر إلى الوطن الأم الحانية التى تحتضن أبنائها فى صدرها وتلفهم بغطاء من الرعاية والحب والحنان (٢٥ -٩٥) والشعور بالانتماء من أقوى المشاعر فى تحقيق الانسجام والتماسك والترابط والتضامن والتكامل والتعاون بين أبناء الوطن، ولهذا الشعور أهمية فى حياة الجماعات حيث يسهم فى تحقيق ترابطها وتكاملها وتماسكها.

كما أن الحاجة للانتماء هى زيادة شعور الفرد بالأمن والتقدير الاجتماعى كما يزداد اعتزازه بنفسه حيث ينتمى إلى مجموعة قوية يتقمص شخصيتها ويوجد نفسه معها كالأسرة (٦ -١٦) وهى تعنى أيضا توطيد العلاقات الوجدانية الموجبة مع الآخرين والرغبة فى أن يكون الفرد محبوباً ومقبولاً من الآخرين وأن أساسها الولاء والإخلاص والمحبة (٩-٢٠٦).

وإذا كان الانتماء للعقيدة وللوطن وللأسرة وللجماعة ضرورة فى بناء شخصيه كل مصرى خاصة الشباب، فلا بد أن تواجه المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات وغير المتخصصة كدور العبادة وأجهزة الإعلام وكل الجهات المعنية والمسئولة فى المجتمع المصرى مطالب كل فرد نحو تعميق هذا الانتماء وذلك من خلال مشاركته وجدانيا ومعايشته مشكلاته وهمومه ومساعدته فى شعوره بقيمته فى الحياة وأهمية عطاؤه لهذا المجتمع وبذلك يسعى هؤلاء الشباب إلى التعاون مع الغير والإسهام فى التنمية بأنواعها المختلفة لهذا الوطن والتضحية من أجله والزود عنه بكافة السبل وتحقيق أهداف المجتمع.

الانتماء الدينى والبطالة :

الانتماء والولاء أعظم ما يكون لله سبحانه وتعالى وعلاقة ذلك حب الإنسان لربه يرجو رحمته ويخشى عذابه، ومن لوازم محبة الله حبه لرسول الله **(صلى الله عليه وسلم)** يتمثل فى اتباعه لأقواله وأفعاله .

قال تعالى :

(قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾)

[سورة آل عمران آية ٣١-٣٢].

ويقول الإمام الغزالى فى نص حديث عن حب الله والانتماء له " وكمال الحب أن يحب الله عزوجل بكل قلبه وما دام يلتفت إلى غيره فزادته من قلبه مشغولة بغيره فبقدر ما يشغل بغير الله ينقص منه حب الله (٢-٧٧) ومن الطبيعى أن يركن الإنسان فى انتمائه وولائه إلى الجهة التى يشعر فيها بالقوة الكبرى والخير والعطاء، فى ماضيه وحاضره ومستقبله فالله وحده هو صاحب الفضل والنعمة والقوة الكبرى وعلامة هذا الانتماء هو حب الله لربه يرجو رحمته ويخشى عذابه والانتماء العقائدى هو شعور يدفع الفرد إلى الحب والطاعة لله ورسوله ليكون إنساناً صالحاً عابداً طائعاً ملتزماً بأوامر الله ومنته عن نواهيه.

والبيئة التى ولد فيها الإنسان وعاش فيها أهله وأصحابه لها تأثير فى نفسه تجعله يحبها ويتمنى أن يعيش فيها، ومن هنا وجدنا الرسول الكريم **"صلى الله عليه وسلم:"** يقول : **" والله إنك لأحب بلاد الله إلى الله وأحب بلاد الله إلى ولولا أن قومك أخرجونى ما خرجت"**، وللبيئة التى تربى فيها الإنسان حقوق الأخوة والأقارب والزكاة التى يخرجها الإنسان من البيئة التى يعيش فيها بل ينفقها على الفقراء من أهله وعشيرته اللهم إلا إذا كان أهله وعشيرته يعيشون فى بيئة أخرى وهم محتاجون إليها.

ويلاحظ أن من عوامل الانتماء الدينى الرضا بالقضاء والقدر، وكذلك الشعور بالأمان المادى والنفسى لأفراد المجتمع وقد فرض الإسلام الزكاة لتوفير الأمان المادى للفقراء حتى لا يكون هناك حاجة مادية لهؤلاء الفقراء ، وفرض حق التكافل المادى

والاجتماعى لكل أفراد المجتمع وبذلك وفر الإسلام الأمان للأفراد وبذلك يساعد على تقوية الانتماء العقائدى.

هذا يوضح أن الفقر والبطالة لها تأثير على الانتماء العقائدى فى كثير من الأحيان فقد قال عمر بن الخطاب **" والله لو أن الفقر رجلاً لقتلته"**، وهذا يوضح أن الأمان والضمان المادى للأفراد له أهميته فى تعميق الانتماء الدينى.

أيضا المجتمع الإسلامى هو المجتمع الوحيد الذى يعيش بين أفراده على مدى التاريخ أناس غير المنتسبين إليه دينا، وهم يحسون بالأمن والاطمئنان والعدالة والمساواة وذلك لأن المسلمين يشعرون بأنهم خلفاء الله فى الأرض مطلوب منهم أن يحققوا العدالة والمساواة والأمن للناس.

والشباب يتصف باليقظة الدينية العامة حيث تسود روح التأمل لديه ويحمل الحماس الدينى دعائم الفضيلة وتحطيم أماكن اللهو والنساء، وقد يوجد أحياناً تباعد بين السلوك الفعلى للشباب وبين ما يعرفونه من معايير السلوك الأخلاقى المثالى، ويترتب على عوامل الفراغ لدى الشباب والشعور بالضياع عدم وضوح المستقبل أمامهم بعض السلوكيات للشباب فى مظهرها الخارجى أنها انتماء عقائدى ولكن فى جوهرها هروب من واقع الحياة الأليم وتصدر منهم سلوكيات خارجية من المعايير الأخلاقية مثل التخريب والمشاحنة والخروج عن المألوف وغيرها كل هذا راجع إلى حالة البطالة والفراغ وعدم وضوح المستقبل أمامهم (١٢-٢٧٨).

وقد حث الإسلام على إشباع الحاجة إلى الصحبة فأمر كل مسلم الاهتمام بالجماعة الصالحة والانتماء إليها والحرص عليها وعدم الخروج عنها وأوجب على الرجال صلاة الجماعة وفضلها على صلاة الفرد.

ويجب على الفرد أن يحاول ما استطاع أن يصلح قدر طاقته ما يراه معوجاً من حوله بالنصح والتوجيه فى رفق ولين، وأن الأمة تبعث فى أفرادها الهمة نحو المزيد

من الوفاء لها والعمل الدائب من أجل رفعة شأنها واجلالها بين الأمم بمكانة لائقة بها وأن كل ذلك لن يكون إلا يوم ان يطمئن كل فرد منها على حاضره ومستقبلة وعلى جمع مقومات حياته ولذلك تستوفى حقوقه فى الأمن على نفسه ودينه وماله وعرضه وحريته التى يمارسها فى إطار من الحفاظ على حقوق غيره (١-٣٥).

أى أن هناك جانباً مهماً له علاقة وثيقة بالانتماء والولاء وهو جانب التربية الدينية لأنها تؤثر فى حياتنا الوطنية تأثيراً بالغاً، وقد لوحظ أنه نشأ مع الزمن فراغ لدى الشباب نتيجة البطالة السائدة فى المجتمع ترتب عليه فراغ روحى ودينى وأصبح الانتماء الدينى ما هو إلا اهتمام بالجانب الشكلى دون الاهتمام بالجوهر وهذا هو الذى ساعد الجماعات المتطرفة على جذب هؤلاء الشباب وتغذيتهم فكرياً ومحاولة ملئ هذا الفراغ الروحى والدينى بطريقة خاطئة تساعد على السلوكيات العدوانية للمجتمع.

وعلى الرغم من أن الإسلام يسعى حثيثا إلى توطيد العلاقات الاجتماعية على أسس قوية لتحقيق الألفة والمحبة - أساس الانتماء - تحقيقاً عملياً مترجماً إلى سلوك واقعى فى حياة المسلمين حيث إن شعور الجماعة الإسلامية بالانتماء لأهدافها وغايتها كان وراء كل مظهر من مظاهر النيل والعطاء والايثار والتضحية التى سادت حياة هذه الجماعة فى العصر الإسلامى الأول فتحقق لهم المجتمع الفاضل ، إلا أن هذا الشعور الذى يتميز بالانتماء للجماعة والمجتمع وللعقيدة الإسلامية هو ما يجب أن نعاود تأصيله وتعميقه فى نفوس المسلم كهدف من أهداف التربية الإسلامية (٢٣-٥٥:٥٤).

وقد ظهر فى السنوات الأخيرة مظاهر كثيرة لدى الشباب مثل إطلاق اللحية والثياب القصيرة والزهد فى الحياة والسلوكيات العدوانية ضد المجتمع والجفوة فى العلاقات وكلها مظاهر مترتبة على الفراغ الذى يعيشه الشباب نتيجة البطالة السائدة وعدم وضوح المستقبل أمامهم وعلى الرغم من أن آثار الحب والانتماء الصادق والأخوة الإيمانية التى يترتب عليها صلاح ذات البين، والأخوة كما جاء بها الإسلام ليست مشاعر

نفسية أو معنوية فحسب إنما هى بالإضافة إلى ذلك عملية ايثار يتمثل فى السلوك والمعاملات الطيبة، هكذا يعمق الإسلام مشاعر الأخوة ويوطد روابط الصلة بين المسلمين ويدعم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع المسلم عندما يشعر الفرد أنه مسئول عن مجتمعه وأنه جزء من كل، ومن هذا يتضح مدى العلاقة بين البطالة السائدة لدى الشباب وبين الانتماء العقائدى لديهم.

الانتماء الاجتماعى والبطالة :

تنبع حاجة الفرد إلى إقامة عدد من الانتماءات المختلفة من خلال الحاجات الأساسية التى تحكم الوجود الإنسانى، وباعتبار أن الانسان كائن بيولوجى واجتماعى فإن محور وجوده يتوقف على مدى ما يقيمه من علاقات ارتباطيه بموضوعات من العالم الخارجى تحفظ له هذا الوجود، وهذا يعنى أنه فى المراحل الأولى من بدايات حياته لا يألو جهداً فى إشباع حاجاته من حب وأمن بإقامة علاقات تحقق له هذا المطلب، ويتوقف مسار الانتماء بعدئذ على ما يتحقق للفرد من تطور على المستوى النفسى والاجتماعى حيث يصبح الفرد بازاء مرحلة يوسع بها دائرة انتمائه فينتقى من خلال العالم الخارجى الموضوعات التى تكفل له وجوده الاجتماعى .

فلا يلبث ان يتخذ أطر قيمية ومعيارية وأيضا مذاهب فكرية يصل من خلالها بالواقع الاجتماعى إذا استطاع الفرد أن يحقق هذين الطورين من أطوار انتمائه فإن هذا يشبع لديه الإحساس بالرضا والإشباع فيما تحققه له علاقات انتمائه من شعور بأنه مقبول فى الواقع الاجتماعى فيدفعه إلى اثبات كفاءاته وفاعلياته ، ومن ثم يعمل جاهداً على انجاح هذه العلاقات وإستمراريتها (٤١-١٧).

والأسرة هى بيئة اجتماعية أساسية لها أثرها فى التربية والتعليم وفى تكوين شخصية المواطن الصالح، فإذا كانت اللبنة سليمة كان البناء متينا، ومن هنا كان اهتمام التشريع الإسلامى ورعايته للأسرة كما تبنى على أساس قوى ، لذلك نجد الإسلام يفصل

القول كثيراً فى كيفية بناء الأسرة المسلمة موضحاً الخطبة والزواج وحقوق الرجل على زوجته وحقوق الزوج على بعلها، ثم ما يترتب على ذلك من حقوق الأبناء على أبويهم ثم حقوق الوالدين على أبنائهم، وقد أفاض الإسلام فى ذلك أيما إفاضة لأن الإسلام لم ينزل ليكون مجموعة من المثل يتطلع الناس إليها، وإنما لكى يقيم المجتمع على أسس سليمة وبداية ذلك الاهتمام بالأسرة أو انتماء الإنسان لأسرته يتحقق من خلال بر الوالدين ومن خلال صلة الأرحام ومن خلال مراعاة حقوق الجار وغير ذلك.

ومن **أهم عمليات التطبيع الاجتماعى** والتى تقوم بها الأسرة تأصيل الانتماء والتى تعنى أن الفرد من طفولته المبكرة يحيا فى ظل مجموعة من القيم والأفكار والمبادئ التى تترسب فى وجدانه ، حتى تتحول لديه وجود غير محسوس من خلال ذلك يصبح الفرد ينتمى إلى المكان وإلى الأسرة وإلى الجماعة والمجتمع.

كما أن الانتماء الاجتماعى يعبر عن امتلاك الفرد أسس المشاركة الفعالة داخل نطاق العمل وامتلاكه وسائل تساعده على اكتساب الوعى الاجتماعى بمصالح الآخرين والعمل على الحفاظ عليها والتعاون على أدائها لهم.

والبطالة السائدة فى المجتمع لا تساعد الشباب على امتلاكهم أسس هذه المشاركة الفعالة أو معرفة الوعى الاجتماعى بمصالح الآخرين.

كما أن الميل الاجتماعى يحدث عندما تتكون صداقات بين الأفراد وإن وجدوا أنفسهم يتقبلون أشكالها وسلوكها والأشياء التى يتقنونها ويدل الاتصال على مدى سلامة الفرد النفسية من ناحية وسلامة الجماعة من ناحية أخرى وأن الذى يجعلنا ننتمى إلى مجموعة معينة ما هو إلا توافق الاتجاهات وتماسكها (٨-٣٥).

ومظهر الانتماء الاجتماعى يبدأ من تكوين الجماعة فعندما يتعامل الناس مع بعضهم يجب عليهم أولا أن يبحثوا عن المكان الذى يلاءمهم، وذلك يعنى كونهم داخل أو خارج الجماعة فالفرد يقيم نفسه كفرد مميز، ويرى ما إذا كان سيحصل على الانتباه

والاهتمام من الآخرين، أم سوف يتجاهله الآخرون، ويتركونه مهملاً ، وخلق الفرد على وضعه الانتمائى يدفعه إلى تركيز سلوكه وتصرفاته فى أشكال مختلفة.

ونتيجة البطالة السائدة بين الخريجين تولد لدى الشباب الجامعى الإحباط وهذا يؤثر على السلامة النفسية لهم، أيضا تجاهل الفرد من قبل الجماعات نتيجة شعورهم بعدم أهميته فى المجتمع، وشعوره هو نفسه بأنه ليس له قيمة فى الوقت الحاضر أو المستقبل فى هذا المجتمع.

ويترتب على هذا شعور الفرد بالحاجة الملحة للانتماء وفى هذه الحالة يلجأ إلى إشباع هذه الحاجة فى أى جماعة من الجماعات بغض النظر عن قيم الجماعة ومعاييرها (٤٥-١٦٨).

ويمكن التأكيد على أن تقبل الفرد بالرغم من تأثيره فى ثقافة الجماعة وتغيير نمطها لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كان هذا الفرد يتمتع بنفوذ قوى نتيجة مكانته الاجتماعية ويتوفر له شعور قوى بالانتماء إلى عدد من الجماعات فى المجتمع الأكبر مثل الجماعات المهنية فإذا لم يتوفر له ذلك فإنه يميل إلى الخضوع والالتزام بثقافة الجماعة وهذا ما يحدث للأفراد فى حالة البطالة عن العمل وضعف مكانتهم الاجتماعية وعدم انتمائهم لجماعات مهنية فى المجتمع الكبير.

وهذا يعنى أن وجود الجماعات ونموها وتكوين العادات الاجتماعية فى أى زمان ومكان لا يمكن أن يستند إلى أسباب نفسية ترتبط بالفرد وحده، وإنما ينبغى أن يستند إلى حقائق العمل والنشاط فى الحياة، ومن ذلك حاجة الإنسان، إلى الطعام وحاجته إلى المأوى والحياة الكريمة ، وحاجته إلى الرفاق والزملاء وغير ذلك من الحاجات والمطالب التى تتطلب من الأفراد العمل الاجتماعى المنتج الذى يقتضى تنظيماً له، ولما يترتب عليه من عائد، ومن ثم فإن المجتمع يعد وحده خلية اجتماعية اقتصادية مترابطة فى حركة مستمرة وتحول دائم.

وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى أن الولاء والانتماء للشباب مرهون بالاشباعات المادية والمعنوية لهم وأنها الأطر التى تستقى منها فى التنشئة الاجتماعية بما فيها من لغة وفكرة وفن الثقافة (٥٦ – ١٥).

ولا شك فى أن الانتماء بقدر ما يصدر أساساً من مشاعر داخلية شخصية فإنه يظهر فى شكل سلوك يعبر عن الوسط الاجتماعى الذى يعيش فيه فالإنسان كائن اجتماعى ينضم إلى جماعة تولد فيه شعور بذاته وجماعة فى آن واحد.

والتفاعل الاجتماعى ليس مجرد مشاعر نفسية فقط، وإنما له مضمون مادى كذلك فى علاقات الإنتاج، فالإنتاج يدفع الناس إلى الدخول فى علاقات معينة، وتكوين أشكال مختلفة من الروابط ومن خلال هذه الروابط والعلاقات الاجتماعية يرتبطون بالطبيعة وبذا يستمر الإنتاج، ومن ثم ، فإن علاقات الإنتاج هى التى تحدد فى النهاية العلاقات الاجتماعية وهذا يعنى أن الذى يدفع الإنسان إلى الدخول فى تفاعل اجتماعى مع أناس آخرين ليست فقط الخبرات والانطباعات الاجتماعية النفسية، وإنما أيضا علاقات الإنتاج هى التى تدفعه إلى ذلك، وهذا يفسر تفضيل كثير من الشباب فى هذه الأيام العزوف عن تكوين علاقات اجتماعية وعدم الاندماج فى جماعة ، وحتى وان وجدت هذه العلاقات تكون علاقات هامشية وليس لها مواصفات الانتماء إلى الجماعة أو التفاعل معها وكل ذلك نظراً للبطالة السائدة بين الشباب وعدم شعورهم بقيمتهم الاجتماعية أو أهميتهم فى هذا المجتمع.

الانتماء الوطني والبطالة ،

مشاركة الإنسان وإسهاماته فى صنع حاضر أهله وقومه ووطنه، وكذلك فى تشكيل صورة المستقبل يزيد من رصيد هذا الحب والانتماء، فهذا الوفاء بحقوق الإنسان على وطنه يزيل أسباب غربته عن محيطه أو ينفى **"عوامل اغترابه"** عن الوطن الذى يعيش فيه حتى وان أصاب النقصان درجة انتمائه وحبه لمحيط الأهل والقوم والوطن بسبب تخلف

العوامل التى تنمى وتزيد هذا الحب والانتماء فقسوة الأهل وظلم النظم السائدة فى الوطن وإجحافها بحقوق الإنسان لا يدفع إلى قطع العلاقات كلية وإلى الكفران بهذا الانتماء بل قد يكون ذلك دافعا إلى الجهاد لتصحيح الأخطاء القائمة والجور السائدة بدافع تخليص هذا المحيط المحبوب من النواقص والسلبيات تمكينا للعوامل الطبيعية والنظرية من أداء دورها ونتيجة الحب وتعميق الانتماء للأهل والقوم والوطن (٤٤-٦٣:٦٢).

ومما يدل على ما سبق أن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم يدعه كفران أهل مكة برسالته وإهانتهم له وتعذيبهم للقلة المؤمنة المستضعفة التى اهتدت إلى الإسلام أن يغفل عن حبه وانتمائه للمحيط وأهله والمجتمع وقومه والوطن وأمنه فهو ينظر إلى مكة وشعابها فى لحظة الوداع وخاطبهم فقال :" **والله أنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله وأحب أرض إلى ولولا أن قومك أخرجونى ما خرجت**" هذه العبارة قد وضحت شعوره **صلى الله عليه وسلم** نحو بلده ووطنه وعن حبه وانتمائه (٥٠-٩).

والانتماء للوطن هو كيان أكبر وأشمل يهب القوة للفرد التى تجعل من حياته معنى يعرف ما يدور من حوله ويحقق مكانته التى يرجوها وآماله التى يصبوا إليها والبقاء على المعايير والقيم السائدة فى المجتمع يحفظ إحساس الفرد بالولاء إلى المجتمع ، ولكن إذا اختلفت وتضاربت فهذا يؤدى إلى ابتعاد الفرد عن المجتمع.

ويلاحظ أن ما نراه حالياً من تفسخ اجتماعى وسياسى واقتصادى فى مجتمعنا أدى إلى ارتفاع الأصوات بحثاً عن علاج المشكلة الانتمائية لدى الأفراد، وكذلك من المسلم به أن الانتماء إلى الوطن يؤدى إلى تقوية الروابط الاجتماعية والسياسية داخل المجتمع وشعور الشباب بالضياع وعدم الاستقرار وهذا مؤداه عدم شعورهم بالانتماء سواء إلى أسرة أو جماعة أو مهنة أو طبقة أو إلى الوطن الكبير يأتى على رأس العوامل التى أدت إلى ذلك البطالة التى سادت بين الخريجين فى السنوات الأخيرة وعدم وضوح مستقبل الشباب الجامعى.

وتتضح مظاهر العلاقة بين الفرد والوطن فى إطار كفلى كأن الانتماء يتوقف على ما يمكن أن يكفله الوطن من شعور بالأمن والاستقرار لأفراده، إلا أن هذه العلاقة تتضمن أبعاد تماسك هذا الوطن تلك الأبعاد تتطلب تضامن فكر أفراده واتساقه فى إطار جمعى يتحرك نحو تحقيق الأهداف القومية وتوظيف الإمكانات والأهداف الفردية وصهرها فى صورة جماعية تحفظ استمرار هذا الوطن ونصرته(٤١-٤٤).

والانتماء اتجاه اجتماعى نفسى يبنى على فكرة وعقيدة ويتجسد فى صورة انتماء للوطن وتضحية من أجل إذا لزم الأمر، فإذا جهل الفرد ظروف بلده واتجاهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية فإنه يصعب عليه أنه يكون متجاوباً مع مسارات الحياة فى نبضاتها وواقعها ومن ثم ينعزل بعيداً عن مجتمعه إذ يضع الجهل بينه وبين وطنه حاجزاً من عدم الدراية تجعله لا يتجاوب مع ظروف مجتمعه واتجاهاته ومشكلاته وذلك قد يؤدى إلى ضعف انتماء الفرد للوطن نتيجة انخفاض وعيه ونقص معرفته لما يدور حوله.

وتشكل المطالب الاقتصادية للمواطن عاملاً من عوامل تدعيم الانتماء فكلما استطاع المجتمع إشباع المطالب الأساسية لحياة الفرد كلما زاد انتماء المواطن له، فقد كان التزام المجتمع فى مصر بتوفير فرصة تعليم وعمل لكل فرد بما يتناسب مع قدراته وإمكاناته يوفر للمواطن قبل وبعد الالتحاق بالعمل الانتماء للوطن لأن شعور الشباب وهم فى الجامعات بوضوح مستقبلهم وتوفر فرص عمل لهم بمجرد التخرج يؤدى إلى تقوية الانتماء للوطن، أما فى السنوات الأخيرة التى سادت البطالة بين خريجى المعاهد والجامعات وأصبحت فرص العمل نادرة للشباب انعكس ذلك على الشباب الجامعى لغموض مستقبلهم وقد أثر ذلك على انتمائهم لهذا الوطن.

حيث إن شعور الشباب بالحب نحو الوطن يزداد نمواً وازدهاراً كلما شعر هؤلاء الشباب بأن الوطن يقدم لهم الرعاية بمختلف أشكالها الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وأن يوفر لهم فرص الحياة الكريمة وفرص الحماية من الضياع

والوقوع فى براثن التطرف والعنف (٢٥-٩٠) أى أن الانتماء للوطن هو الذى يهب القوة للفرد التى تجعل من حياته معنى يعرف ما يدور حوله ويحقق مكانته التى يرجوها وآماله التى يصبوا إليها.

وإذا كان الانتماء للوطن ضرورة فى بناء شخصيه كل مصرى وأن هذا الانتماء قد تأثر بالبطالة السائدة فى المجتمع المصرى، فلا بد أن تواجه كل المؤسسات والهيئات المعنية ذلك وكذلك المؤسسات التربوية المتخصصة كالجامعات والمدارس مطالب الأفراد نحو تعميق هذا الانتماء محاولة وضع بعض الحلول لمشكلة البطالة ومشاركة الشباب وجدانياً فى معاناتهم النفسية والاقتصادية والاجتماعية.

حجم البطالة بين الشباب فى مصر ،

يشكل عنصر العمل بمستوياته المختلفة أهم عناصر الإنتاج، باعتباره العنصر القادر على تحقيق التفاعل بين باقى عناصر الإنتاج لخلق الإنتاج السلعى والخدمى وقوة العمل بهذا المعنى هى العنصر الإنتاجى الحاسم أو هى الشرط الضرورى لتحقيق التنمية الاقتصادية والتقدم الشامل فى أية دولة ونظراً لأن قوة العمل هى عنصر إنسانى فإن عملها أو تعطلها له أبعاد اقتصادية وسياسية واجتماعية، كما أن إنتاجيتها التى تتحدد بمستواها التعليمى والمهارى وبمدى حداثه القسم الإنتاجي الذى تعمل فى إطاره وبالذات مدى حداثه الآلات التى يستخدمها ومدى كفاءة النظام الإداري ومدى تطور البنية الأساسية والخدمات المساعدة ، هذه الإنتاجية تشكل عاملاً محدداً رئيسياً للقدرة التنافسية لأى اقتصاد.

وتتزايد الوطأة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبطالة ، كلما تركزت فى المتعلمين وفى الفئات العمرية التى تتدرج تحت تصنيف الشباب، حيث تكون الطاقة المهدرة من عنصر العمل أكثر كفاءة وقدرة على العمل، كما أن حيويتها السياسية تكون أعلى ويكون استعداد هذه الفئات للعنف السياسى والجنائى أعلى بحكم السن الصغيرة

والخبرة الحياتية المحدودة والإحباط الشديد الذى تولده حالة التعطل التى تصدم كل طموحات التحقق للشباب بعنف وبلا هواده، كذلك فإن جانباً كبيراً من الشباب المتعطلين يكون فى مرحلة تكوين المستقبل المهنى والحياة المستقلة على المستوى الاجتماعى وبالتالى يشكل التعطل إطالة لأمد استمراره فى حالة اعتماده على أسرته أو بمعنى آخر بقائه عالة عليهم وهى حالة تخلق توترات اجتماعية أسرية، فضلا عما تخلقه من نقمة من جانب الشباب المتعطلين تجاه الدولة المقصرة فى حقهم وتجاه المجتمع عموماً وأحياناً تجاه الطبقة العليا من رجال الأعمال الذين ينظر إليه الكثيرون على أنهم يملكون الكثير وتقدم لهم الدولة الكثير فى الوقت الذى لا يقومون فيه بدور مؤثر فى تشغيل الاقتصاد وخلق فرص العمل.

ويعد المستوى العلمى لقوة العمل مؤشراً على مستواها المهارى وإنتاجيتها ومؤشرا على حدود قدرتها على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ، وفى هذا الصدد يعد التكوين العلمى والمهارى لقوة العمل المصرية متدنياً إلى حد كبير حيث يشكل الأميون منها نحو ٣٥,٦٪ بينما يشكل من يعرفون القراءة والكتابة فقط ١٨,٩٪، ويشكل من يحملون الابتدائية نحو ٢,٦٪ بينما يشكل من يحملون مؤهلات أقل من المتوسط نحو ٣,٤٪ من قوة العمل المصرية، أى أن الأميين وأشباه الأميين ممن لا يعرفون سوى القراءة والكتابة يشكلون نحو ٥٤,٥٪ من قوة العمل المصرية وترتفع النسبة إلى٦٥٪ إذا أضفنا من يحملون مؤهلات أقل من المتوسط وهم أشباه الأميين بشكل أو بآخر فى ظل مستوى خريجى النظام التعليمى فى الوقت الراهن، أما خريجى المؤهلات المتوسطة فيشكلون ٢٢,٧٪ من قوة العمل المصرية بينما تشكل جملة المؤهلات فوق المتوسط نحو ٤,٢٪ من قوة العمل المصرية فى حين يشكل حملة المؤهلات الجامعية نحو ١٢٪ من قوة العمل المصرية، كما يشكل حملة الدبلومات العليا والماجستير والدكتوراه فى مجموعهم نحو ٠,٤٪ من قوة العمل المصرية (٥٢-٣).

وهذا يعنى أن المستوى العلمى والمهارى للجانب الأعظم من قوة العمل المصرية منخفض للغاية ويحتاج لتطور حقيقى فى التعليم والتدريب سواء لرفع إنتاجية قوة العمل فى الوحدات الاقتصادية القائمة فعلاً أو لتأهلها للتعامل مع تقنيات أكثر حداثه فى المجالات عالية التقنية التى من الضرورى لمصر أن تتوسع فيها أو تقتحمها مثل الإلكترونيات والكمبيوتر والبرمجيات والسيارات وغيرها.

وتتركز البطالة فى مصر الفئات العمرية الشابة بشكل أساسى، كما أن غالبية المتعطلين من الشباب هم من المتعلمين وهو ما يزيد الخسارة الاقتصادية والاجتماعية لمصر من تعطل قوة عمل شابة ومتعلمة ثم انفاق الكثير عليها من أجل التعليم، ثم يتعرض للإهدار بالتعطل فى دولة نامية تحتاج لتوظيف كل عناصر الإنتاج التى يملكها من أجل تحقيق التطور الاقتصادى والاجتماعى.

وتذهب بعض التقديرات إلى أن عدد العاطلين قد تجاوز (**٣ مليون**) فرد فى عام ١٩٩٤ م غالبيتهم العظمى من المتعلمين (٣٨-١٠٤).

وتشير بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى مصر إلى أنه فى عام ١٩٩٩ كان عدد العاطلين من الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥، ٤٠) عاما يصل إلى نحو ١,٤٧ مليون عاطل بما يشكل نحو ٩٩٪ من عدد العاطلين فى العام المذكور والذى كان بلغ نحو ١,٤٨ مليون عاطل وفقا للبيانات الحكومية الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء فى مصر، وتركزت البطالة بشكل أساسى فى الفئة الأكثر شباباً ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥، ٣٠ عاماً حيث بلغ عدد العاطلين منهم فى عام ١٩٩٩م وفقاً لبيانات الحكومة الرسمية نحو ١,٣١ مليون عاطل بما يشكل أكثر من ٨٨٪ من عدد العاطلين فى مصر فى العام المذكور،أما إذا عدنا للبيانات المستخرجة من بيانات اللجنة العليا للتشغيل برئاسة رئيس الوزراء، فإن العدد الاجمالى للمتعطلين

بلغ نحو ٣,٤٣٦ مليون عاطل منهم نحو (٣) ملايين متعلم لعام ٢٠٠٣م، وهذا يعنى أن المتعلمين يشكلون نحو ٨٧٪ من عدد المتعطلين (٥٢-٨).

وهذا يعنى بشكل قاطع أن البطالة فى مصر هى بطالة الشباب فى الأساس وهو أمر منطقى إلى حد كبير لأن الشباب الذين اكتمل تعليمهم ويحاولون الدخول لسوق العمل هم الذين يكونون عرضة أكثر من غيرهم للتعطل لفترات طويلة فى بلد تنتشر فيه البطالة ويعانى من أزمة اقتصادية هيكلية طويلة الأمد ، وهذا يوضح أيضا حجم الإهدار الاقتصادى والاجتماعى الذى تمثله البطالة التى تتركز أساساً فى هؤلاء الشباب.

ومن الملاحظ أن هناك اضطراباً حقيقياً حول العدد الحقيقى للعاطلين ومعدل البطالة فى مصر فى الوقت الراهن، حيث تقدم الحكومة والجهاز الاحصائى الرسمى التابع لها بيانات يختلف بشأنها المتخصصين، فضلا عن أنها تختلف البيانات التى يقدمها صندوق النقد والبنك الدوليان ، لكن الجميع يقرون بأن الأزمة الاقتصادية التى تفاقمت فى مصر عام ٢٠٠١م قبل أحداث سبتمبر وبعدها قد أدت إلى تزايد معدل البطالة على نحو سريع.

وللأسف يزداد قيد فقر البيانات عن التشغيل والبطالة بوجه خاص، إحكاماً فى مصر، نفس محاولة سابقة لتقدير موقف البطالة بمصر فى منتصف التسعينات، كانت قاعدة البيانات المتاحة تشتمل بالإضافة إلى بيانات تعداد السكان، بيانات مسح قوة العمل بالعينة، أما الآن فتقصر مصادر البيانات المتاحة على تعداد السكان الذى يجرى مرة كل عشر سنوات وبالمقارنة يتسم مسح قوة العمل بالعينة بثلاث ميزات الأولى أنه يجرى بصفة دورية أقصر كثيراً من التعداد مرة كل سنة، وكان يجرى لعدة سنوات كل ثلاثة شهور، كما يجب عند الرغبة فى متابعة ظاهرة مهمة التنفيذ بسرعة، والميزة الثانية هى تخصص المسح فى أمور التشغيل والبطالة مما يعنى توافر بعض الخصائص التفصيلية التى لا ينظر إليها التعداد العادى، مثل مدة التعطل، أما الميزة الثالثة للمسح

فتتمثل فى أن مسح العينة يمكن خاصة فى بلد كمصر، أن يتيح منها بيانات أدق من عمليات الحصر الكامل الضخمة، على هذا تقتصر قاعدة البيانات الرسمية المتاحة لنا الآن لتعيئة موقف البطالة فى مصر على نتائج تعداد السكان وبقايا مسح قوة العمل بالعينة(٥٤-٦).

ويمكن الوصول إلى حجم ومعدل البطالة أعلى كثيراً من المستوى الرسمى المعلن من الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء من واقع بيانات رسمية أيضا، أعلنتها اللجنة العليا للتشغيل برئاسة رئيس الوزراء عند تصنيفها للمتقدمين لشغل (١٧٠) ألف وظيفة حكومية تم الإعلان عنها عام ٢٠٠١ م وكان عدد من قاموا بسحب استمارات طلب التشغيل للتقدم لشغل فرص العمل المذكورة قد بلغ نحو (٧) ملايين استمارة على الرغم من محدودية الدخل من هذه الوظائف التى لا تكفى لحياة كريمة، وقد بلغ عدد الطلبات التى قدمت فعليا لشغل هذه الوظائف التى لا يتجاوز عددها (١٧٠) ألف وظيفة نحو ٤,٤ مليون طلب (٥٢-٧).

حيث تراجع بعض ممن سحبوا الاستمارات عن التقدم بسبب ضعف المرتبات التى تقل فى بعض الأحيان عن نفقات الانتقال والترتيبات الحياتية اللازمة لشغل الوظيفة، وبسبب اليأس من إمكانية الحصول على هذه الوظيفة أصلاً فى ظل محدودية فرص العمل التى أعلنت عنها الحكومة مقارنة بعدد المتقدمين لها، أو بسبب التصور بأن الواسطة سوف تقوم بدور مهم فى تحديد من يشغل الوظائف المعروضة، وبالتالى فإن من ليس له واسطة يتنحى عن التقدم للوظيفة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية التفرقة بين ألوان البطالة فى البلدان النامية التى لا يلتحق بالقطاع الحديث من النشاط الاقتصادى فيها إلا قلة من العاملين حتى هذه القلة لا تتمتع بمزايا العمل، أو التعويض عن البطالة المعتادة فى الاقتصاديات الرأسمالية المتقدمة.

ويترتب على الاعتراف بتنوع صنوف البطالة تفهم أن للبطالة أو نقص التشغيل فى سياق الاقتصاد الكلى للبلدان آثار وخيمة على الرفاه البشرى، فانتشار البطالة يحرم المتعطلين من الكسب، مصدر العيش الأساسى لسواد الناس فى هذه البلدان استشراء البطالة السافرة والمستترة.

وانتشار البطالة السافرة فى سياق تأزم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية يضفى على البطالة طابعاً قاتماً من حيث إنها تصيب أساساً الشباب وكثرة منهم من خريجى النظام التعليمى كما ذكر آنفاً، والفئات الاجتماعية الأضعف فى أوضاع تتسم بانخفاض مستوى المعيشة والإحباط الذى أصاب هؤلاء الشباب مما يترتب عليه الحقد والكراهية على المجتمع وعلى بعض الأغنياء فى هذا المجتمع، وترتب على ذلك انخفاض وضعف الانتماء لدى الخريجين وانتقل إلى هؤلاء الشباب الجامعى الذين لم يتخرجوا ومن هنا فهناك ضرورة حتمية لمحولة دراسة هذه القضية الخطيرة دراسة علمية وجاده من كل الجهات المعنية والمسئولة.

تاثير البطالة على الانتماء لدى الشباب الجامعى :

جيل الشباب هو جيل العمل والإنتاج لأنه جيل القوة والطاقة والمهارة والخبرة ويفكر الشباب فى بناء أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية بالاعتماد على أنفسهم من خلال العمل والإنتاج لا سيما ذوى الكفاءات والخريجين الذين أمضوا الفترة المهمة من حياتهم فى الدراسة والتخصص واكتساب الخبرات العملية، ويعانى الكثير من الشباب من البطالة بسبب نقص التأهيل وعدم توفر الخبرات لديهم، وتدنى مستوى تعليمهم وإعدادهم من قبل الحكومة وأولياء الأمور والمؤسسات التربوية المختلفة، وعدم تشجيع الحكومة لهم، وقلة الوظائف المطروحة فى سوق العمل رغبة القطاع الخاص فى تشغيل الأجانب وأصحاب الخبرات بدلا من الشباب.

وهذه العوامل لها فعالية وتأثير فى الشباب الجامعى لشعورهم بالإحباط من عدة جوانب فلا توجد فرص عمل متاحة لهم بعد التخرج نتيجة ندرة هذه الفرص وأيضا نتيجة عدم إعدادهم الإعداد المتناسب مع ظروف المجتمع ومتطلباته واحتياجاته، ولا زالت الجامعات تسير فى الإعداد على الأنظمة التقليدية والمعارف النظرية لكى يحصل فى النهاية الخريج على إحدى الشهادات التى ليس لها جدوى سواء من ناحية التعيين أو الخبرة العملية كل ذلك له تأثير فعال فى قضية الانتماء لدى هؤلاء الشباب.

يضاف إلى ذلك أن الشباب فى المنطقة العربية قد واجه خلال السنوات الأخيرة كثيراً من المشكلات السياسية والاجتماعية والفكرية بسبب الظروف الحضارية الصعبة التى تعيشها الأقطار العربية، فقد طرحت على الساحة العربية العديد من الأفكار والأيدلوجيات المتناقضة مع الثقافة العربية والدخيلة عليها، وفى خضم هذه الظروف أخذ الشباب الجامعى يشعر بالتناقض بين الأيدلوجيات والأفكار الغريبة الوافدة من الخارج وبين الأفكار العربية والإسلامية الأصيلة ولما كانت حملات الغزو الثقافى تروج الأفكار الغريبة الأجنبية مستغلة الأوضاع الاقتصادية المتدنية والبطالة السائدة لدى كثير من الدول العربية، لكى تحط من شأن الأفكار العربية الأصيلة ولذلك وجد الشباب نفسه عرضة للتيارات الفكرية المتعارضة بعضها مع البعض، مما أكد عنده حالة من التذبذب الفكرى وطمس الثقافة القومية وتشويه التراث العربى(٤-٥٧) مع عدم وجود الإعداد النفسى والتربوى والثقافى الكافى للشباب فى الجامعات والمعاهد الذى يساعدهم على الانتقاء والاختيار فى الأفكار والثقافات وعلى معرفة الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة وبالتالى تأثر لديهم الانتماء بصفة عامة.

كذلك فرض المعرفة التى تتناسب مع أيدلوجية المسيطرين وتجنب المعرفة التى تتناقض مع هذه الأيدلوجية سيؤدى إلى خفض الإنجاز الدراسى وفى حالة استمرار هذا الانخفاض سيؤدى بطبيعة الحال إلى عدم قدرة المجتمع على مواكبة التطورات التى

تجرى فى الحضارة الإنسانية انطلاقاً من القول الفاعل " **إن الزمن القادم هو زمن المعلومات** " وهذا يقتضى المواكبة المسخرة للجديد ومن هنا يترتب على ذلك المزيد من المشكلات التى تواجه الشباب بصفة عامة ويتأثر بها الشباب الجامعى بصفة خاصة مثل مشكلة البطالة وغيرها وبالتالى يكون ذلك له تأثير بل ويضعف الولاء والانتماء لدى هؤلاء الشباب (٤٧ – ١١٣ : ١٢٦).

ولقد وصل تعقيد جديد لجبل الشباب بصفة عامة والشباب الجامعى بصفة خاصة بالمجتمع المصرى حيث تنازعته اتجاهات متباينة من الفكر والاتجاه السياسى فى وقت لم تكن قد اتضحت فيه للشباب الجامعى نظرية سياسية وطنية وقومية يلتقى عندها أجيال الفكر السياسى المعاصر، لذلك كله فقد تركز فى الصعوبات التى تواجهها القيادة الفكرية فى معالجة مجموعة من القيادات المتضاربة بين شباب الأمة والفئات العصرية التى تتصل بالشباب الجامعى الذى من حقه وفى أعتاب رشده واكتمال تكوينه أن يعرف الكثير عن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تزيد المستقبل أمامه وضوحاً.

وهذا يعنى أن الشباب الجامعى تأثر بجملة عوامل رئيسية منها الاقتصادية ومنها الاجتماعية ومنها الفكرية والسياسية، وقد أعطت هذه العوامل الصبغة الرئيسية التى كونت حركة وفكر الشباب بنوع من الإحباط وضعف الأمل فى التطور والتقدم.

هذا بالإضافة إلى أن مصر بدأت بالأخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادى منذ عام ١٩٧٤م وتمثلت أهم نتائج هذه السياسة فى انسحاب الدولة من الاضطلاع بمسئولياتها الرئيسية فى تمويل التعليم وتوجيهه بما يخدم حاجات الشعب المصرى،ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكان لهذا الانسحاب تأثير خطير فى تدهور أحوال التعليم المناط به إعداد الفئات العاملة المختلفة، ومن هنا أصبح

الخريجون ليست لديهم الخبرة الكافية لمجالات الأعمال والمشروعات الاستثمارية الجديدة (٣٧-١٦٥).

وترتب على سياسة الانفتاح التى أخذت بها الدولة، ونظام الخصخصة لشركات القطاع العام عجز المجتمع عن توفير فرص عمل للشباب وبدأت تطفوا على السطح مشكلة مهمة وهى مشكلة البطالة بين الشباب التى انعكست بدورها وتأثيرها على الشباب الجامعى.

فالبطالة مشكلة اقتصادية، كما أنها مشكلة نفسية واجتماعية وأمنية وسياسية وجيل الشباب هو جيل العمل والإنتاج لأنه جيل القوة والطاقة والمهارة والخبرة، فالشباب يفكر فى بناء أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية بالاعتماد على نفسه، ومن خلال العمل والإنتاج ، ولا سيما ذوى الكفاءات والخريجين الذين أمضوا الشطر المهم من حياتهم فى الدراسة والتحصيل.

كما يعانى عدد كبير من الشباب من البطالة بسبب نقص التأهيل وعدم توافر الخبرات لديهم وانتقل هذا الأثر إلى الشباب الجامعى فبدأ يشعر هؤلاء الشباب بعدم وضوح المستقبل أمامهم وعدم استطاعتهم تحقيق أحلامهم وأهدافهم من خلال دراستهم (٢٢-٦٧) وكذلك عدم استطاعة المجتمع ضمان المعيشة المستقرة وفرص الحياة لهؤلاء الشباب ترتب على كل ذلك ضعف الانتماء لدى هؤلاء الشباب الجامعى.

وعجز المجتمع عن توفير فرص عمل للشباب يترتب عليه مواقف سلبية فى الانتماء للوطن ومن ثم السخط على المجتمع ناهيك عن حالات الانحراف والتفكك، لذلك يتوجب زيادة الاهتمام والوعى بمسائل التشغيل للشباب، ولا سيما من واقع الاعتراف المتزايد بحجم مشكلات بطالة الشباب وأبعادها التى تتطلب أنماط متميزة من التدابير والصلاحيات فضلاً عن أن الشباب ليسوا جميعهم فئة ذات مستوى واحد من التعليم والمهارات، وبالتالى فإن عدم التفريق بين تشغيل الشباب والتشغيل بوجه عام قد يؤدى إلى محظور

مهم يتلخص فى إغفال الخصائص والقدرات التى تميز مختلف مجموعات الشباب الفرعية مما يسفر عن صياغة برامج تفشل فى الوصول إلى أكثر الشباب تضرراً(٥٧-٥).

هذا بالإضافة إلى شعور الشباب الجامعى بالقهر فقد لجأ المجتمع نتيجة الظروف المتدنية سواء الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية إلى ما يسمى بحتمية نموذج من البشر يطلق عليه نموذج الإنسان المقهور والحقيقة أن هذا النموذج من الشباب قد عانى من الغبن والظلم وامتهان الإرادة والتمايز الاجتماعى، ولقد وجد أن هذا النموذج من البشر يشيع اثر قهر النظام السياسى استبداده وعدم تقدير واحترام إنسانية الفرد وصعوبة تحصيل الرزق وندرة الموارد وفرص العمل وعدم كفايتها وهيمنة القوة والنفوذ فى العلاقات بين الأفراد إلى جانب ذلك اصبح الخطاب التربوى فى الجامعات والمؤسسات التربوية متناقضا فى أطروحته فتارة يدعو إلى العقلانية والمنطق العلمى وتارة يتركن إلى الخرافات واللاعقلانية بعيدة عن واقع وظروف الحياة والمعيشة والمجتمع، ويمكن أن نقول أن المؤسسة التربوية والخطاب الصادر عنها أنها أخذت تدخل أطروحات الخطاب السياسى والتغيير بعديد من الأساليب (٤٧-١٢٣).

ولنظام التعليم فى بلدان العالم الثالث دور كبير فى قيام هجرة الكفاءات إذ يعمل النظام التعليمى كأداة فعالة لإدماج الأجيال الناشئة فى السوق الدولى للكفاءات ويغرس فيهم الانتماء ثقافيا لمركز النظام الرأسمالى العالمى، ويتعين ملاحظة أن هذا الانتماء يتعاظم مع زيادة كفاءة الاتصال على صعيد العالم، لأن هناك تعارف أساسى بين التوجه القائم لنسق التعليم فى مجتمعنا والذى لا يتيح كفاءات متناسبة مع الاحتياجات المحلية وإنما كفاءات تناظر ما تخرجه أنظمة التعليم فى البلدان الغربية، تصلح للتداول فى السوق العالمى للكفاءات (٥٣-٥).

وهذا يعنى اغتراب نظام التعليم عن احتياجات المجتمع المحلى فى بلدان الأصل والتزامه فى الوقت نفسه بالحداثة الغربية، أنه ينتج بالأساس مهارات للسوق الدولية

ومحورها البلدان الغربية المصنعة، ومؤسساتها البحثية والاقتصادية أى يتيح شروط الالتحاق للبلدان المختلفة، والنظام التعليمى فى مجتمعنا يتيح أعضاء وطبقة لها طموحات وتطلعات على الغرب وهذه النزعة أصبحت سمات جوهرية للمثقفين ومع تزايد ضعف القيم القديمة، فإن تعليماً كهذا يساعد باطراد على أن يضعف إلى حد بعيد ارتباط المثقفين بمجتمعهم خاصة فى ظل البطالة، وعدم وجود فرص عمل وهذا ما تؤكده زيادة الهجرة للشباب فى الآونة الأخيرة ونظراً للظروف الاقتصادية المتدنية والطموحات التى أفرزها نظام التعليم يلجأ العديد من أبناء المجتمع المصرى، وخاصة من ذوى المستويات التعليمية والتأهيلية العليا إلى الهجرة خارج الوطن، والكثير يرى أن الهجرة دليل على ضعف الانتماء، ويتضح من ذلك مدى العلاقة بين الهجرة وبين الوضع الذى يكون عليه التكوين الاجتماعى، فلقد ساد عقب الانفتاح نمط تنموى ساعد على تضخيم الفائض فى قوة العمل، ومن ثم تنامت ظاهرة البطالة بأنماطها المقنعة والسافرة، وبالتالى لم يصبح سوق العمل قادراً على إشباع الحاجات الأساسية للشباب فتصبح فرص الاغتراب مواتية وتشيع الهجرة سواء الداخلية أو الخارجية مؤثرة فى الانتماءات والارتباطات الاجتماعية (٣٨-١٤٣).

وهذا يؤكد أن هناك علاقة وثيقة بين الانتماء وحالة الإحباط العام الذى يواجهه الشباب بصفة خاصة بعد اتباع سياسة التقتير فى تعيين الخريجين وانتشار البطالة فى المجتمع المصرى، وذلك كان له أكبر الأثر فى نفوس الشباب الجامعى لأن انتشار البطالة وانتشار الرشوة والفساد والتفاوت الطبقى بين أفراد المجتمع وعدم الاستقرار السياسى ووجود أزمة اقتصادية تشعرهم بالخوف على مستقبلهم، وعدم تحقيق الحرية لدى الطلاب من مناقشتهم لبعض القضايا السياسية أو الوطنية أمام المسئولين مع أن الحوار ومشاركة الطلاب بإبداء آرائهم فى حل المشكلات تكون التنمية وتقوى الانتماء لديهم (٢١-٢٤٥).

وتفيد الدراسات العلمية أن للبطالة آثارها السيئة على الصحة النفسية، كما أن لها آثارها على الصحة الجسدية، فنجد أن نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون تقدير الذات، ويشعرون بالفشل وأنهم أقل من غيرهم، كما وجد أن نسبة منهم يسيطر عليهم الملل، وأن يقظتهم العقلية والجسمية منخفضة وأن البطالة تعيق عملية النمو النفسى بالنسبة للشباب الذين ما زالوا فى مرحلة النمو النفسى، كما وجد أن القلق والكآبة وعدم الاستقرار يزداد بين العاطلين، بل يمتد هذا التأثير النفسى على الأخوة والأخوات فى الأسرة والأبناء خاصة الشباب الجامعى منهم وتزداد المشكلات الأسرية ويترتب على ذلك زيادة حالات الإدمان والانتحار والتوتر النفسى والجريمة وغير ذلك (٥٧ ـ ٧).

ويلاحظ أن الاخوة والأخوات فى الأسرة التى يوجد بها خريجون عاطلون عن العمل ينتقل إليهم الإحساس بالظلم والقهر وحالة الاكتئاب والتوتر النفسى والأسرى نتيجة عدم عمل إخوانهم لأن المناخ الأسرى يؤثر على كل أفراد الأسرة ويشعر أفرادها الذين لا زالوا فى مراحل التعليم خاصة التعليم الجامعى أن تعليمهم ليس له جدوى أو ثمرة وأن مصيرهم سوف يصبح مثل مصير إخوانهم وأخواتهم، ويترتب على هذا إصابتهم بحالة الإحباط العام وعدم رغبتهم فى التخرج أو التعليم ويضطرون إلى الاتجاه نحو الإدمان أو الانحراف هروبا من هذه المشكلات وكل ذلك له تأثير على الانتماء لدى هؤلاء الشباب.

وكما هو معروف أن هناك ارتباطاً بين الانتماء لدى الشباب الجامعى والتفاعلات الاجتماعية الخارجية، حيث تسبب كل النشاطات الاجتماعية التى يمارسها الشباب من عمل أو أى نشاط آخر لأن هذه الأنشطة الاجتماعية تتحول إلى أشياء داخلية وحساسية الفرد الاجتماعية وعلاقته مع الأفراد والأخوة والأخوات أثناء التفاعل الاجتماعى كل ذلك يتحول عوامل وخبرات خارجية إذا كانت إيجابية وتتحول إلى عوامل سلبية على الانتماء لدى هؤلاء الشباب إذا كانت تفاعلات ضعيفة أو متدنية (٦٠-٧٥٥).

وقد حلل الإسلام مشكلة الحاجة المادية والبطالة تحليلاً نفسياً، كما حللها تحليلاً مادياً، من ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن النفس إذا أحرزت قوتها استقرت، وما سبق يكشف العملية التحليلية للعلاقة بين الجانب النفسى من الإنسان وبين نواحى الحاجات المادية، وأثرها فى الاستقرار والطمأنينة، وأن الحاجة والفقر يسببان الكآبة والقلق وعدم الاستقرار، وما يستتبع ذلك من مشاكل صحية معقدة كأمراض الجهاز الهضمى والسكر والضغط وغيرها، والبطالة هى السبب الأول فى الفقر والحاجة والحرمان ولذلك دعى الإسلام إلى العمل وكره البطالة والفراغ، بل أوجب العمل من أجل توفير الحاجات الضرورية للفرد، وإن توسيع الرؤية لدور الشباب ومهامهم فى حل المشكلات والاطروحات الوطنية أمر أساسى ومهم لا يجوز تجاهله (٥٧-٣).

والشباب ليس مجرد يد عاملة فى سوق العمل، وإنما ينبغى التوقف طويلا عند دور الشباب فى الحياة العامة، بحيث لا يقتصر دورهم على العمل فى الإنتاج الصناعى والزراعى والتطوير العمرانى وإنما للدور المتميز الذى يمكن أن يقوم به الشباب فى مشروعات كثيرة.

يستخلص من ذلك أن هناك علاقة وتأثيراً قوياً بين البطالة السائدة بين خريجى التعليم فى المجتمع المصرى وضعف الانتماء لدى الشباب الجامعى وهو ما يظهر الآن من زعزعة للانتماء لديهم خاصة وأن الحاجة إلى العمل من أجل الغذاء والكساء يقع على رأس هرم الحاجات الاجتماعية الأساسية، بل يشعر كثير من الشباب على أن الوطن الذى لا يتوفر فيه هذه الاحتياجات الأساسية والدولة التى تعجز عن حل هذه المشكلة لا تستحق الانتماء لها والتضحية من أجلها.

وترتب على ذلك تفكير كثير من الشباب وهم فى المراحل الجامعية الهجرة إلى أى دولة ولن يتردد لو أتيحت له الفرصة دون النظر إلى أبعاد لهذه الهجرة، بل لا يريد الرجوع إلى هذا المجتمع، وتراجع النظر إلى التعليم باعتباره قيمة تستحق الجهد والكفاح

بل أصبح لا يؤثر فى الطالب إذا رسب فى عام أو أعوام، بل زادت المشكلة حدة شعور الطلاب بالغربة والاغتراب فى جامعاتهم، وأصبحوا فى حالة هروب من الحياة وضياع ولا يمثل لهم التعليم أو حضور المحاضرات أو المعرفة أية قيمة، وأصبح الأمر أشبه بحلقات مفرغة يدور فيها الشباب الجامعى.

مواجهة البطالة فى مصر :

ينظم الاقتصاد القومى وفقاً لخطة تنمية شاملة تكفل زيادة الدخل القومى وعدالة التوزيع ورفع مستوى المعيشة والقضاء على البطالة، وزيادة فرص العمل وربط الأجر بالإنتاج وضمان حد أدنى للأجور، ووضع حد أعلى يكفل تقريب الفروق بين الدخول (١١ - ٢١) وهذا هو نص المادة (٢٠) من دستور جمهورية مصر العربية، ولكن بالنظر إلى الواقع الحالى لأوضاع المجتمع المصرى نجد أن معظم جوانب هذه المادة من الدستور لا يتحقق فلا توجد زيادة فى الدخل القومى والاعتماد فيه أصبح على إيرادات قناة السويس وإيرادات البترول وإيرادات السياحة وإيرادات الضرائب، والأخيرة تمثل النسبة العظمى من الدخل القومى، أما بالنسبة لعدالة التوزيع فأصبحت هناك فروق فى توزيع الدخل القومى ولا يوجد أى نوع من عدالة التوزيع وتدنت الأجور أقل من غيرها فى المجتمعات المماثلة للمجتمع المصرى، وأصبحت هناك فروق واضحة ومتباينة بين دخول أفراد المجتمع وأصبح هناك ندرة لفرص العمل وانتشرت البطالة خاصة بين الشباب والمتعلمين فى المجتمع المصرى.

وعلى الرغم من أنه تم الإعلان أكثر من مرة عن أن مكافحة البطالة ستلقى أولوية على جدول أعمال الوزارة، وتجدر التذكرة بأن إعلانات متماثلة سابقة قد شهدت مشكلة البطالة خاصة فى منظور التشغيل الكامل تستفحل، لأنه حتى بصرف النظر عن قضايا البطالة المستترة فى الخدمة الحكومية، وهى من جوانب البطالة الأخطر، لكن الأخطر منها البطالة السافرة وعدد الملايين من الشباب الذين لا يجدون أعمالاً أو وظائف بعد تخرجهم

نهائياً وينتظرون عشرات السنوات الوظيفة الحكومية، وحتى أن بعضهم تزايد أعمارهم ووصل فوق الأربعين سنة وأصبح الطابع الغالب على هؤلاء القلق النفسى والإحباط العام.

مع ملاحظة أن توجيه العمل المتاح إلى نشاطات اقتصادية كثيفة العمل فى ظروف ملائمة بطالة واسعة النطاق جلها من الشباب غالبيتهم من المؤهلين تعليمياً وإن كان فى تخصصات غير ملائمة لاحتياجات سوق العمل على مستوى نوعية منخفضة فى مناخ اجتماعى يحفز العمل اليدوى، كل ذلك يقتضى تحوير نسق الحوافز المادية والمعنوية فى المجتمع لتوجيه المتعطلين نحو فرص العمل المنتج التى تحتل حاليا مكانة اجتماعية متدنية، مما يساعد على رفع قيمة العمل عامة، والعمل اليدوى خاصة، وقد يقتضى الأمر إنشاء نظام فعال للتدريب التعويضى لتأهيل المتعطلين لفرص العمل التى لا تتناسب متطلباتها مع قدراتهم الراهنة إلا أن التدريب التعويضى لا يجب أن يصبح سمة هيكلية دائمة، بل ينبغى أن يخطط نظام التعليم والتدريب وفق احتياجات العمالة المتوقعة مستقبلا فى ضوء استراتيجية التشغيل المتبناه (٥٤-١٠).

وبديهى أن مكافحة البطالة تقتضى رفع وتيرة النمو الاقتصادى، ويتطلب ذلك بداية زيادة معدلات الادخار والاستثمار، والدول تحاول حل هذه المشكلة لكنها تستخدم وسائل وطرق غير مجدية فمثلا فى البيان المالى عن مشروع الموازنة العامة للدولة عام ٢٠٠١/٢٠٠٢م أشارت الحكومة إلى أنها تستهدف توفير (٧٠٠) ألف فرصة عمل فى العام المالى المذكور من خلال خطة ترتكز على أربعة محاور:

الأول: هو تعيين (٥٠) ألف خريج فى الأجهزة الحكومية بتكلفة (٣٠٠) مليون بمتوسط أجر مبلغ ١٦٧ جنيها فى الشهر، والثانى هو إنشاء صندوق التدريب وتأهيل الشباب على الحرف المنتجة بتمويل قدره (٥٠٠) مليون جنيه لتوفير (٢٠٠) ألف فرصة عمل، والثالث هو إنشاء صندوق للإقراض الشعبى لشباب الخريجين بتمويل يبلغ (٥٠٠) مليون جنيه لتمويل إقامة مشروعات صغيرة، والرابع هو إنشاء صندوق لدعم الصادرات

بتمويل مبلغ(٤٠) مليون جنيه لزيادة الصادرات وخلق فرص عمل فى هذا المجال لنحو (٥٠) ألف شاب (٥٢-١٠).

وإذا نظرنا إلى المحور الأول نجد أن الحكومة قامت برفع عدد المعينين بالأجهزة الحكومية والخدمية إلى (١٧٠) ألف خريج وزيادة المخصصات التى سيتم من خلالها تمويل تعيين هذا العدد، وقد اشترطت الحكومة فى البداية أن يكون المتقدمون من خريجى عام ١٩٩٥، وما تلاها، مما أدى إلى خروج مظاهرات ضخمة قام بها الشباب تخرجوا قبل ذلك التاريخ، ولا يعملون وليس لهم فرصة للعمل من قبل الحكومة ونتيجة لهذه المظاهرات تراجعت الحكومة المصرية عن شروطها وتركت المجال مفتوحاً أمام الجميع دون التقيد بشروط السن، وكانت النتيجة هى تقديم ملايين من الشباب طلبات لشغل لوظائف الحكومة المعروضة.

ولكن على الرغم من أن توفير عدد (١٧٠) ألف فرصة عمل غير كافية أو غير معالجة لمشكلة بطالة ملايين الشباب إلا أن هؤلاء الخريجين تم تعيينهم فى أعمال حقيقية أم أنهم ينضمون إلى جيش البطالة المقنعة فى الجهاز الحكومى.

أما بالنسبة للمحور الثانى وهو خلق فرص عمل الخاص بتدريب وتأهيل الشباب على المهن المكلفة (٥٠٠) مليون جنيه لخلق (٢٠٠) ألف فرصة عمل، قد تم وكان مجرد صرف مبلغ مالى شهرى لهؤلاء الخريجين لمدة ستة شهور وكانت النتيجة أنه لم يتم تدريبهم على أعمال حقيقية ورجع مرة أخرى هؤلاء الخريجون بعد فترة التدريب لكى ينضموا إلى طابور البطالة فى المجتمع المصرى، وقد تم ذلك بدون دراسة الاحتياجات الحقيقية لسوق العمل، ولا بد من الإشارة هنا إلى أزمة الركود العميق التى يعانى منها القطاع العقارى فى الوقت الراهن تجعل إيجاد فرص العمل جيدة للحرفيين أمراً صعباً، وبالتالى فشل هذا الجزء من الخطة الحكومية لمكافحة البطالة، وتم إنفاق هذه الأموال دون إيجاد فرص حقيقية للعمل.

أما البرنامج الثالث فى خطة التشغيل والخاص بإقراض شباب الخريجين لإقامة مشروعات صغيرة بقيمة (٥٠) مليون جنيه وذلك من خلال صندوق حكومى للإقراض الشعبى بهدف توفير (٢٠٠) ألف فرصة عمل، وترتب على ذلك أن المبالغ التى تم إقراضها لشباب الخريجين كانت صغيرة ولا تسهم فى عمل أى مشروع صغير، وحتى المشاريع التى نفذت كانت ينقصها التوجيه والتسويق والمساندة الاقتصادية الحقيقية، وترتب على ذلك فشل معظم المشروعات التى نفذت وصرف الشباب المبالغ المقترضة وتعرض معظمهم للعقوبات بل لدخول السجن فى أحيان كثيرة.

أما بالنسبة للبرنامج الرابع الخاص بإنشاء صندوق لدعم للصادرات بقيمة (٤٠) مليون جنيه لتوفير (١٥) ألف فرصة عمل، فإنه لم يساعد إلا بشكل محدود على تنشيط الصادرات ولم يلاحظ فى السنوات التالية لعام ٢٠٠١/٢٠٠٢م نشاط واضح للصادرات المصرية إلا فى الموارد المعروفة مثل البترول، ولم يترتب على ذلك توفير فرص عمل لهؤلاء الشباب.

وهذا يعنى أن الخطط الحكومية لتشغيل الشباب وإيجاد فرص عمل حقيقية لهم والحد من البطالة التى وردت فى البيان المالى عن الموازنة العامة للدولة للعام المالى ٢٠٠١/٢٠٠٢م لم يؤد إلى توفير (٧٠٠) ألف فرصة عمل كما وعدت الحكومة، وكل الفرص التى وفرتها هى الأعداد التى تم تعيينها فى الجهاز الإداري الحكومى وفشلت باقى البرامج التى حددتها السياسة العامة فى توفير فرص عمل حقيقية أو تخفيف حدة البطالة بين شباب الخريجين.

ولقد أصبحت مشكلة البطالة فى مصر ضخمة وعميقة الجذور فى النسيج الاقتصادى والاجتماعى للبلد بحيث تستعصى على الحلول السريعة، ولا يمكن التوصل لحل ناجح لمشكلة البطالة فى مصر خاصة من منظور التشغيل الكامل إلا من خلال برنامج إستراتيجي متعدد الأبعاد، ومحكم طويل الأجل تقوم عليه دولة وليست مجرد حكومة، ولعل

هذا هو حال جميع المشكلات الكبرى التى تواجهها مصر الآن وكلها متفاعلة كما سيظهر من حزمة السياسات المقترحة، فلم تعد الحلول الجزئية المتناثرة بكافية لتحقيق أثر ملموس على المشكلات الكبيرة.

حيث يشكل المستوى الحالى للبطالة فى مصر هدراً اقتصادياً لأهم عناصر الإنتاج وينطوى على مخاطر سياسية واجتماعية، ويمكن تركيز آليات معالجة أزمة البطالة فى النقاط التالية (٥٢ ـ ٦ : ٧٠).

(١) **تدقيق البيانات** وتطوير آليات غير حكومية للمشاركة فى حصر العاطلين لضمان اقصى درجة من الجدية للوقوف على الوضع الحقيقى لحجم ومعدل البطالة فى مصر كأساس لآية خطة حقيقية لمواجهة البطالة فى مصر.

(٢) **هناك ضرورة للتركيز على القطاعين الخاص والحكومى** لتوفير الوظائف لأن عدد فرص العمل الدائمة التى أوجدتها الاستثمارات المصرية والأجنبية التى تم تنفيذها أو ما زالت تحت التنفيذ والمنشأة وفقاً لقانون الاستثمار فى داخل مصر وفى المناطق الحرة منذ منتصف السبعينات من القرن العشرين وحتى عام ٢٠٠١م قد بلغ مليون فرصة عمل.

(٣) **من الضرورى تغيير السياسة المعرفية** لتنحاز لصغار ومتوسطى المقترضين من القطاع العائلى والمعنى بإقامة المشروعات الصغيرة، بما يعنيه ذلك من تخفيف أعباء السياسة النقدية عند التعامل معهم، أى تخفيض سعر الإقراض، وتقديم ميزات مالية ونقدية لهم بالارتباط مع تشغيلهم للعمال.

(٤) **التركيز على قطاع الصناعة** فى أى برنامج للتطور الاقتصادى ورفع مستوى التشغيل، لأن القيود تضع سقفا لفرص التوسع الزراعى الأفقى، ويمكن النظر لهيكل الواردات الصناعية المصرية كمؤشرات للصناعات التى يمكن إنشاؤها وتطويرها وهى الصناعات التى يوجد طلب فعال على إنتاجها، وهناك فرصة تاريخية فى الوقت الراهن لجذب رؤوس الأموال العربية التى كانت تهاجر إلى الدول الصناعية المتقدمة.

(٥) **هناك ضرورة لإعادة هيكلة الإنفاق العام** من أجل خلق فرص عمل حقيقية مستمرة فى مشروعات إنتاجية دون الخضوع لأى ابتزاز أيديولوجى حول ضرورة انسحاب من النشاط الاقتصادى المباشر.

(٦) **بناء حضانات حكومية حقيقية** للمشروعات الصغيرة التى تستوعب العدد الأكبر من قوة العمل سواء فى مصر أو فى أى بلد آخر، وبهذا المعنى تتسم بأهمية كبيرة فى أى بلد يعانى من البطالة لمن يرغب فى إنهائها، لكن مصر ما زالت تفتقد حتى الآن لوجود حضانات حقيقية للمشروعات الصغيرة تساهم فى عمل دراسة جدوى لكل منهما فى التنسيق بينها وفى ضمان التسويق طويل الأجل لها يربطها بمشروعات أو بضمان التصدير ومراقبة مواصفات منتجاتها.

يتضح من ذلك ضخامة العبئ الملقى على الدولة، وهذا يعنى بلوغ التوجهات الاستراتيجية غايتها فى مكافحة البطالة يتطلب تغييرات مؤسسية بعيدة المدى فى التنمية الاقتصادية والسياسية تشمل زيادة كفاءة سوق العمل فى سياق تدعيم تنافسية الأسواق عامة وضبط نشاطها، وفى إطار من سيادة القانون التامة واستقلال للقضاء غير منقوص . وإصلاح الخدمة الحكومية، وإقامة نظم فعالة للأمان الاجتماعى وإصلاح نظم الحكم لتصبح معبرة عن الناس بشفافية ومسئولة أمامهم بفعالية، ولتمكن من تقوية مؤسسات المجتمع المدنى الجماهيرية بحق، حتى يصبح لعموم الناس وللفقراء خاصة صوت مسموع فى الشأن العام كل ذلك له علاقة بحالة الإحباط التى أصابت الشباب الخريجين والشباب الذين ما زالوا فى المراحل التعليمية، والواقع يقول إنه للآن لا توجد خطوات جادة أو استراتيجية واضحة حتى ولو كانت بعيدة المدى أمام الشباب والخريجين لمعالجة مشكلة البطالة حتى ولو على مراحل زمنية مع وجود هذه الاستراتيجية والتخطيط والشفافية والمصداقية مع هؤلاء الشباب لأن ذلك سوف يساعد فى عودة الثقة بين الشباب والقيادات بل ويسهم فى تقوية الانتماء لدى هؤلاء الباب سواء كان الشباب

من الخريجين أو الشباب الجامعى، وبذلك يجد ويجتهد هؤلاء الشباب فى تحقيق التقدم والتطور والتنمية للمجتمع المصرى.

دور الجامعة في تقوية الانتماء لدى الشباب في ظل البطالة السائدة في المجتمع:

إن الاهتمام بقضية التربية وفلسفتها أمر يجب الاهتمام به لعملية مستمرة ونشاط لا يتوقف وبحيث تكون العملية التربوية قادرة على مواكبة وتلمس جميع التطورات والتغيرات التى تصيب المجتمع وما يترتب عليها من أزمات أو مشكلات، ولا يجوز أن يكون الاهتمام بالتربية اهتماماً موسمياً مقروناً بمناسبة معينة أو بحدوث أزمة أو خلل فى مجتمع ما، ومن الطبيعى أن تواجه المجتمعات فى مسيرة حياتها مشكلات وتحديات كثيرة يتطلب مواجهتها نوعاً من التجديد فى الأفكار والتطور فى البرامج والتحديث فى المناهج والأساليب، وخاصة وأن مجتمعاتنا تواجه الاقتحام السريع للعولمة الذى يصاحبه تعولم الأسواق والثقافات والمعلومات.

فإذا لم تسرع المجتمعات لمواجهة حركة التغيير وتمسكت بما اعتادت عليه وألفته من أنماط وأساليب حياة فلن تصمد فى وجه التحديات وسوف تعرقل مسيرتها المشكلات والأزمات، ولذا فإن مجتمعاتنا العربية تشعر اليوم وأكثر من أى وقت مضى بالقلق بسبب بطئها وعجزها وعدم قدرتها على التنافس بسبب ضعف البنية التحتية الثقافية والافتقار إلى الموارد التنظيمية والموارد البشرية المؤهلة، والرأسمالية الضرورية للمنافسة العادلة مع المجتمعات الأخرى ومن هنا يغدو حجم الاستعداد والجهد الذى ينبغى عمله كثيراً جداً من أجل التساوى فى البيئة المختلفة للدولة كافة قبل المضى فى عملية العولمة.

ويعد دور التربية، وما يمكن أن تضطلع به فى تأهيل المجتمع والأفراد أمراً مهماً وضرورياً لبيان كيف يمكن النهوض بالمجتمع والفرد، وتغيره بالاتجاه المطلوب لمواكبة التطورات والتغيرات المفروضة على مجتمعاتنا العربية (٣١-٩٠).

ومعروف أن الفلسفة التربوية هى وجهة النظر التى تحدد أسلوب العمل فى المؤسسة التربوية وبموجبها يتم اشتقاق الأهداف التربوية، ثم بعد ذلك تصاغ أهداف سلوكية تحقق الأهداف المرجوة من العملية التربوية ولعل هذا الأمر ينطبق على وجود فلسفة تربوية واضحة، ويبدو أن الأمر جد مختلف فى حال غياب الفلسفة أو غموضها وعدم وضوحها، ذلك أن غياب هذه الفلسفة قد يقضى بالخطاب التربوى إلى حالة تناقض عند بث الرسائل إلى جمهوره من المتعلمين، وفى حالة استمرار التناقض فإن النتيجة المعروفة سلفاً صرف الانتباه عن متابعة رسائله هذه ومن تتبع الخطاب الصادر عن المؤسسة التربوية فى البلاد العربية يجد أن غياب الفلسفة التربوية عن هذه المؤسسة . خاصة الجامعات . قد أدى إلى غياب الأهداف التربوية الواضحة، وذلك يعود إلى أن الخطاب السياسى أخذ يتولى تحديد الأهداف التربوية، ولقد ترتب على ذلك أن الخطاب التربوى أخذ ينحو منحى متناقضاً، لأن الخطاب السياسى هو المهيمن على المؤسسة التربوية فمن الطبيعى أن يكون خطابها معبراً عن أهداف الخطاب السياسى (٤٧-١٢).

وقد أوضحت اليونسكو فى تقريرها عن تربية القرن الحادى والعشرين الهدف الأعلى من التربية فى هذا القرن بالطريقة التى تستطيع بها التربية أن تغرس وتنمى الطاقات المبدعة فى كل فرد وفى الوقت ذاته تسهم فى تطوير تماسك المجتمع فى زمن يزداد عولمة يوماً بعد يوم، هذه مهمة مستقلة ومزدوجة مشروطة بتنقيح العقل الإنسانى ونضجه بأعلى درجات المرونة، وهى مهمة تجعل الإنسان محور عملها وغاية غاياتها (٥٩-٢٨) وعن طريق تنمية الطاقات المبدعة يستطيع الشباب أن يجدوا فرصاً للعمل فى المجتمع.

والتربية والتعليم والتأهيل العملى للحياة قضايا أساسية فى حياة الإنسان ففاقد التربية السوية التى تعده لأن يكون فرداً صالحاً فى بناء المجتمع وإنساناً مستقيماً فى سلوكه، ووضعه النفسى والأخلاقى يتحول إلى مشكلة وخطر على نفسه ومجتمعه والفرد

الذى لا يملك القسط الكافى من التعليم والمعرفة والثقافة، وكذا الذى لا يملك التأهيل العلمى كالحرفة أو المهنة لا يمكن أن يؤدى دوره فى المجتمع أو يخدم نفسه وأسرته بالشكل المطلوب (٥٧-٧٠).

هذا بالنسبة لجميع المؤسسات التربوية بصفة عامة لكن يقع العبء الأكبر على الجامعات بصفة خاصة لأن الجامعة تمثل قمة النسق التعليمى . فى مصر حيث مستقبل شبابها لتعدهم الإعداد الكامل عقلياً وجسمياً وخلقياً واجتماعياً وتربوياً، هذا الإعداد يتطلب أن تعى الجامعات هذه الوظيفة التربوية بكل أبعادها ومتطلباتها كى تعد خططها وتحدد أهدافها حتى تصل إلى تحقيق غايتها من أهم هذه الأبعاد:

(أ) **البعد الشبابى** المتمثل فى طلابها وهم ذوو خصائص نفسية واجتماعية وعقلية هذه الخصائص تتطلب إشباعات وتوجيهات ضرورية وأساسية لكى تعمق فى نفوس الشباب الانتماء والحب للجامعة والمجتمع والوطن.

(ب) **إدراك الجامعة للعلاقة المتبادلة** بينها وبين المجتمع والأهداف الاجتماعية والاقتصادية والخلقية والسياسية التى يسعى إليها، والفلسفة التى توجه مسيرة نحو تحقيق هذه الأهداف، وكذلك الأصول الثقافية لكى لا يكون هناك انفصام بين الماضى والحاضر ولا بين الحاضر والمستقبل مما ينعكس بدوره على مخرجات العملية التعليمية (٢٧-١٨٠) فالجامعة ليست برجاً عاجياً للعلم، بل هى محراب يتفانى فيه العلماء من أجل خير المجتمع ورفاهية الإنسان فى حاضرة ومستقبله.

ومن الملاحظ أن الجامعات تلعب فى الوقت الحاضر دوراً استراتيجياً بعيد المدى يساهم فى التصدى للتحديات المستقبلية، وذلك بالتنبؤ بتلك التحديات المستقبلية، واتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدى لها قبل حدوثها ومن هذه التحديات دورها فى مواجهة الغزو الثقافى (٣٢-٩٣) حتى يتكون الإنسان المؤمن المعتز بحضارته وتراثه الإسلامى المنتمى

إلى جامعته ومجتمعه ووطنه الرافض لهذا الغزو الذى يؤثر سلباً على تعميق الانتماء لدى الشباب.

وإذا كانت المجتمعات المتقدمة تحرص على تعميق الانتماء لدى شبابها لأنه يمثل حجر الزاوية فى حياة تلك المجتمعات واستقرارها وتماسكها ومن الدوافع الرئيسية لتقدمها، فإن الحاجة ماسة إليه فى الدول النامية خاصة لدى شباب الجامعات المصرية.

والجامعات المصرية قلاع تربوية مهمة لإعداد شباب مصر عقليا وجسمياً وخلقياً واجتماعياً ونفسياً وتربوياً مما يعمق الانتماء ويقويه لدى شبابها، فهى تهدف إلى تثقيف العقل وتنمية ملكة البحث العلمى وتربية الأجيال وتقويم شخصياتهم لتهئ للبلاد قادتها فى جميع المرافق كما تعمل على نشر الثقافة العلمية والأدبية بين الأفراد والمجتمع، وتعد كذلك مصدر إشعاع وعلم وتوجيه للمجتمع، كل ذلك يحقق الانتماء لدى هؤلاء الشباب (٣٠-١٤).

والشباب الجامعى له القدرة على التغيير فى المجتمع، فهو يستطيع تبنى الأفكار الجديدة أكثر من غيره، وأن يتصدى لتحديات التغيير والتقدم، وأن يسهم فى تحمل مسئوليات النضال فى المجتمع بما يتميز به من القدرة الفائقة على التعلم والابتكار وتكوين العلاقات وعدم تقبل الأمر الواقع والأوضاع القائمة بل السعى دائما إلى مناقشتها وتعديلها وتغييرها وفقاً لآماله وتطلعاته(١٦-١٠٧).

ورعاية الشباب بصفة عامة وشباب الجامعات بصفة خاصة هى عملية تربوية متكاملة لها دور وقائى وآخر علاجى يؤثران بطريقة مباشرة فى إنماء شخصية الشباب وذلك بهدف تحقيق النمو الأمثل للشباب من جميع النواحى الجسمية والعقلية والوجدانية والخلقية والروحية، بما يكفل الشخصية المتزنة المتكاملة المنتمية التى يستطيع بما اكتسبته من مهارات عقلية واجتماعية، وحركية أن تكيف نفسها للحياة فى المجتمع وأن تسهم

وتتعاون فى تدعيم هذا المجتمع وتنميته، لأن قوة المجتمع وتمسكه وسلامه بنيانه وأخلاقه يتطلب من الشباب تشبع بثقافة أمته واعتزازه بتراثها مستمسك بقيمها.

وتهدف رعاية الشباب بالجامعات إلى توفير المناخ الملائم الذى يساعد على تطوير شخصية الطلاب ومفاهيمهم وأساليب تفكيرهم بما يتفق وروح العصر فضلا عما يتوافر فيه من ممارسة العلاقات الإنسانية التى تحقق إشباع الاحتياجات الأساسية للطالب واحترام شخصيته وتمكينها من النمو والتكامل داخل إطار منظم يحقق للطالب الحرية والتفكير والتعبير والتعاون مع الآخرين، ويعوده التفكير الموضوعى والتسامح الفكرى وضبط النفس وتفهم الواقع، كما تعمل على دعم القيم الإسلامية لدى الشباب من خلال الممارسة العملية لهذه القيم فى برامج رعاية الشباب.

وعلى الرغم من أهمية دور الجامعات فى رعاية الشباب لتقوية الانتماء لديهم خاصة فى ظل الظروف الاقتصادية المتدنية وفى ظل انتشار البطالة فى المجتمع المصرى إلا أننا نلاحظ أن الخطاب الصادر من الجامعات فى الآونة الأخيرة ينمى الاغتراب لدى المتعلمين ، ولا سيما الاغتراب عن المجتمع، وإذا نحن عدنا إلى أسباب ذلك لوجدنا أن الرسائل الاتصالية التى ينطوى عليها هذا الخطاب تدعو إلى اكتساب المعرفة والسعى الحثيث للتعلم، وذلك لضمان المستقبل وتحقيق الأهداف الشخصية، بهذه الصياغات اللفظية يصور لنا الخطاب التربوى مسألة السعى الحثيث لاكتساب المعرفة، دون أن يشير صراحة إلى ما ينبغى عمله فى مرحلة ما بعد انتهاء مراحل التعليم.

وتشير الشواهد الواقعية إلى أن ثمة معاناة يتعرض لها المتعلم، مردها أن سنوات التعلم لا تحقق له المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية التى يحلم بها، بدليل أن الكثير من الذين تخرجوا أو أكملوا تعليمهم لم يجدوا لهم فرصة عمل مناسبة، وان وجدوها فقد لا تكون مناسبة مع مستوى التأهيل الأكاديمى ويرى هؤلاء الشباب إخوانهم المتخرجين من الجامعة، وهم ينتظرون سنوات طويلة فرصة العمل، وهذا يؤدى إلى الإحساس بالمرارة

والألم ومحاولة للتخلص من هذه المرارة أخذ الكثير من هؤلاء الشباب يعقدون الأمل على الهجرة إلى البلاد التى تمكنهم من تحقيق أهدافهم الحياتية (٤٨-٨٥).

وهناك عواقب وخيمة لإشاعة التفكير لدى الشباب الجامعى فى التفكير فى الهجرة لأن ذلك سوف يؤدى إلى ضعف اندماج هؤلاء فى مجتمعهم وعدم اكتراثهم بما يجرى فيه (٤٧-٢٥). هذا بالإضافة إلى إفراغ المجتمع من قوة التغيير الاجتماعى (٥٥-١٤) وذلك أن المجتمع يغول كثيراً على هذه الكفاءات المتخرجة من الجامعات والمعاهد للإسهام فى تنميته، فما بالك فى هجرته إلى بلاد أخرى فإن النتيجة المتوقعة أن المجتمع سيعانى مزيدا من المشكلات المتعلقة بموارده البشرية.

ويقع أيضا على عاتق الجامعات التربية السياسية للشباب لأن الأصول السياسية للتربية بمثابة المحدد لهوية الفلسفة التربوية والموجه لانتمائها بأن تكون مع ديمقراطية هذا التعليم وشعبيته أو مع طبقيته من أن يكون التعليم عملية اجتماعية ويشكل نبضا بالمجتمع ومشكلاته أو يكون مجرد عملية شكلية.

والتربية السياسية أصبحت - فى العصر الحديث - أمراً بالغ الأهمية بالنسبة لمسار الأمم سواء الناهضة منها والمتقدمة ذلك أن الشباب يشعر أن سرعة التلاحق فى الأحداث الجارية لا بد أن تصاحبها مشاركة فعلية للشباب فى تشكيل المستقبل وتوجه مسار الأحداث التى لن تلبث أن تؤثر فى حياته ومستقبله القريب تأثيراً مباشراً، بل إن طبيعة الشباب ذاته يربط تفكيره واهتمامه بالمستقبل القريب قبل النظر إلى المستقبل البعيد.

والتربية السياسية فى أية أمة من الأمم هى محصلة النظام التربوى فى اهتمامه بتنمية الشعور بالانتماء إلى الوطن وترابه وبالمسئولية الوطنية والقومية حيال الواجب المقدس فى مجال العمل والاعتزاز بشخصيته الوطنية والقومية للفرد والجماعة على حد سواء.

ويـنعكس ذلـك كلـه علـى حـب الـوطن وحـب الانتمـاء مـن جهـة وعلـى العمـل فى خدمته والتضحية فى سبيله من جهة أخرى، وقد كان هذا التزاوج فى التربية السياسية بين شعور الانتماء ومسئوليته نحو الواجب الوطنى والقومى مهمة كل ثورة تبعث الحياة وتنضج الروح فى حركة التاريخ (٤٠-٧٨).

واستكمالا لتصور الإطار العام للسياسة التعليمية واستراتيجيتها المستقبلية وانطلاقاً من الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى تجريها البلاد حالياً والتى تمثل مرحلة من أدق المراحل فى تاريخها ورغبة فى تكامل أعداد الشباب لمصر المستقبلية وفى ضوء البطالة والفراغ الذى يعانى منه الشباب، لا بد أن تسهم الجامعة فى مساعدة الشباب للمشاركة الجادة والإيجابية فى مجال العمل الوطنى والسياسى وتخليصه من السلبية التى جاءت عن طريق إحساسهم بالفراغ الذى يعيشونه، الأمر الذى يساعد على أن تنفرد بهم عناصر دخيلة وتوجهه وجهات شتى باعدت بين فئاته منادية أن ترسخ فيهم روح الولاء والانتماء.

وهذا يعنى أن المؤسسات التعليمية منها الجامعة تستطيع أن تقوى الانتماء لدى الشباب الذى أصابه الضعف والعنف نتيجة البطالة وبعض العوامل الأخرى مثل عدم مشاركة الشباب سياسياً فتستطيع الجامعة أن تهتم بالتربية السياسية للشباب وتدعوهم للتفكير الحر حول ماهية السلطة ومقوماتها وحول العوامل المؤثرة فى المجتمع عن طريق المؤسسات، وقد يصل الاهتمام بالتربية السياسية لدرجة القول بأنها تسعى لتغيير المواقع الاجتماعية إلى ما هو أفضل (١٩-١٥٠).

هذا من جانب ومن جانب آخر هناك الاهتمام بتكوين المواقف والاتجاهات النفسية والمهارات التى لا بد منها للتكيف مع أى طارئ جديد فى شكل العمل أو أدواته أو مستلزماته فى المستقبل فالاهتمام بالمواقف والاتجاهات النفسية التى يركز على الاتجاهات اللازمة للنجاح فى الأعمال على مختلف أنواعها مثل الإتقان، وامتلاك

القدرة على التخطيط والقدرة على التعاون مع الآخرين، والقدرة على التكيف مع المواقف الجديدة وامتلاك روح الخلق والإبداع، والقدرة على فهم المبتكرات العلمية الجديدة والتعامل معها فضلاً عن معرفة أساليب البحث العلمى والتمرس بها، وبالإضافة إلى إدراك الصلة بين حقائق العلم والتقائه مع ما يجرى فى المجتمع.

ولا بد أن تساعد الجامعة الشباب على امتلاك الثقافة والحضارة التى تجعله قادراً على الإسهام فى إيجاد القيم الإنسانية التى تقى حضارة العصر من الضلال وتقى المستقبل من الضياع، وقد أصبحت الدعوة إلى هذه القيم شعار كثير من الدول المتقدمة خاصة بعد انتشار مشكلات البطالة والفقر والجوع (٣١-٣٦).

وهذا يعنى أن من أهم مسئوليات الجامعة حالياً فى ظل انتشار البطالة السائدة تنمية وتوجيه الشباب الجامعى المتمثل فى تكوين شخصية المتكامل جسمياً وعقلياً وخلقياً واجتماعياً ونفسياً وتربوياً وهذا الإعداد يتطلب تزويده بالمعرفة والعلم وتدريبه على كيفية استخدام أسلوب التفكير الصحيح فى المواقف المختلفة، وبذلك يتعمق الانتماء لدى هؤلاء الشباب بمظاهرة العقائدى والاجتماعى والوطنى ويكتسب القدرة الإيجابية للمشاركة فى الحياة العملية، واعادة صياغة الحياة على أرض مجتمعه بما يتفق مع الظروف التى يمر بها الوطن سواء أكانت ظروفاً اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وبذلك تترجم الجامعة روح المنهج الصحيح الذى يعمق الإنتماء لدى الشباب الجامعى .

ثم يأتى دور الجامعة الذى لا يقتصر على تخريج فنيين متخصصين فى فروع العلم فحسب، وإنما أيضاً يتضمن دورها الإعداد الفكرى للطلاب وتثقيفهم بمبادئ المجتمع المصرى ليمكنهم من التصدى لمرحلة التحول الذى يعيشها المجتمع اليوم مما يزيدهم انتماء لمجتمعهم وحباً له فيبعث فيهم روح المسئولة والدقة وقوة الشخصية لذلك فرضت طبيعة هذا العصر على كل صاحب مهنة أن يكون مزوداً بجانب تخصصه المهنى بالجوانب الخلقيه والفكرية والثقافية، وأصبح أصحاب الأعمال الحديثة يتطلعون إلى معرفة بعض

الأمور عن التقدم لشغل الوظائف عندهم غير المعرفة الفنية التخصصية مثل مهارته فى العلاقات الإنسانية، وإحساس المتقدم بالمسئولية، وقدرته على الإحساس بمشاعر الغير وميله نحو التعاون واتخاذ القرارات المناسبة فى الأوقات المناسبة (٢٦-١٨).

وهناك أهمية حالياً لتثقيف الشباب الجامعى من خلال ما تقدمه لهم من برامج تثقيفية ومحاضرات وندوات هدفها توجيه الطلاب توجيهاً سليماً وتعميق انتمائهم بمظاهره المتعددة، وهذا التثقيف له فائدة تعود على الطلاب لأن الشباب بعد التخرج يكون من السهل تحولهم المهنى عن طريق هذه الثقافة، ففى ظل انتشار البطالة حالياً لا يكون أمام الشباب بعد التخرج إلا اتجاههم إلى أى عمل يدر لهم دخلاً وكلما كان لدى هؤلاء الشباب ثقافة كلما كان سهلا عليهم الاتجاه نحو الأعمال المختلفة بدلا من البطالة.

كما تقوم الجامعة من خلال برامج رعاية الشباب نتيجة قدراتهم على التفكير والعمل وتدريبهم تدريباً مبكراً على تحمل المسئولية عن طريق الأنشطة الرياضية المختلفة (١٥-٥٣).

وهذه الأنشطة تؤدى إلى حسن تكوين الطلاب تكويناً سليماً مما يكون له عظيم الأثر فى تقوية وتعميق الانتماء، هذا بالإضافة إلى الاتجاه إلى التخصص لهؤلاء الشباب ولقد أصبح العمل مع الشباب على أساس تخصص واحد من الاتجاهات الرئيسية التى بدأت تشق طريقها غالبية البلدان والمجتمعات، والتى تستهدف صقل الشخصية الشبابية وإكسابها المهارات والخبرات العلمية والعملية وتأهيلها التأهيل المطلوب لضمان تكيفها السليم مع المستجدات وتدريب القادة الشباب فى مختلف الميادين المجتمعية، لكن ما يجب الإشارة له هو أن هناك هوة واسعة كانت ولا زالت قائمة بين الشباب فى البلدان المتقدمة والشباب فى البلدان الفقيرة النامية لأسباب تتعلق بالقدرات المالية وعدم توفر الخطط والبرامج الكافية للإعداد والتأهيل والتنشئة والتربية إضافة إلى أسباب داخلية

تتعلق بالموروث العقائدى والاجتماعى، وطبيعة القيم والعادات والتقاليد وتركيبة المجتمع وطبيعة النظرة السياسية القائمة.

حيث تضافرت كل تلك العوامل لتحد من دور الشباب فى البلدان الفقيرة وتفاقم الأزمات فى أوساط الشباب كالبطالة وسوء العناية الصحية وتدنى المستوى المعيشى الذى يترتب عليه ضعف الانتماء لدى الشباب سواء الخريجين أو الذين لا يزالون فى الجامعة (٥٧-٨) وظهور البطالة بين الشباب حيث لا يمكن للأجهزة الإدارية للدولة استيعاب الأعداد الكبيرة من الخريجين خاصة وأن هناك زيادة فى عدد العاملين بهذه الأجهزة عن الاحتياجات الفعلية للعمل.

كل ذلك يستلزم اتباع الأسلوب العلمى فى الإعداد والتخطيط والتدريب للشباب الجامعى الذى يسهم فى معالجة مشكلة البطالة ويعطى للشباب مصادر رزق فعالة تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير والرفاهية وبالتالى يساعد ذلك على تقوية الانتماء لدى الشباب الجامعى بوضوح مستقبلهم (٣٣-٢١).

أيضا تستطيع الجامعة أن تقوم بدور فعال تجاه مشكلة البطالة والانتماء وهذا يتأتى من ضرورة الإشراف الكامل على تكامل سياسة تشغيل الشباب وبرامجها بشكل أكثر فاعلية مع سياسات التعليم، بم يسهم فى الحيلولة دون انتهاج سياسات تربوية تعليمية وأخرى استخدامية تشغيلية تتناقض عمليا فيما بينها أو تتناقض مع بعضها البعض وبحيث تراعى المناهج التعليمية والتربوية المفرطة فى الجانب النظرى التى لا تسهل اندماج الشباب فى عالم العمل بعد تخرجهم من الدراسة (٥٧-١٢).

وهناك كثير من المناهج والمقررات الدراسية والتى تقدم للطلاب فى الجامعة لا تأخذ بعين الاعتبار مشكلاتهم وحقوقهم ولا تراعى اهتماماتهم وميولهم، ولا تناسب قدراتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم ولا تساعدهم فى فهم واقعهم والتعامل الناجح معهم ولعل السبب فى ذلك يرجع للاتجاه التقليدى المحافظ الذى تسير عليه نظم التعليم

ولذلك لتخلفها عن روح العصر وعدم الاهتمام بمسايرة ما يحدث من تطورات تكنولوجية وكذلك أيضا للشكلية المرهقة التى يتم بها تلك المواد لهم، وبذلك كله يزداد الطالب بعداً عن الواقع يوماً بعد يوم، ويستسلم للكثير من الأفكار الجامدة والتصميمات الخاطئة ويجد نفسه بعيداً عن الجانب العملى الحياتى (٣٤-١٩٨) ويترتب على ذلك شعوره بعدم اهتمام وجود فرصة عمل له فى المجتمع بعد التخرج وهذا يزيد الطالب الجامعى احباطاً ويضعف من انتمائه للجامعة أو للأسرة أو للوطن.

ولا تقتصر الإعداد الجيد لطلاب الجامعة على تحصيل المعارف أو طرق التفكير فقط ، بل من خلال برامج الانشطة المتنوعة التى تقدمها اللجان الناتجة عن اتحادات الطلاب بالجامعة، ولا ينبغى أن يقتصر تعلم الشباب الجامعى على تحصيل المعارف واكتساب المهارات وإنما أيضا يجب إكساب القيم التى تساعده على حسن التعامل مع المجتمع الخارجى الذى يشارك فيه، فالعملية التعليمية الواعية تعمل على إحداث تغييرات مرغوب فيها فى سلوك الفرد وبالتالى فى سلوك الجماعة التى ينتمى إليها ليتحقق من خلال الإعداد الشامل لتعميق الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعى.

وبرامج الأنشطة المتنوعة فى الجامعات تسهم فى بناء شخصية الطلاب دينياً وثقافياً واجتماعياً وفكرياً ورياضياً، وهذا يسهم فى مساعدة هؤلاء الشباب فى تحولهم الفكرى والمهنى والنظر إلى المجتمع الميدانى خارج الجامعة نظرة واقعية عملية يترتب عليها تفكير هذا الطالب فى اغتنام أى فرصة عمل بعد التخرج تتناسب مع قدراته وإمكاناته وثقافته كل ذلك يساعد فى تعميق انتماء هؤلاء الشباب.

وهناك جانب آخر مهم يتعلق بدور الجامعة فى تعميق الانتماء لدى الطلاب وتخفيف أثر البطالة السائدة فى نفوسهم وتتمثل فى استغلال المناسبات وتهيئتها لتوجيه الشباب إلى الاشتراك الإيجابي الفعال فى بناء وتطوير مجتمعهم فيمكن مشاركتهم فى برامج محو الأمية وأسابيع النظافة، وأسابيع التوعية الصحية وتوجيههم وتدريبهم

على بعض هذه الأشياء، ويمكنهم العمل فى هذه المجالات بعد التخرج كفرص عمل لهؤلاء فمثلا الأمية السائدة فى مصر بصفة عامة وفى صعيد مصر بصفة خاصة فى أمس الحاجة حاليا إلى هؤلاء الخريجين للمساهمة فى القضاء عليها، وكذلك مشكلات النظافة وتلوث البيئة وغيرها من المجالات التى يمكن للخريجين الاشتراك فيها والإشراف عليها وكلها فرص عمل تتاح للخريجين، مع تغيير اتجاهات الشباب الجامعى نحو الوظائف الحكومية التى توارثوها عبر الأجيال المختلفة.

كما أن هناك دوراً لأعضاء هيئة التدريس فى الجامعة ومساهمتهم فى تخفيف أثر البطالة على الانتماء لدى الشباب الجامعى فينبغى أن يكون هناك اتصال بينهم وبين الطلاب فى توجيه الطلاب وحل مشكلاتهم الشخصية بالإضافة إلى مشكلاتهم الأكاديمية والمشاركة الوجدانية لهم (٦٢-٣٦٤).

كما أن الريادة الطلابية بالجامعة يمكن أن تسهم إسهاماً كبيراً فى تكوين شخصية الطالب وتعميق انتمائه بالإضافة إلى طرق التدريس والاتصال المباشر بين الأستاذ والطالب، لأن هؤلاء الشباب فى حاجة إلى من يستمع إليهم ويوضح لهم بعض الخبرات الشخصية التى قد تسهم فى حل مشكلاتهم وكيفية مواجهة التغيرات المعاصرة وكيفية التحول المهنى والثقافى لمحاولة الحصول على فرصة عمل بعد التخرج، وغرس القيم الدينية فى نفوس هؤلاء الشباب الجامعى يسهم أيضاً فى تخفيف حدة الإحباط المترتب على انتشار البطالة السائدة فى المجتمع.

الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى الوقوف على علاقة البطالة السائدة فى المجتمع بصفة عامة وفى صعيد مصر بصفة خاصة على الانتماء بأنواعه المختلفة لدى الشباب الجامعى بصعيد مصر للوصول إلى بعض المقترحات والتوصيات للإسهام فى معالجة

ضعف الانتماء لدى الشباب الجامعى المترتب على انتشار البطالة لدى الخريجين فى المجتمع.

وقد استخدم المؤلف فى هذه الدراسة الميدانية استبياناً يشتمل على المحاور المختلفة التى تغطى مشكلة البحث، وقد تم تطبيق الاستبيان على بعض من طلاب جامعتى أسيوط وجنوب الوادى بالكليات المختلفة.

مكونات الاستبيان :

يشتمل الاستبيان على ثلاثة محاور رئيسية، كل محور يتكون من مجموعة عبارات تعبر عن الجوانب المختلفة والمتعلقة بهذا المحور وهذه المحاور هى :

المحور الأول : البطالة والانتماء الدينى وهو يشتمل على عدد (٢٥) عبارة تدور حول تأثير البطالة السائدة على الانتماء الدينى لدى الشباب الجامعى بصعيد مصر.

المحور الثانى : البطالة والانتماء الاجتماعى وهو يشتمل على عدد (٣٠) عبارة تدور حول تأثير البطالة على الانتماء الاجتماعى لدى الشباب الجامعى بصعيد مصر.

المحور الثالث : البطالة والانتماء الوطنى وهو يشتمل على عدد (٤٠) عبارة تدور حول تأثير البطالة على الانتماء الوطنى لدى الشباب الجامعى بصعيد مصر.

وهذا يعنى أن إجمالى عبارات الاستبيان بلغت (٩٥) عبارة.

صدق الاستبيان :

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المختصين من أساتذة كليات التربية لمعرفة مدى تغطية وحدات الاستبيان وبنوده لمحاورة ومناسبة عباراته للمفحوصين، وعلى ضوء تعديلات المختصين توصل المؤلف إلى الصورة النهائية للاستبيان (٣٩-٧٣).

كما تم حساب معامل الصدق الذاتى للاستبيان عن طريق الثبات وكان يساوى ٠,٨٦ = ٠,٩٣ مما يؤكد على صدق الاستبيان.

ثبات الاستبيان :

يعرف ثبات الاختبار على أنه قدرة الاختبار على إعطاء نفس النتائج أو نتائج قريبة منها إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد وفى نفس الظروف (٤٩-٢٠٣).

وقد قام المؤلف بحساب معامل الثبات لهذا الاستبيان مستخدماً طريقة كودر وريتشاردين "*G0F0Kuder.M.wrichardson*" تلك الطريقة التى تعتمد على عدد أسئلة الاستبيان والمتوسط الحسابى للدرجات فى استجابات العينة وتباين هذه الدرجات والمعادلة التى تعتمد عليها هذه الطريقة التالية (٣٥-٥٤٦).

$$ر = \frac{ن \, ع.م \, (ن - م)}{(ن.١) \, ع٢}$$

حيث أن ر = معامل ثبات الاستبيان

ن = عدد عبارات الاستبيان

ع٢ = تباين درجات الاستبيان

م = المتوسط الحسابى لدرجات الاستبيان

وبتطبيق المعادلة السابقة جاء معامل الثبات للاستبيان مساوياً = (٠,٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع نسبياً.

تصحيح الاستبيان والمعالجة الإحصائية :

- أعطى المؤلف الأوزان (٣، ٢، ١) لمستويات الاستجابات على العبارات الإيجابية وهذه الاستجابات (**موافق ، غير متأكد، غير موافق**) وذلك على الترتيب أما العبارات السالبة أخذت المستويات الاستجابة عليها (**موافق، غير متأكد، غير موافق**) الأوزان (١، ٢، ٣) على التوالى.

- قام المؤلف بحساب نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة وذلك بقسمة درجات كل عبارة من عبارات الاستبيان على (٤٠٨٠) حيث إن عدد العينة بلغت (١٣٦٠) ووزن موافق = (٣).

تم تعيين حدود الثقة لاستجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان كما يلي:

- تراوحت الأوزان الرقمية لدى الاستجابة على كل عبارة من عبارات استطلاع الرأى بين (١،٣).
- تم تقدير نسبة متوسط درجة الاستبيان ودرجة الاستجابة لعبارات الاستبيان لعينة الدراسة.
- تم حساب نسبة متوسط الاستجابة على عبارات الاستبيان = ٢/٣ = ٠,٦٧
- تم حساب الخطأ المعيارى بالنسبة لمتوسط درجة الاستجابة لكل عبارة من القانون التالى :

$$\text{خ.م} = \frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}$$

حيث أ = نسبة متوسط درجة الاستجابة للعبارة = ٠,٦٧

ب = باقى النسبة السابقة من الواحد الصحيح.

= ١ - ٠,٦٧ = ٠,٣٣

ن = عدد أفراد العينة

ومن هذه المعادلة تم حساب الخطأ المعيارى بالنسبة لمتوسط درجة الاستجابة لكل عبارة من عبارات الاستبيان

$$\text{خ.م} = \frac{٠,٦٧ \times ٠,٣٣}{١٣٦٠} = ٠,٠١٣$$

وقد تم حساب حدود الثقة بالنسبة لمتوسط الاستجابة من القانون التالى :

حدود الثقة لمتوسط الاستجابة = نسبة متوسط درجة الاستجابة + الخطأ المعيارى × ١,٩٦ وذلك عند (٠,٩٥ ثقة، ٠,٠٥ شك)

حدود الثقة = ٠,٦٧ + الخطأ المعيارى × ١,٩٦

= ٠,٦٧ + ٠,٠١٣ × ١,٩٦

ومن ثم فحدود الثقة لمتوسط درجة الاستجابة لكل عبارة من عبارات الاستبيان بالنسبة لعينة الدراسة تقع بين (٠,٦٥، ٠,٧٠).

وهذا يعنى أن العبارة التى تحصل على (٠,٧٠) فأكثر هى ذات دلالة أى وافقت عليها معظم عينة الدراسة، والعبارة التى تحصل على (٠,٦٥) فأقل فهى غير دالة أى لم توافق عليها عينة الدراسة، أما العبارة التى تحصل على أقل من (٠,٧٠) وأكثر من (٠,٦٥) فهى غير محددة الدلالة.

عينة الدراسة :

- تم تطبيق الاستبيان على عدد (١٥٠٠) ألف وخمسمائة طالب وطالبة من كليات التربية والزراعة والتجارة والآداب والعلوم بجامعتى جنوب الوادى وأسيوط وتم استبعاد طلاب كليات الطب والصيدلة نظراً لعدم وجود بطالة سافرة فى خريجى هذه الكليات.
- تم استبعاد عدد (١٤٠) استبياناً البعض منها غير مكتمل والبعض الآخر شعر المؤلف بأن الطالب غير جاد فى إجابته عن الاستبيان.
- بذلك تكون عينة البحث وصلت إلى (١٣٦٠) طالب وطالبة.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

بعد إجراءات الدراسة الميدانية والمعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة توصل المؤلف إلى النتائج التالية :

المحور الأول : البطالة والانتماء الديني للشباب الجامعي بصعيد مصر.

اشتمل هذا المحور على عدد خمس وعشرون عبارة تدور حول تأثير البطالة على الانتماء الديني لدى الشباب الجامعي بصعيد مصر وجاءت النتائج كالتالي:

(أ) عبارات وافقت عليها عينة الدراسة :

هناك بعض العبارات التي جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة فيها (٠,٧٠) فأكثر مما يدل على أنها ذات دلالة أي وافقت عليها معظم أفراد عينة الدراسة وهي :

جدول (١)

عبارات وافقت عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٢	أدت البطالة إلى غموض المستقبل لدى الشباب مما أثر على الجانب الدينى لديهم.	٠,٨٠
٤	زادت نسبة لقاءات وصداقات الطلبة والطالبات فى السنوات الأخيرة نتيجة غموض مستقبلهم.	٠,٦٧
٧	بعض المظاهر الدينية التى ظهرت أخيرا لدى الشباب مرتبطة بهروبهم من مشكلاتهم الحياتية.	٠,٧٩
٨	يعيش الشباب حالياً حالة من الضياع الدينى نتيجة الاقتصاد المتدنى فى المجتمع.	٠,٧٧
٩	ظهور بعض السلوكيات السيئة لدى الشباب الجامعى مرتبط بغموض مستقبلهم.	٠,٨٦
١٠	انتشار ظاهرة الزواج العرفى لدى الشباب الجامعى له علاقة بالأوضاع الاقتصادية فى المجتمع.	٠,٨٨
١١	التحول الاقتصادى وظهور رجال الأعمال بصورة سيئة ونهب الاموال أثر على الشباب وانتمائهم الدينى.	٠,٨٣
١٢	شعور الشباب بعدم العدالة الاجتماعية فى المجتمع أثر على القيم الدينية لديهم.	٠,٨٠

تابع جدول (١)

عبارات وافقت عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
١٣	يهتم الشباب حالياً بالقضايا الاقتصادية على حساب القضايا الدينية.	٠,٧٥
١٤	لم تشغل الشباب الجامعى قرارات وزير الأوقاف المرتبط بالآذان وشروط بناء المساجد وقضايا أخرى نتيجة انشغالهم بالأوضاع الاقتصادية وظروف الحياة الصعبة.	٠,٨١
١٥	رجال الدين فى الدولة أصبحوا موظفين ولا يقولون الحقائق الدينية خالصة.	٠,٨٤
١٦	اهتمام الشباب بصفحات الفن والرياضة فى الصحف أكثر من الصفحات الدينية.	٠,٩٠
١٧	كثير من مشكلات الفتنة الطائفية الأخيرة ظهرت نتيجة تردى الأوضاع الاقتصادية والبطالة لدى الشباب.	٠,٨٤
١٨	لا يستطيع الشباب المشاركة فى الحملات الدينية حالياً لانشغالهم بالبحث عن فرص العمل.	٠,٧٧
١٩	يشغل تفكير الشباب حالياً المستقبل وفرص العمل واهتمامه بذلك يومياً.	٠,٩٣
٢١	معظم الشباب يقضى وقت فراغه فى استخدام الإنترنت حتى فى أوقات الصلاة.	٠,٨١

عبارات وافقت عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٢٢	مشاهدة الشباب للحفلات والمباريات الرياضية أكثر من مشاركتهم فى المناسبات الدينية.	٠,٩١
٢٣	زاد الاختلاط فى الجامعة نتيجة شعور الشباب بغموض المستقبل وعدم شعورهم بالأمان فى المجتمع.	٠,٧٩
٢٤	قد يلتحق الشباب ببعض الأعمال التى يشوبها حرمة تحت مسمى الضرورات تبيح المحظورات.	٠,٧٧
٢٥	زادت قضايا النصب والاحتيال والتسول خاصة من الشباب نتيجة البطالة السائدة فى المجتمع.	٠,٩٤

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- أدت البطالة إلى غموض المستقبل لدى الشباب مما أثر على الجانب الدينى (٠,٨٠) وقد جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو هذه العبارة ذات دلالة. وبمناقشة الشباب لوحظ أنه نتيجة انتشار البطالة وعدم استطاعة الشباب التخطيط المستقبلى لحياتهم لغموض هذا المستقبل، تسرب إلى نفوسهم الإحباط وبالتالى أثر ذلك على الانتماء الدينى لديهم وظهر تأثير ذلك فى هروبهم من مشكلات حياتهم إلى اللهو والعبث.
- نظرا لشعور الطلاب بغموض مستقبلهم وعدم وضوح هذا المستقبل بدأ الطلاب محاولة شغل تفكيرهم بأشياء كثيرة مثل الصداقات بين الطلبة والطالبات

ولقاءاتهم المتكررة وإهمالهم حضور المحاضرات نتيجة هذه اللقاءات، خاصة وأن الطلاب لا يشعرون أن هناك إمكانية فى المستقبل القريب أو البعيد لتكوين أسرة وحياة مستقرة، لذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو هذه العبارة ذات دلالة (٠,٧٦).

- وافقت عينة الدراسة على أن هناك كثيراً من المظاهر الدينية التى ظهرت أخيرا مرتبطة بهروب الشباب من مشكلات حياتهم (٠,٧٩)،فكثير من الشباب الذين يطلقون لحاهم وبعض المظاهر الدينية الأخرى قد يكون ذلك يأساً أو زهداً فى الحياة، وليس بالضرورى أن يكون ذلك تدينا، ولو أتيحت لهم فرص الحياة الجيدة لتركوا كثيراً من هذه المظاهر.
- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "يعيش الشباب حالياً حالة من الضياع الدينى نتيجة الوضع الاقتصادى المتدنى فى المجتمع " (٠,٧٧) ذات دلالة مما يؤكد على موافقة معظم أفراد العينة على هذه العبارة لشعور الطلاب بأن الوضع الاقتصادى المتدنى للأسرة وللمجتمع يؤثر على الجانب النفسى للشباب ويشعرون أنهم يعيشون فى ضياع وفراغ خاصة وأن رجال الدين غير مقنعين بآرائهم فى مثل هذه الأيام ومعظم الشباب الجامعى يشعر أنه يعيش فى فراغ دينى.
- لوحظ فى السنوات الأخيرة أن كثيراً من الشباب لهم سلوكيات سيئة سواء فى الجامعة أو خارجها وألفاظ نابية وحركات غير مهذبة وملابس تصف الجسم وغير ذلك، واتضح أن كل ذلك مرتبط بالوضع الاقتصادى المتدنى والبطالة وغموض مستقبل الشباب الجامعى (٠,٨٦).

- "انتشار ظاهرة الزواج العرفى لدى الشباب الجامعى له علاقة فالأوضاع الاقتصادية السائدة فى المجتمع (٠.٨٨) جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو هذه العبارة ذات دلالة، كما أنها جاءت مرتفعة، مما يؤكد موافقة معظم أفراد العينة على هذه العبارة ونظراً لشعور الطلاب بعدم استطاعتهم الزواج وتكوين أسرة بعد التخرج والشعور باليأس والإحباط فلجأ الكثير منهم إلى ما يسمى بالزواج العرفى وقد ظهرت زيادة فى الأعداد لحالات الزواج العرفى فى جامعات صعيد مصر على الرغم من العادات والتقاليد والقيم التى يشتهر بها صعيد مصر.
- ظهرت فى السنوات الأخيرة بعض المظاهر المرتبطة بالتحولات الاقتصادية من الاشتراكية إلى الرأسمالية والخصخصة مثل ظهور رجال أعمال والثراء المرتفع وعودة الطبقية وأصبحت هناك طبقة صغيرة تملك كل شىء فى المجتمع وطبقة كبيرة لا تملك أى شىء، كل ذلك كان له الأثر على الانتماء الدينى لدى الشباب الجامعى ، مما أدى إلى إصابة هؤلاء الشباب ببعض الأمراض النفسية بل وصل الحد إلى درجة الانتحار فى بعض الحالات، وهذا يؤكد على ضعف الانتماء الدينى لديهم (٠.٨٣).
- ساد المجتمع المصرى بعض المظاهر التى تدل على عدم العدالة الاجتماعية فى المجتمع مثل المحسوبية والواسطة فى كل مجالات الحياة وتحقيق مطالب كثير من أفراد الطبقة العليا فى المجتمع، وأصبح هناك بعض المجالات مثل دخول كليات الشرطة والتعيين فى بعض فرص العمل فى المجتمع بالواسطة أو الرشوة مع وضع معايير جديدة مثل الوضع الاجتماعى للأسرة، وهذا جعل كثيراً من أبناء

الطبقة الفقيرة لا تستطيع أن تلتحق ببعض الكليات أو بعض الوظائف، كل ذلك أثر على القيم الدينية لدى الشباب وبدأت تهتز فى نفوسهم المثل والقيم التى عرفوها من خلاله التنشئة الاجتماعية (٠,٨٠).

- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "يهتم الشباب حالياً بالقضايا الاقتصادية على حساب القضايا الدينية (٠,٧٥) ذات دلالة مما يؤكد على موافقة معظم أفراد العينة على هذه العبارة لأن تحديث الشباب فى الآونة الأخيرة وشغلهم الشاغل الوضع الاقتصادى ومدى توفير فرص العمل، وبالتالى فإن اهتمام الشباب بالقضايا الدينية التى يثار حولها جدل فى السنوات الأخيرة ضعيف ولا تشغل تفكيرهم.
- أثارت قرارات وزير الأوقاف فى الآونة الأخيرة .المرتبطة بالآذان وشروط بناء المساجد والتوقف عن بناء المعاهد الأزهرية ومحاولة تحويل بعض منها إلى مدارس عامة. جدلا كثيراً فى الأوساط الشعبية، ولكن من الملاحظ أن الشباب الجامعى لم يهتم بهذه القضايا لانشغالهم بالأوضاع الاقتصادية ومستقبلهم وهروبهم من ذلك إلى الأغانى الهابطة والأفلام الخليعة (٠,٨١).
- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "رجال الدين حالياً أصبحوا موظفين ولا يقولون الحقائق خالصة (٠,٨٤) ذات دلالة وقد وافقت عليها معظمك أفراد العينة، بل لاحظ المؤلف أن الطلاب كانوا يضعون أمام بعض العبارات أكثر من علامة فى خانة واحدة زيادة فى التأكيد على موافقتهم عليها وهذا يؤكد على عدم ثقة الشباب الجامعى فى رجال الدين وشعورهم بالإحباط تجاههم، وهذا بالتأكيد له تأثير على انتماء هؤلاء الشباب الدينى .

- نظراً للإحباط الذى أصاب الشباب فى السنوات الأخيرة نتيجة البطالة السائدة فى المجتمع وتدهور الأحوال الاقتصادية، أصبح اهتمام الشباب ينصب على أخبار الفن والرياضة، بل يبحثون عن هذه الأخبار، ولذلك تتركز معظم قراءاتهم سواء فى الصحف أو المجلات أو الكتب على جوانب الفن والرياضة دون الالتفات إلى الصفحات الدينية، وهذا يتضح من نسبة الموافقة لعينة الدراسة نحو عبارة "اهتمام الشباب بصفحات الفن والرياضة فى الصحف والمجلات أكثر من الصفحات الدينية (٠,٩٠) وقد وافق عليها عدد (١١٢٠) طالباً وطالبة فى حين بلغ عدد الذين لم يوافقوا عليها (١٥٢) فقط، وهذا يؤكد على ضعف الانتماء الدينى لدى الشباب الجامعى.
- ظهرت فى الآونة الأخيرة بعض المشكلات بين المسلمين والمسيحيين وتصاعدت وحاول البعض أن يظهرها على أنها فتنة طائفية، وكان معظم المتحمسين لذلك من الشباب، وقد أرجع الكثير من المحللين أن ذلك له علاقة بالأوضاع الاقتصادية المتدنية بين الشباب، وعلى الرغم من أن ذلك يظهر فى سلوكيات لبعض الشباب أنها دينية إلا أنها تحوى فى طياتها الفراغ والبطالة التى يعيشها الشباب حاليا ومن هنا جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "كثير من مشكلات الفتنة الطائفية الأخيرة ظهرت نتيجة لتردى الأوضاع الاقتصادية والبطالة لدى الشباب (٠,٨٤) ذات دلالة.
- بسؤال عينة الدراسة عن مدى مشاركتهم فى الحملات والتوعية الدينية وعن مدى إمكانية مشاركتهم فى بعض الحملات الدينية والقوافل للدعوة أو مدى اهتمامهم بالندوات الدينية فى الجامعات فذكر الطلاب أن مشكلات حياتهم وحياة أسرهم

الاقتصادية وغموض مستقبلهم لا يتيح لهم المشاركة فى مثل هذه الحملات أو القوافل الدينية (٠,٧٧).

- على الرغم من أن الشباب الجامعى لم يتخرج بعد إلا أن الظروف التى يعيشها هؤلاء الشباب فى أسرهم وتأثرهم بالبطالة السائدة فى مجتمعهم جعلتهم يشغلون تفكيرهم بصفة دائمة بمستقبلهم وحياتهم المستقبلية ومدى إمكانية توفر فرص عمل لهم فى المستقبل كل ذلك سبب له كثيراً من القلق النفسى، وهذا له تأثير على الجانب الدينى لديهم، وقد جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "يشغل تفكير الشباب حالياً المستقبل وفرص العمل ويهتم بذلك يومياً (٠,٩٦) ذات دلالة بل مرتفعة جداً فقد وافق عليها (١٢٤٠) طالبة وطالبة من عينة الدراسة.
- انتشرت فى الآونة الأخيرة ما يسمى **"مقاهى الإنترنت"** وأصبحت من المشروعات الناجحة والمدرة للأرباح وأصبحت منتشرة فى مدن وقرى صعيد مصر وتعمل من الساعات المبكرة صباحا حتى الساعات المتأخرة مساء ويكون معظم روادها من الشباب الجامعى الذين يقضون الساعات ، وقد تشغلهم عن المحاضرات وأيضا عن تأدية العبادات، وقد جاءت متوسطات استجاباتهم أفراد عينة الدراسة نحو عبارة " **معظم الشباب يقضى وقت فراغه فى استخدام الإنترنت حتى فى أوقات الصلاة** "ذات دلالة (٠,٨١) مما يؤكد موافقة معظم أفراد عينة الدراسة عليها.
- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة " مشاهدة الشباب الجامعى للحفلات والمباريات الرياضية أكثر من مشاركتهم فى المناسبات

الدينية(٠,٩١) ذات دلالة، مما يؤكد على موافقة معظم أفراد عينة الدراسة فقد وافق على هذه العبارة عدد (١١٦٠) طالباً وطالبة ، وقد لاحظ المؤلف أنه أثناء قيام بعض الجهات بحفلات فنية أو مباريات رياضية بصعيد مصر تكون المشاركة فيها مرتفعة جداً ومعظم المشاركين من الشباب الجامعى، فى حين يلاحظ ضعف المشاركة من الشباب فى الأمسيات أو الندوات الدينية.

- زيادة الاختلاط فى الجامعة بين الطلبة والطالبات والسلوكيات المنحرفة وتفضيل الجلوس على كافتيريا الجامعة بالساعات الطويلة على حضور المحاضرات أو تأدية العبادات، كل ذلك له علاقة بالإحباط الذى أصاب الشباب الجامعى المرتبط بغموض مستقبلهم وقلقهم عليه (٠,٧٩).
- يلجأ بعض الشباب حالياً إلى العمل فى بعض المجالات التى يشوبها بعض المحرمات دينيا مثل العمل فى **"البارات"** أو الأماكن السياحية وتقديم بعض المشروبات الكحولية والخمور للسائحين أو غيرها من مجالات العمل نظراً لضيق فرص العمل والبطالة السائدة، ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "قد يلتحق الشباب فى العمل ببعض الأعمال التى يشوبها حرمة تحت مسمى الضرورات تبيح المحظورات (٠,٧٧) ذات دلالة.
- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "زادت قضايا النصب والاحتيال والتسول خاصة من الشباب نتيجة البطالة السائدة فى المجتمع (٠,٩٤) ذات دلالة وبنسبة موافقة مرتفعة حيث وافق عليها (١١٦٠) طالباً وطالبة ورفضها (٦٤) طالبا وطالبة فقط من عينة الدراسة لشعور الشباب الجامعى أنه فى ظل البطالة السائدة فى المجتمع أصبحت عمليات النصب

والاحتيال بصورة واضحة فى كل الأماكن ، كما زادت نسبة عدد المتسولين من الشباب ذكور واناث وبطرق متعددة.

(ب) عبارات غير محدودة الدلالة :

هناك بعض العبارات التى لم يستطع الشباب الجامعى **"عينة الدراسة"** تحديد اتجاههم نحوها بالموافقة أو الرفض وجاءت متوسطات استجاباتها ما بين (٠,٦٥، ٠,٧٠).

جدول (٢)

عبارات غير محددة الدلالة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٣	الاختلاط بين الجنسين فى التعليم الجامعى لا يتعارض مع الدين.	٠,٦٧
٥	على الرغم من الفراغ الذى أعيشه لا أستطيع المحافظة على الصلوات الخمس فى المسجد.	٠,٦٧

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

☒ جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة الاختلاط بين الجنسين فى التعليم الجامعى لا يتعارض مع الدين (٠,٦٧) غير محددة الدلالة، وهذا يؤكد أن هناك تضارباً فى الآراء وتناقضاً تجاه هذه القضية الخطيرة فبعض الطلاب يرى أن ذلك لا يتعارض مع الدين طالما فى حرم الجامعة، والبعض الآخر منهم يرى أن ذلك خطأ ولكن الغالبية من عينة الدراسة جاءت استجاباتهم تحت خانة **"غير متأكد"** وهذا يدل على الصراعات الداخلية للطلاب، فالكثير منهم يرى أن ذلك هروباً من مشكلاتهم الحياتية والاقتصادية التى يعيشها الشباب حتى وان كانوا

يعرفون أن ذلك يتعارض مع الدين، ولذلك فضلوا أن تأتى استجاباتهم نحو هذه العبارة غير محددة الدلالة.

- ☒ كثير من الطلاب ذكروا أنهم لا يؤدون الصلاة نهائيا، والبعض منهم ذكر أنه يؤديها، ولكن ليس بانتظام ومن هنا جاءت استجاباتهم نحو عبارة "على الرغم من الفراغ الذى أعيشه لكن لا أستطيع المحافظة على الصلوات الخمس فى المسجد (٠,٦٧) غير محددة الدلالة، وقد فضل كثير من أفراد عينة الدراسة عدم تحديد اتجاهه نحو بعض العبارات المرتبطة ببعض القضايا الفقهية أو الدينية لوجود صراعات داخلية لديهم بين الواقع الحياتى الذى أثر على قيمهم الدينية وبين الواقع الدينى والقيمى فى صعيد مصر الذى لا زال متمسكاً ومحتفظاً ببعض قيمة الدينية.

(ج) عبارات لم توافق عليها عينة الدراسة :

هناك بعض عبارات المحور الأول **"البطالة والانتماء الدينى"** جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحوها غير دالة مما يؤكد عدم موافقة معظم أفراد عينة الدراسة عليها وهى :

جدول (٢)

عبارات لم توافق عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
١	أشارك فى المناسبات والندوات الدينية نتيجة الفراغ الذى أعيشه.	٠,٥٧
٦	أشعر بالاحباط نتيجة البطالة السائدة مما يؤثر على تأديتى للعبادات.	٠,٥١
٢	سيطرة الدين على شئون الحياة ربما يؤدى إلى عدم مواكبة العصر والتطور.	٠,٤١

- على الرغم من ضعف الانتماء الدينى لدى طلاب الجامعة المترتب على البطالة السائدة بين الخريجين الذى ظهر من خلال عبارات المحور الدينى والبطالة إلا أن كثيراً من الطلاب لم يوافق على عبارة "أشارك فى المناسبات الدينية نتيجة الفراغ الذى أعيشه (٠,٥٧) ولذلك جاءت متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحوها غير دالة لشعور الطلاب أن كثيرا من المناسبات الدينية والندوات لا يشاركون فيها إلا أنهم حينما يجدون ندوة دينية لها طابع خاص من رجال الدين الذين لها آراء مقنعة وواضحة فى القضايا الدينية يشاركون فيها عن اقتناع.
- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "أشعر بالإحباط نتيجة البطالة السائدة مما يؤثر على تأديتى للعبادات (٠,٥١) غير دالة مما يدل على عدم موافقة كثير من أفراد عينة الدراسة عليها، وقد ذكر بعض الطلاب أثناء مناقشتهم فى ذلك أن تأدية العبادات فى كثير من الأحيان تكون مخرجاً لهم فى الحالة النفسية السيئة التى يعيشونها نظراً للمشكلات الاقتصادية الأسرية، وقد تؤدى إلى حالة من الاستقرار النفسى.
- لم يوافق كثير من الطلاب عينة الدراسة على عبارة "سيطرة الدين على شئون الحياة ربما يؤدى إلى عدم مواكبة العصر والتطور (٠,٤١) لأنهم يشعرون أن الدين جاء لكى يواكب كل التطورات العصرية إلى أن تقوم الساعة، وأن الدين ليس ضد هذا التطور والتقدم بل يوجب على أفراد المجتمع الاجتهاد فى الحياة والسعى نحو الرزق بشتى الطرق ومسايرة التقدم وطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة طوال حياتهما طالما كان ذلك فى صالح الفرد والمجتمع.

يستخلص من استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارات محور الانتماء الدينى والبطالة لدى الشباب الجامعى بصعيد مصر، أن هناك تأثيراً قوياً للبطالة والوضع الاقتصادى المتدنى فى المجتمع المصرى بصفة عامة وفى صعيد مصر بصفة خاصة، وقد ترتب على ذلك ضعف الانتماء الدينى لدى الكثير من الشباب الجامعى، ويظهر ذلك فى سلوكيات الطلاب ومظاهرهم فى الجامعة وخارجها والهروب من مشكلات الحياة ولجوئهم إلى الاختلاط والزواج العرفى والانحراف وقضاء معظم أوقات فراغهم فى **"مقاهى الإنترنت"** والدخول إلى المواقع الإباحية والاتصال بالأصدقاء والصديقات فى كل الأماكن، وعدم الاهتمام بتأدية العبادات فى أوقاتها بل نسيان ذلك أثناء انشغالهم بالإنترنت أو مشاهدة الحفلات الفنية والمباريات الرياضية أو الاهتمام بأخبار الفن والفنانات وعدم حرصهم على الاطلاع للكتب الدينية أو الصفحات الدينية بالصحف والمجلات، بل حرصهم على شراء الكثير من المجلات الفنية والرياضية واشتراكهم فى بعض الحفلات التى يقيمها الفنانون والفنانات بصعيد مصر أكثرمن اشتراكهم فى الندوات الدينية.

المحور الثانى ، البطالة والانتماء الاجتماعى ،

اشتمل هذا المحور على ثلاثين عبارة تدور حول تأثير البطالة على الانتماء الاجتماعى لدى الشباب الجامعى وكانت النتائج كالتالى :

(أ) عبارات وافقت عليها أفراد عينة الدراسة :

جدول (٤)

عبارات وافقت عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
١	أصبحت العلاقات بين الجيران والأقارب ضعيفة نتيجة للأوضاع الاقتصادية المتدنية.	٠,٦٧
٣	كثير من الصداقات حالياً تقوم على النفعية وليس على الصداقة المخلصة.	٠,٨٥
٤	انتشار حالات الزواج العرفى لدى الشباب لعدم شعورهم بتحقيق الزواج الصحيح مستقبلا.	٠,٧٧
٥	سادت حالة من التفكك الأسرى وانحدار القيم الاجتماعية نتجية البطالة السائدة بين أفرادها.	٠,٨٠
٦	هناك توقع لزيادة الانحراف والعلاقات غير الصحيحة فى الجامعة نتيجة غموض المستقبل.	٠,٨٠
٧	أصابنى الإحباط بعد مشاهدة أخوانى وأخواتى المتخرجين من الجامعة فى أعمال متدنية اجتماعياً.	٠,٧٥
٩	لم أشعر بأن الكلية تحرص على الاسهام فى حل المشكلات الاجتماعية للطلاب.	٠,٩٤
١٠	أصبحت أشعر أن المبالغ التى تنفق على شراء المذكرات والكتب عبء وتكاليف دون جدوى.	٠,٨٥
١٢	أشعر بعدم إحساس إدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس بمشكلات الطلاب.	٠,٩٢

تابع جدول (٤)

عبارات وافقت عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
١٣	أشعر بأن التعليم حالياً يؤدى إلى الحراك الاجتماعى الهابط وليس الحراك الاجتماعى الصاعد.	٠,٧٨
١٤	بعض رجال الأعمال الأميين وأنصاف المتعلمين أفضل فى المكانة الاجتماعية من خريجى الجامعات والدراسات العليا.	٠,٨٠
١٥	اللجوء إلى أصدقاء السوء حالياً نتيجة الاحباط الذى أصاب الشباب نتيجة غموض مستقبلهم.	٠,٧٦
١٦	التفرقة بين أفراد المجتمع فى فرص العمل حالياً أدى إلى تأثر الشباب واهتزاز انتمائهم الاجتماعى.	٠,٩٦
١٧	عدم حرص الشباب الجامعة على المشاركة فى مشروعات خدمة البيئة فى الجامعة لاحباطهم وغموض مستقبلهم.	٠,٧٨
١٩	كثير من الشباب الجامعى يلجأ إلى التدخين والإدمان لشعورهم بالاحباط وعدم وضوح الرؤية أمامهم.	٠,٨٢
٢٠	أصبح الحرص على النجاح للطلاب فى الجامعة أقل بكثير من السنوات السابقة.	٠,٧٦
٢٢	أصبح الطلاب أقل حرصاً على حضور المحاضرات أو تحصيل المعرفة لعدم جداوها فى الحياة العملية.	٠,٩٢
٢٣	يشعر الشباب الجامعى بأن كثيراً من الاساتذة غير مقنعين أو مقتنعين بكلامهم فى المحاضرات.	٠,٨٥
٢٤	السلبية السائدة لدى الشباب الجامعى نتيجة المشكلات الاجتماعية التى يعيشونها.	٠,٨٩

تابع جدول (٤)

عبارات وافقت عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٢٥	معظم المناهج الدراسية الجامعية لا تعالج مشكلات البطالة لأنها ليست لها علاقة بالواقع الحياتى.	٠,٨٤
٢٦	لا يوجد ربط بين متطلبات سوق العمل واحتياجاته والتعليم الجامعى.	٠,٩
٢٧	فرص العمل فى صعيد مصر أقل بكثير من محافظات الوجه البحرى وهذا له تأثيراً اجتماعياً على الشباب الجامعى بصعيد مصر.	٠,٩١
٢٨	معظم الشباب الجامعى ليست لديهم اهتمامات بالمشكلات الاجماعية فى مجتمعهم.	٠,٨١
٣٠	يعيش الشباب الجامعى حالة من الفراغ الاجتماعى المرتبط بالأوضاع الاقتصادية.	٠,٨١

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- يشعر الشباب الجامعى أن العلاقات الاجتماعية بين الأقارب والجيران أصبحت ضعيفة نتيجة الأوضاع الاقتصادية المتدنية (٠,٧٩) نظراً لانشغال أفراد المجتمع بأوضاعهم الاقتصادية ومشكلات حياتهم أصبحت قضايا صلة الأرحام والتواصل لا تشغلهم ولا يحرصون على التزاور وأداء الواجبات تجاه الجيران والأقارب سواء بسبب ضعف الجانب الاقتصادى لديهم وعدم استطاعتهم الإنفاق على هذه

المناسبات أو لانشغالهم عن مصادر الإنفاق، وهذا يشعر به الشباب الجامعى بل ويتأثرون به، ولذلك جاءت متوسطات استجاباتهم نحو هذه العبارة ذات دلالة.

- سادت نوع من العلاقات الاجتماعية فى الآونة الأخيرة تتصف بالنفعية والمصالح المتبادلة وأصبحت الصداقات المخلصة من الأشياء النادرة فى المجتمع وكل فرد من أفراد المجتمع أصبح يسعى إلى تكوين الصداقات التى تدر عليه نفعاً أو مصلحة خاصة ومن هنا جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو هذه العبارة ذات دلالة (٠,٨٥) ومرتفعة فقد وافق عليها عدد (٩٦٠) طالباً وطالبة من عينة الدراسة.
- كما ذكر فى محور الانتماء الدينى والبطالة أن حالات الزواج العرفى قد زادت بين طلاب الجامعة بسبب ضعف الانتماء الدينى من ناحية، ومن ناحية أخرى بضعف الانتماء الاجتماعى لعدم شعور الشباب أن بإمكانهم تكوين أسرة وتحقيق الزواج الصحيح مستقبلاً، لذا فقد يلجأ الكثير من الطلاب إلى ما يسمى بالزواج العرفى على الرغم من أنها كانت لا تحدث نهائيا فى صعيد مصر نظراً للعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة به إلا أن الضغوط الاقتصادية والبطالة السائدة أدت إلى ظهور مثل هذه الأشياء فى صعيد مصر.
- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "سادت حالة من التفكك الأسرى وانحدار القيم الاجتماعية نتيجة البطالة السائدة بين أفرادها (٠,٨) ذات دلالة فقد وافق على هذه العبارة (٨٤٥) فرداً فى حين جاءت متوسطات استجابات عدد (٢٤١) فردا غير محددة الدلالة نحوها مما يؤكد على تأثر الشباب الجامعى وشعورهم بحالة التفكك الأسرى والمشكلات الأسرية وزيادة نسبة

عدد حالات الطلاق على الرغم من مخالفة ذلك للقيم الاجتماعية التى تشتهر بها صعيد مصر مثل التماسك الأسرى والتماسك بالقيم الاجتماعية والترابط بين أفراد الأسرة.

- يشعر الطلاب عينة الدراسة أن هناك توقعا لزيادة حالات الانحراف والعلاقات غير الصحيحة بين طلاب الجامعة نتيجة غموض المستقبل وعدم وضوح الرؤية أمامهم (٠,٨٠) ولذلك جاءت متوسطات الاستجابات لعينة الدراسة نحوها ذات دلالة فنتيجة للفراغ والإحباط الذى يعيشه هؤلاء الشباب يلجأون إلى الانحراف وتكوين العلاقات غير الصحيحة كما اتضح من ارتفاع نسبة حالات الزواج العرفى وبعض السلوكيات السيئة بين طلاب الجامعة.
- تأثر الشباب الجامعى كثيراً بوجود الأخوة والأخوات بدون عمل أو مشاهدتهم لهؤلاء الأخوة والأخوات يلتحقون ببعض الأعمال المتدنية، وأصابهم الكثير من الإحباط نتيجة ذلك، وقد شاهد هؤلاء الشباب من خلال البرامج التلفزيونية كثيراً من خريجى الكليات مثل كليات الهندسة والتجارة وغيرها يعملون فى أعمال النظافة وغيرها من المهن التى يعدها المجتمع مهن متدنية اجتماعياً، وبالتأكيد كل ذلك له تأثير سلبى على الانتماء الاجتماعى لدى الشباب الجامعى، ومن هنا جاءت متوسطات استجاباتهم نحو هذه العبارة ذات دلالة (٠,٧٥).
- وافقت نسبة كبيرة من عينة الدراسة على عبارة "لم أشعر بأن الكلية تحرص على الإسهام فى حل المشكلات الاجتماعية للطلاب (٠,٩٤) ويتضح من هذه النسبة مدى الإحباط الذى يعيشه هؤلاء الشباب وضعف الانتماء الاجتماعى لديهم، لشعورهم بعدم مشاركة الكليات لهم وجدانيا أو محاولة علاج بعض

مشكلاتهم الاجتماعية، ومن هنا جاءت نسبة الموافقة المرتفعة على هذه العبارة فقد وافق عليها (١١٧٦) طالباً وطالبة من عينة الدراسة.

- نظرا للبطالة السائدة وعدم وضوح المستقبل أو وجود أمل فى التعيين بعد التخرج يشعر الطلاب أن المبالغ التى تنفق على المذكرات والكتب عبء وتكاليف دون جدوى، لذلك جاءت متوسطات استجاباتهم نحو هذه العبارة ذات دلالة (٠,٨٥) ولذلك يلجأ كثير من الطلاب إلى عدم شراء هذه المذكرات أو الكتب، بل فى كثير من الأحيان ينفق هؤلاء الطلاب هذه المبالغ على اللهو وشراء بعض المستلزمات الخاصة كالسجائر والملابس لشعورهم بعدم جدوى المعرفة أو الشهادة التى سوف يحصلون عليها.
- كثير من أعضاء هيئة التدريس لا يدركون المشكلات التى يعانى منها الطلاب وكذلك إدارات الكليات فعلى الرغم من الوضع الاقتصادى المتدنى وعلى الرغم من البطالة السائدة فى المجتمع والأسر إلا أنه يفاجئ الطالب برفع الرسوم الدراسية بالكليات ورفع أسعار المذكرات والكتب بصورة كبيرة ولذلك يشعر الطلاب بعدم إحساس إدارة الكليات وأعضاء هيئة التدريس بمشكلاتهم أو مشكلات أسرهم (٠,٧٨).
- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "رجال الأعمال الأميين وأنصاف المتعلمين أفضل مكانة اجتماعية من خريجى الجامعات والدراسات العليا (٠,٨٠) ذات دلالة وهذا يدل على الإحباط الذى أصاب الشباب الجامعى خاصة وأن الأوضاع الاجتماعية المتميزة فى الآونة الأخيرة أصبحت تستمد

من الأوضاع الاقتصادية المتميزة وليست من الأوضاع التعليمية أو الثقافية للأفراد وبلا شك أن كل ذلك له تأثير قوى على الانتماء الاجتماعى لدى الشباب الجامعى.

- نظرا للإحباط الذى أصاب الشباب وعدم شعورهم بالاستقرار النفسى والاجتماعى وغموض مستقبلهم فأصبحوا فى حالة ضياع ومن ثم يلجأون إلى أصدقاء السوء وعدم التدقيق فى اختيار هؤلاء الأصدقاء، فقد يشعر هؤلاء الشباب بوضعهم الاجتماعى بين هؤلاء الأصدقاء أوقد ينفقون عليهم بعض الأموال فى أماكن اللهو والترفيه، وبكل تأكيد هذه الصداقات تبنى على المنفعة كما ذكر سابقا وليست صداقات حقيقية.
- يشعر الشباب الجامعى حالياً بعدم وجود عدالة اجتماعية نظراً للتفرقة بين أفراد المجتمع فى فرص العمل وذهاب هذه الفرص للوساطات والمحسوبيات أو للمتميزين اقتصادياً واجتماعياً فى المجتمع وأصبحت هذه الفرص للعمل غير مرتبطة بالكفاءات العلمية بقدر ما هى مرتبطة ببعض المعايير الأخرى، كل ذلك كان له الأثر السلبى على الانتماء الاجتماعى لهؤلاء الشباب، ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو هذه العبارة ذات دلالة (٠.٩٦) بل جاءت مرتفعة فقد وافق عليها (١٢٠٠) طالباً وطالبة ولم يرفضها سوى (٤٠) من عينة الدراسة مما يؤكد تأثر الشباب بالأوضاع الاجتماعية السيئة السائدة فى المجتمع.
- نتيجة ضعف الانتماء الاجتماعى لدى الشباب الجامعة أصبحوا لا يحرصون على المشاركة فى أية مشروعات لخدمة البيئة المحيطة بالجامعة لأنهم أصبحوا حاقدين بل ناقمين على هذه البيئة على الرغم مما يعرف عن شباب صعيد مصر

حرصهم على العلاقات الطيبة وتمسكهم بالقيم الاجتماعية الجيدة التى كانت تحث على التواصل وخدمة الآخرين إلا أن كل ذلك انهار وضعف أمام الوضع الاقتصادى المتدنى والبطالة السائدة، ومن هنا جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة " عدم حرص الشباب الجامعى على المشاركة فى مشروعات خدمة البيئة فى الجامعة لإحباطهم وغموض مستقبلهم "ذات دلالة (٠,٧٨).

- لوحظ فى السنوات الأخيرة انتشار ظاهرة التدخين والإدمان لكثير من المخدرات مثل **"البانجو"** بين طلاب الجامعات، وقد وافقت عينه الدراسة على أن ذلك يرجع إلى شعور الطلاب بالإحباط والقلق وعدم الاطمئنان على مستقبلهم أو وضوحه واهتزاز قيمهم الاجتماعية وضعف انتمائهم الاجتماعى (٠,٨٢).
- لم يعد طلاب الجامعات يشغلهم النجاح أو الرسوب مثل السنوات السابقة بل ذكر كثير أنهم يفضلون الاستمرار فى الجامعة عن طريق زيادة عدد مرات الرسوب حتى يستمر الدعم المادى لهم والمتمثل فى الإنفاق عليهم طالما أنهم ما زالوا يدرسون فى الجامعة . أما بعد التخرج فيتوقف الدعم المادى، وتسوء معاملة الوالدين لهم ولذلك جاءت متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارة أصبح الحرص على النجاح للطلاب فى الجامعة أقل بكثير من السنوات السابقة(٠,٧٦) ذات دلالة.
- وافق معظم أفراد عينة الدراسة على عبارة "أصبح الطلاب أقل حرصاً على حضور المحاضرات أو تحصيل المعرفة لعدم جدواها فى حياتهم العملية (٠,٩٢)، وهذا يتضح من نسبة حضور الطلاب فى المحاضرات فقد انخفضت فى السنوات

الأخيرة حيث يفضل الطلاب قضاء وقت المحاضرات فى اللهو أو الجلوس فى الكافتيريا عن حضورهم المحاضرات لعدم شعورهم بجدوى المحاضرات أو المعرفة فى حياتهم العملية، فقد وافق على هذه العبارة (٩٨٤) طالباً وطالبة من عينة الدراسة.

- أصبحت المحاضرات والمعرفة التى تعطى للطلاب ليس لها جدوى لأنها غير مرتبطة بواقع حياتهم أو مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية وكثير منها مثالى وأحيانا مترجم من كتب أجنبية بعيدة عن ظروف حياة الطلاب، ولذلك جاءت متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارة **"يشعر الشباب الجامعى بأن كثيراً من الأساتذة غير مقتنعين أو مقنعين بكلامهم فى المحاضرات " ذات دلالة (٠,٨٥)**.
- لوحظ أن هناك سلبية لدى الشباب الجامعى فى كثير من المواقف الاجتماعية التى يعيشونها أو يشاهدونها فى المجتمع سواء فى الجامعة أو الشارع وعلى الرغم من وجود القيم الاجتماعية فى صعيد مصر التى تحث على الوقوف بجوار المظلوم أو الذى يمر بظروف صعبة أو غير ذلك من المواقف الاجتماعية إلا أن ذلك لم يعد يحدث فى صعيد مصر نظراً لاهتزاز الانتماء الاجتماعى لدى أفراد المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة وعدم اهتمام الشباب بمثل هذه المواقف أو القيم الاجتماعية (٠,٨٩).
- لم يشعر الطلاب أن المناهج الدراسية التى تدرس لهم أنها قد تعالج أو تخفف من حدة البطالة لدى هؤلاء الشباب أو تعالج القضايا الاجتماعية التى يعيشونها حيث إنها ـ كما ذكر ـ ليست لها علاقة بالواقع الحياتى لهم ولذلك جاءت

متوسطات استجابات معظم أفراد عينة الدراسة نحو عبارة " معظم المناهج الدراسية الجامعية لا تعالج أو تخفف مشكلات البطالة فى المجتمع (٠.٨٤) ذات دلالة فقد وافق على هذه العبارة (٩٨٤) طالب وطالبة من عينة الدراسة.

- يتعلق بالعبارة السابقة عبارة أخرى وهى " لا يوجد ربط بين متطلبات سوق العمل واحتياجاته والتعليم الجامعى" لذلك وافق على هذه العبارة معظم أفراد عينة الدراسة فقد وافق عليها (١٠٥٦) طالباً وطالبة وهى نسبة مرتفعة، ويؤكد الطلاب على أنه لو أن هناك رابطاً بين التعليم الجامعى واحتياجات سوق العمل بالمجتمع لم تكن هناك بطالة منتشرة بين الخريجين.
- يشعر الشباب بأنه لا زال صعيد مصر لا يلقى الاهتمام والرعاية الكافية نظراً لارتفاع نسبة البطالة بمحافظاته بين الشباب، خاصة وأن مجالات العمل والاستثمار بصعيد مصر لا زالت ضعيفة، وكثير من رجال الأعمال لا يتجهون إلى صعيد مصر لاستثمار أموالهم، بل رجال الأعمال الذين من صعيد مصر نفسه يتجهون إلى المحافظات الكبرى لعمل مشروعاتهم، وقد ترتب على ذلك قلة فرص العمل سواء فى القطاع العام أو القطاع الخاص، ومن هنا جاءت نسبة الموافقة المرتفعة من أفراد عينة الدراسة على عبارة "فرص العمل فى صعيد مصر أقل بكثير من محافظات الوجه البحرى، وهذا له تأثير على الشباب الجامعى بصعيد مصر ذات دلالة فقد وافق عليها عدد (١١٢٠) طالباً وطالبة من عينة الدراسة.
- كما ذكر أنه لم يشغل اهتمام الشباب الجامعى بصعيد مصر المشكلات الاجتماعية التى تحدث يومياً فى الشارع أو المجتمع بصعيد مصر وهذا يدل على حالة الضياع الذى يعيشه هؤلاء الشباب فقد يشاهد الشباب بعض الحوادث فى الشارع أو المشكلات الأخرى ولا يسعى إلى المشاركة فى حلها (٠.٨١).

- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "يعيش الشباب الجامعى حالة من الفراغ الاجتماعى المرتبط بالأوضاع الاقتصادية للمجتمع (٠,٨١) ذات دلالة، مما يؤكد على موافقة معظم أفراد العينة على هذه العبارة، بل قد لاحظ المؤلف حرص الشباب على إبداء آرائهم واستجاباتهم نحو عبارات الاستبيان بوضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة وفى نفس الخانة (موافق) بل الكثير منهم يضيفون بعض العبارات المؤكدة على موافقتهم.

هذه هى العبارات المتعلقة بمحور الانتماء الاجتماعى والبطالة والتى جاءت متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحوها ذات دلالة مؤكدة على موافقة معظم أفراد العينة عليها.

(ب) عبارات غير محدودة الدلالة :

جدول (٥)

عبارات غير محددة الدلالة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٢	شعورى بالإحباط وغموض المستقبل أثر فى أداء واجباتى الاجتماعية تجاه الأقارب.	٠.٦٧
٨	لا أشعر بأى تفاؤل فى الأيام القادمة لتحسن الأوضاع وايجاد فرص عمل أفضل للشباب.	٠.٦٦
١٨	مشكلاتى الشخصية وتفكيرى فى كيفية الحصول على فرصة عمل بعد التخرج يعوقنى عن التفكير فى مشكلات الآخرين.	٠.٦٨

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- على الرغم من تأثر الشباب الجامعى بالأوضاع الاقتصادية المتدنية والبطالة السائدة فى المجتمعات وشعورهم بالإحباط إلا أنهم فى كثير من الأحيان يقومون ببعض الواجبات الاجتماعية تجاه الأقارب التى تفرضها العادات والتقاليد بصعيد مصر وان كان كثير من الطلاب لم يوافقوا على ذلك ومن هنا جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "شعورى بالإحباط وغموض المستقبل أثر فى أداء واجباتى الاجتماعية تجاه الأقارب (٠,٦٧) غير محددة الدلالة .
- تناقضت استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارة " لا أشعر بأى تفاؤل فى الأيام القادمة لتحسن الأوضاع وتوفر فرص العمل المناسبة للشباب فيشعر بعض أفراد العينة أنه لا بد أن يكون هناك أمل فى تحسن الأوضاع ولو قليلاً حتى تخف حدة الإحباط لدى الشباب فى حين وافق البعض الآخر على أنه لا توجد أى أمل فى تحسن الأوضاع خاصة وأن الأوضاع الاقتصادية فى تدهور مستمر ومن هنا جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو هذه العبارة غير محددة الدلالة (٠,٦٦).
- وهناك تذبذب فى استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارة "مشكلاتى الشخصية وتفكيرى فى كيفية الحصول على فرصة عمل بعد التخرج يعوقنى عن التفكير فى مشكلات الآخرين (٠,٦٨) فقد ذكر بعض أفراد العينة أنه يمكن التفكير فى مشكلات الآخرين لكن دون معالجتها، وقد تكون هذه المشاركة لبعض الأصدقاء والأقارب وجدانيا أو فى بعض المواقف الاجتماعية القليلة التى تفرضها

العادات والتقاليد كالمشاركة فى واجبات العزاء والأفراح وغير ذلك من المناسبات الاجتماعية بصعيد مصر.

(ج) عبارات لم توافق عليها عينة الدراسة :

جدول (٦)

عبارات لم توافق عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
١١	ينتابنى الشعور بعدم الرضا عن الالتحاق بالجامعة وكان من الأفضل البحث عن فرص عمل فى الداخل أو الخارج.	٠,٥٨
٢١	يفضل بعض الشباب عدم التخرج من الجامعة لشعورهم بالمعاناة بعد التخرج.	٠,٦٢
٢٩	أصبح الحديث عن العلاقات الاجتماعية والقيم فى الجامعة غير مقنع لدى الطلاب.	٠,٥٩

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- على الرغم من عدم جدوى الحصول على الشهادات الجامعية وشعور الشباب بالإحباط إلا أنه لا زالت الشهادة لها أهميتها فى صعيد مصر، ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "ينتابنى الشعور بعدم الرضا عن الالتحاق بالجامعة وكان من الأفضل البحث عن فرص عمل فى الداخل أو الخارج (٠,٥٨) غير دالة ويبرر الطلاب عينة البحث أنه لا يوجد بديل أمامهم عن الالتحاق بالجامعة وأن فرص العمل قليلة فى الصعيد بصفة عامة.

- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "يفضل بعض الشباب عدم التخرج من الجامعة لشعورهم بالمعاناة بعد التخرج غير دالة (٠,٦٢) على الرغم من موافقة عدد (٥٠٨) من الطلاب عينه البحث ورفضها (٦٦٢) طالب لأن البعض منهم يرى أنه على الرغم من شعورهم بأن وجودهم فى الجامعة أفضل من تخرجهم خاصة من خلال معاملة أولياء الأمور لهم إلا أنه لا بد فى النهاية من الحصول على الشهادة الجامعية لأن وضع الأسرة الاقتصادى لا يحتمل الاستمرارية فترة طويلة فى الجامعة.
- على الرغم من انتشار القيم الاجتماعية فى صعيد مصر والعلاقات الاجتماعية المتعارف عليها إلا أن الوضع الاقتصادى المتدنى أثر على الكثير منها، ولكن بعض الطلاب يرى أنه لا زالت هناك بعض العادات والتقاليد المفروضة على الشباب الجامعى فى صعيد مصر، ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "أصبح الحديث عن العلاقات الاجتماعية والقيم فى الجامعة غير مقنع لدى الطلاب (٠,٥٩) غير دالة.

يستخلص من عرض نتائج تطبيق المحور الثانى الخاص بالبطالة والانتماء الاجتماعى للشباب الجامعى بصعيد مصر أن هناك كثيراً من العبارات المتعلقة بهذا المحور قد وافقت عليها عينة الدراسة بمتوسطات استجابات مرتفعة وهذا مؤشر على ضعف الانتماء الاجتماعى نتيجة البطالة السائدة بين الخريجين وتأثر الشباب الجامعى بذلك والوضع الاقتصادى المتدنى الذى تعانى منه الأسر بصعيد مصر، وقد لاحظ المؤلف اهتمام الطلاب بالإجابة عن عبارات الاستبيان لشعورهم بأهميته أو لإشباع حاجات نفسية لديهم، بل قد يساعدهم على تخفيف حدة الكبت النفسى والصراعات الداخلية التى يعانون

منها، حيث إنهم لم يكتفوا بوضع علامة فى الخانة التى تتفق مع آرائهم، بل كانت هناك تعليقات كثيرة أمام العبارات تؤكد على موافقتهم عليها وتأكيدهم على شعورهم بالإحباط والتفكك الأسرى الذى يسود معظم الأسر نتيجة البطالة والوضع الاقتصادى المتدنى وضعف وسوء المناخ الأسرى المرتبط بذلك، وأنه على الرغم من العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التى يشتهر بها صعيد مصر إلا أنه فى ظل البطالة والوضع الاقتصادى المتدنى تم التخلى عن معظم هذه العادات والقيم الاجتماعية، فأصبحت العلاقات الاجتماعية تقوم على النفعية، وأصبحت المشاركات الاجتماعية فى المناسبات ضعيفة، وشعور الشباب بالإحباط أدى إلى تكوينهم صداقات سيئة وانحرافهم ولجوئهم إلى التدخين وأحياناً إلى الإدمان للمخدرات، كل ذلك ترتب عليه اهتزاز قيمهم الاجتماعية وضعف انتمائهم الاجتماعى.

المحور الثالث : البطالة والانتماء الوطنى :

اشتمل هذا المحور على عدد أربعين عبارة تدور حول تأثير البطالة على الانتماء الوطنى لدى الشباب الجامعى بصعيد مصر، وكانت النتائج كالتالى :

(أ) عبارات وافقت عليها عينة الدراسة :

جدول (٧)

عبارات وافقت عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
١	معظم شباب الجامعات حالياً لا يوجد لديهم بطاقات انتخابية لشعورهم بالإحباط.	٠,٨١
٢	المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى يعيشها الشباب خاصة بصعيد مصر تشغلهم عن ممارسة حقوقهم السياسية.	٠,٨٤
٣	هناك عزوف من الشباب خاصة بصعيد مصر عن المشاركات السياسية.	٠,٨٢
٤	على الرغم من التصريح عن التيسيرات للمشروعات الصغيرة إلا أن الواقع لا يشير إلى ذلك.	٠,٨٧
١٠	أرغب فى تغيير القيادات لعل مشكلة البطالة تجد طريقاً إلى الحل.	٠,٨٥
١١	أشعر كثيراً أن القيادات لا تشارك الشباب مشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية.	٠,٨٨
١٢	أشعر أن كثيرا من تصريحات المسئولين عن حل مشكلة البطالة للدعاية فقط وليس هناك حلول واقعية.	٠,٩٢
١٣	أفكر جاداً فى الهجرة بعد التخرج لأية دولة للحصول على فرصة عمل.	٠,٧٨
١٤	أرى أن ظروف الحياة الصعبة اضطرت بعض الشباب للعمل فى دول غير صديقه.	٠,٨٧
١٩	أفضل السكوت عند الحديث عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لشعورى أن ذلك ليس له جدوى.	٠,٧٣
٢٠	ربط مشكلة البطالة بالمشكلة السكانية دائما غير مصدق من الشباب.	٠,٧٨
٢٢	أصيب الشباب بحالة إحباط عام عندما نشرت بعض الصحف عن حالات الانتحار لبعض الشباب لعدم حصولهم على فرصة عمل.	٠,٧٨
٢٤	الحصول على فرصة عمل يتم حاليا عن طريق الواسطة والمحسوبية وليس بالكفاءة العلمية أو المهنية.	٠,٨٩
٢٥	الحديث عن تعيين الخريجين أصبح نوعا من الآمال وليس من الواقع العملى.	٠,٩٢
٢٦	سماع الأغانى الهابطة والسلوكيات المتدنية فى الشارع وحالات التطرف والتخريب آثار للبطالة المنتشرة.	٠,٨٤
٢٧	على الرغم من سماع الشباب عن سوء المعاملة للمصريين فى الخارج إلا أنهم يفكرون فى السفر إذا أتيحت لهم الفرص للبحث عن فرصة عمل.	
٢٨	على الرغم من الحديث عن اعطاء دور للشباب لكن الواقع يشير إلى عكس ذلك.	٠,٩١

تابع جدول (٧)

عبارات وافقت عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٢٩	**فى ظل قانون الطوارئ بتعرض الانسان للمساءلة والتحفظ فى أقسام الشرطة وهذا يزيد من احباط الشباب.**	٠,٨٧
٣٥	على الرغم من وجود عجز فى بعض المؤسسات الحكومية مثل التربية والتعليم إلا أن الدولة لا تقوم بتعيين الخريجين توفيراً للنفقات.	٠,٨٢
٣٨	هناك غموض سياسى وعدم شفافية للمسئولين عن الأوضاع الاقتصادية وكيفية معالجتها.	٠,٨٥
٣٩	اشعر بعدم استطاعة الحكومة الحالية علاج مشكلة البطالة لعدم وجود علاقة بين مؤهلات وثقافة أعضاء الحكومة وبين التخطيط والاقتصاد.	٠,٨٣
٤٠	التغير الاقتصادى والاجتماعى مرتبط بالتغير السياسى ولن تعالج القضايا الاقتصادية إلا بالتغير السياسى.	٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق ما يلى ،

- بسؤال الطلاب عينة البحث عن مدى توفر بطاقات انتخابية لديهم لممارسة حقهم السياسى فى عمليات الانتخاب كحق كفله لهم الدستور أجاب عدد (٨٠٨) طالب وطالب عينة الدراسة بأنه ليس لديهم بطاقات انتخابية ولا يمارسون هذا الحق نظراً لشعورهم بالإحباط الداخلى لديهم وعدم جدوى ذلك فى علاج مشكلاتهم الاقتصادية كالبطالة السائدة بين الخريجين، ومن هنا جاءت متوسطات استجاباتهم نحو عبارة "معظم شباب الجامعات حاليا لا يوجد لديهم

بطاقات انتخابية لشعورهم بـ الإحباط (٠,٨١) ذات دلالة لتؤكد على موافقة معظم العينة عليها.

- جاءت متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو عبارة "المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التى يعيشها الشباب خاصة فى صعيد مصر تشغلهم عن ممارسة حقوقهم السياسية (٠,٨٤) ذات دلالة نظراً لأن الكثير منهم تؤثر عليهم الأوضاع الاقتصادية المتدنية لأسرهم تجعلهم لا يفكرون فى ممارسة الحقوق السياسية إلا إذا كان ذلك فى إطار العصبية القبلية أو من ورائها منفعة مادية أما فى الحالات العادية فلا أحد من الشباب يشارك أو يمارس حقه السياسى.
- ونتيجة لشعور الشباب بأنه لا جدوى من المشاركة السياسية وكذلك نظراً للإحباط العام الذى أصاب الشباب خاصة فى صعيد مصر لندرة فرص العمل وانشغالهم على مستقبلهم وعدم وضوحه لا نجد اقبال من الشباب على المشاركات السياسية ولذلك من الملاحظ أن أقل مشاركات فى الانتخابات نجدها فى صعيد مصر خاصة من الشباب ومعظم المشاركين من كبار السن الذين تربطهم قرابة أو عصبية بالمرشحين أو من أجل الاستفادة المادية ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "هناك عزوف من الشباب خاصة بصعيد مصر عن المشاركات السياسية (٠,٨٢) ذات دلالة فقد وافق عليها (٩١٢) طالباً وطالبة من عينة الدراسة.
- على الرغم من تصريحات الحكومة عن حل مشكلة البطالة عن طريق القروض للشباب لعمل مشروعات صغيرة إلا أن هذا الحل لم يعالج المشكلة، ولو جزئيا نظراً للفوائد المالية العالية على هذه القروض وعدم التيسير للشباب ومساعدتهم على عمل مثل هذه المشروعات ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "على الرغم من التصريح عن التيسيرات للمشروعات الصغيرة إلا أن

الواقع لا يشير إلى ذلك (٠,٨٧) ذات دلالة لتؤكد على موافقة معظم أفراد عينة الدراسة عليها، وهذا يتضح من العدد الذى وافق عليها، فقد وافق عليها عدد (٩٤٤)طالباً وطالبة من عينة الدراسة.

- يشعر الشباب الجامعى أن القيادات الحالية فشلت فى إيجاد حلول لمشكلة البطالة السائدة فى المجتمع المصرى ولذلك يأمل فى تغيير هذه القيادات لكى تجد القيادات الجديدة حلاً لهذه المشكلة الخطيرة وحتى يمكن التخطيط الجيد لذلك ومن هنا جاءت موافقة معظم أفراد عينة الدراسة على عبارة "أرغب فى تغيير القيادات الحالية لعل مشكلة البطالة تجد طريقاً على الحل (٠,٨٥).
- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "أشعر كثيراً أن القيادات لا تشارك الشباب مشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية (٠,٨٨) ذات دلالة لتؤكد موافقة معظم أفراد عينة الدراسة عليها فقد وافق عليها عدد (١٠٤٠) طالبا وطالبة من عينة الدراسة، وهذا يؤكد فقدان الثقة بين الشباب وبين القيادات الحالية وتصريحاتهم، وهذا يرجع إلى عدم الشفافية فى تصريحات القيادات والفشل فى التخطيط الجيد وعدم وجود خطة واضحة على المدى القريب أو البعيد لمعالجة مشكلة البطالة لدى الشباب الخريجين.
- تأتى تصريحات المسئولين عن مشكلة البطالة بها كثير من التفاؤل كل فترة من الفترات، ولكن يلاحظ أن هذه التصريحات غير مجدية ولا تثمر عن نتيجة واقعية لعلاج هذه المشكلة وفى أحيان كثيرة ترتبط هذه التصريحات بمناسبات معينة مثل توقع أى تغيير فى الحكومة أو حتى تغير فى بعض الوزراء، وهذا أضعف الانتماء لدى الشباب، وقد جاءت موافقة عينة الدراسة على عبارة "أشعر أن كثيراً من تصريحات المسئولين عن حل مشكلة البطالة للدعاية فقط وليس هناك حلول واقعية (٠,٩٢) مؤكدة على ذلك، بل كان كثير من الطلاب (**عينة الدراسة**) يؤكد

عليها بكتابة تعليقات على العبارة وعدم الاكتفاء بوضع علامة أمام العبارة وقد وافق عليها (١١٢٠) طالب وطالبة وهو عدد مرتفع مما يؤكد على فقد الثقة فى كل تصريحات المسئولين عن علاج مشكلة البطالة.

- سادت فكرة الهجرة لدى معظم الشباب فى الآونة الأخيرة وذكر كثير من الشباب الجامعى أنه لن يتردد فى الهجرة لو أتيحت له الفرصة نظراً للأوضاع الاقتصادية المتدنية السائدة فى المجتمع المصرى، وهذه الفكرة ليست لدى الشباب المتخرج فقط بل رسخت فى أذهان الشباب الجامعى ومن هنا جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة " أفكر جاداً فى الهجرة بعد التخرج لأية دولة للحصول عل فرصة عمل (٠,٧٨) ذات دلالة، وكما هو معروف أن التفكير فى الهجرة دلالة على ضعف الانتماء لدى هؤلاء الشباب.
- طبقا للإحصاءات التى تنشرها كثير من الصحف والنشرات الإحصائية أن هناك عدداً كبيراً من الشباب قد سافر إلى دولة معادية أو دولة غير صديقة لمصر مثل إسرائيل رغبة فى الحصول على فرصة عمل دون التفكير فى تأثير ذلك على توجهات هؤلاء الشباب، وهذا ما أكدته متوسطات استجابات الطلاب على عبارة "أرى أن ظروف الحياة الصعبة اضطرت بعض الشباب للعمل ودول غير صديقة (٠,٨٧) حيث وافق عليها (١٠٥٦) طالب وطالبة من عينة الدراسة وهذا مؤشر خطير على ضعف الانتماء الوطنى لدى الشباب الجامعى.
- نظرا للاحباط الذى أصاب الشباب الجامعى فى الآونة الأخيرة أصبح فى حالة فقدان الثقة فى كل شىء وعدم الاستقرار النفسى والعاطفى وعدم الراحة النفسية وهروبه من المشكلات وقضاء وقت فراغه فى اللهو والعبث غير المجدى ويفضل ذلك عن التفكير أو الحديث عن مشكلات المجتمع السياسية والاقتصادية، وقد وافقت عينة الدراسة على عبارة "أفضل السكوت عند الحديث عن الأوضاع السياسية

والاقتصادية لشعورى أن ذلك ليس له جدوى (٠,٧٣) وإن كان البعض منهم يرى أنه أحيانا يتحدث عن ذلك لكى يخفف حدة الكبت الداخلى الذى يولد صراعات نفسية كثيرة.

- أصبح الحديث عن المشكلة السكانية وزيادة السكان فى المجتمع المصرى التى تلتهم الزيادة فى الموارد ولا تساعد المسئولين على علاج مشكلات البطالة أو تحقيق التنمية الاقتصادية كلام ليست له مصداقية لدى الشباب، ودائما يقارن الشباب بين عدد سكان مصر وعدد سكان كثير من الدول التى تفوق فى تعدادها السكانى أضعاف مضاعفة عدد سكان مصر ومع ذلك لا توجد عندهم بطالة بالصورة الحادة مثل مصر ومن هنا جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارة ربط مشكلة البطالة بالمشكلة السكانية دائما غير مصدق من الشباب (٠,٧٨).
- نشرت كثير من الصحف فى السنوات الأخيرة بعض حالات الانتحار لشباب الخريجين من الجامعات نتيجة عجزهم عن الحصول على فرصة عمل على الرغم من تفوقهم الدراسى وكفاءتهم العلمية، وعلى الرغم من أن هذه الحالات فردية إلا أنها أصابت الشباب بحالة إحباط شديد، وهذا يؤكد على ضعف انتمائهم الدينى والوطنى لهؤلاء الشباب، وقد وافق معظم أفراد عينة الدراسة على عبارة "أصيب الشباب بحالة إحباط عام عندما نشرت بعض الصحف عن حالات الانتحار لبعض الشباب لعدم توفر فرص عمل لهم (٠,٧٨).
- معظم فرص العمل المتوفرة حالياً فى المجتمع المصرى تذهب إلى أصحاب السلطة والنفوذ أو عن طريق الرشوة والوسطات والمحسوبيات ، وعجز الشباب الذين لا تتوفر لديهم تلك المعايير أن يحصلوا على فرصة عمل، وقد شعر الشباب الجامعى وتأثروا بذلك مما أضعف لديهم الانتماء، وحتى معيار الكفاءة العلمية الذى كان يسعى إليه الفقراء منهم لم يعد له جدوى فى السنوات الأخيرة، وهذا أصاب

الشباب بالإحباط وعدم الجدية فى المذاكرة أو تحصيل المعرفة ومن هنا جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة" الحصول على فرصة عمل يتم بواسطة المحسوبيات وليس لمعيار الكفاءة دور فى ذلك (٠,٨٩) وقد وافق على هذه العبارة (١٠٨٠) طالب وطالبة من عينة الدراسة.

- على الرغم من التصريحات الكثيرة للمسئولين عن تعيين الخريجين وإيجاد فرص عمل لهم إلا أنها ليست واقعية أو محققة على أرض الواقع وأصبح الشباب ينظرون إلى هذه التصريحات على أنها أوهام وآمال لا ترقى إلى درجة الواقعية وكانت استجابات الشباب الجامعى نحو عبارة " الحديث عن تعيين الخريجين أصبح نوعاً من الآمال وليس الواقع (٠,٨٩) مؤكدة على ذلك بتعليقات إضافية أمام هذه العبارة.
- كما ذكر أنه نظراً لضعف الانتماء والإحباط التى ساد بين الشباب والمرتبط بالوضع الاقتصادى المتدنى اضطر هؤلاء الشباب إلى الهروب من هذه المشكلات إلى اللهو والسلوكيات المتدنية وارتكاب الكثير من الجرائم والانحراف والتطرف وغير ذلك، بل إلى تجريب كل ما هو مرفق عام، وهذا ما أكدته استجابات الشباب الجامعى نحو عبارة " سماع الأغانى الهابطة والسلوكيات المتدنية وحالات التطرف والتخريب آثار للبطالة السائدة بين الشباب (٠,٨٤) فقد وافق على هذه العبارة (٩٦٠) طالب وطالبة من عينة الدراسة.
- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة " على الرغم من سماع الشباب عن سوء المعاملة للمصريين فى الخارج إلا أنهم يفكرون فى السفر إذا أتيحت لهم الفرصة للبحث عن فرصة عمل (٠,٩٥) ذات دلالة لتؤكد موافقة معظم أفراد العينة عليها مما يدل على ضعف الانتماء الوطنى لدى هؤلاء الشباب ويؤكد على تسرب الإحباط إلى نفوس هؤلاء الشباب وتأثرهم بالبطالة والوضع

الاقتصادى المتدنى والملاحظ فى الأسر بصعيد مصر بصفة خاصة، فقد وافق على هذه العبارة عدد (١١٩٦) طالب وطالبة ولم يرفضها سوى (٤٤) طالباً وطالبة وهى نسبة مرتفعة جداً، ومؤشر خطير للإحباط الذى أصاب الشباب الجامعى.

- كثر الحديث فى السنوات الأخيرة عن إعطاء دور للشباب وبالنظر إلى الواقع العملى يلاحظ أن ذلك لم يتحقق ولو جزئيا فمعظم القيادات على كافة المستويات من كبار السن، واستمرار الكثير منهم فترات طويلة فى مناصبهم، ولا تجد الكفاءة طريقاً للوصول إلى هذه المناصب إلا بمعايير الوساطة والمحسوبية وقد أضعف ذلك الانتماء الوطنى لدى الشباب ولذلك وافق عدد (١٠٢٨) طالب وطالبة من عينة الدراسة على عبارة " على الرغم من الحديث عن إعطاء دور للشباب لكن الواقع يشير إلى عكس ذلك (٠,٨٧).

- يسود المجتمع المصرى حالة استياء شديدة من قانون الطوارئ المطبق منذ سنوات طويلة وهو مقيد للحريات ولا توجد دولة فى العالم يستمر مثل هذا القانون بها لفترات طويلة مثل مصر لأن تطبيقه يعيق تطبيق القانون والقضاء ويجعل الفرد غير مطمئن ويعرض المواطن لكثير من المشكلات اليومية والاعتراض من رجال الشرطه، وهذا له تأثير على الشباب، ولذلك جاءت موافقة عينة الدراسة على عبارة "فى ظل قانون الطوارئ يتعرض الإنسان للمساءلة والتحفظ فى أقسام الشرطة وهذا يزيد من إحباط الشباب فى المجتمع المصرى (٠,٨٧) ويذكر الشباب الجامعى أنه حتى الكلام أو الحديث للتخفيف عن النفس يشعر الشباب أنه ممنوع، وهذا يضيف أعباء جديدة على الشباب زيادة على الأعباء الاقتصادية التى يعيشونها.

- هناك مؤسسات وهيئات ومصالح حكومية تعانى من عجز العمالة وهى فى حاجة حقيقية لكثير من الخريجين إلا أن عدم توفر الميزانيات وقلة الموارد أدى إلى عدم

تعيين مثل هؤلاء الخريجين لتوفير النفقات وإظهار حدوث تنمية فى ميزانية الدولة، وقد وافق الطلاب على العبارة " على الرغم من وجود عجز فى بعض المؤسسات الحكومية مثل التربية والتعليم إلا أن الدولة لا تقوم بتعيين الخريجين توفيراً للنفقات (٠,٨٢).

- يشعر الشباب الجامعى بعدم وجود تصريحات حقيقية لأوضاع المجتمع المصرى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ولا يوجد نوع من الشفافية فى التصريحات وهذا يشكل عبئاً نفسياً على الشباب لأن ذلك لا يعطى أملاً لهم فى علاج المشكلات التى يعانى منها المجتمع المصرى، كما أنه لا يعطيهم الفرصة للمشاركة فى تحمل المسئوليات تجاه هذه المشكلات، وقد جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة " هناك غموض سياسى وعدم شفافية من المسئولين عن الأوضاع الاقتصادية وكيفية معالجتها (٠,٨٥) ذات دلالة ومؤكدة على ذلك.
- لاحظ الشباب فى تشكيل الوزارة أن هناك كثيراً من الوزراء ليس لديهم المؤهلات أو الثقافة المتعلقة بطبيعة العمل بوزارتهم، كما أن رئيس الوزراء ليس له علاقة بالتخطيط والاقتصاد كما أنه يمكن تغيير وزير واستبدال وزير بآخر بدون إبداء أسباب ذلك وقد جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة " أشعر بعدم استطاعة الحكومة الحالية علاج مشكلة البطالة، لعدم وجود علاقة بين مؤهلات أو كفاءة أعضاء الحكومة بالتخطيط أو الاقتصاد أو بطبيعة العمل بهذه الوزارات (٠,٨٣) ذات دلالة ليؤكد معظم أفراد عينة الدراسة على موافقتهم على ذلك.
- يشعر كثير من الشباب الجامعى أن تحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية مرهون بتحسن الأوضاع السياسية وأن التحسن ينبغى أن يشمل المنظومة بأكملها، ولا تجدى أية محاولة لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية

إلا إذا حدث تحسن فى الظروف السياسية، ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة " التغير الاقتصادى والاجتماعى مرتبط بالتغير السياسى ولن تعالج القضايا الاقتصادية والاجتماعية إلا بالتغيير السياسى (٠,٨٨) ذات دلالة وقد وافق عليها (٩٦٠) طالب وطالبة.

(ب) عبارات غير محددة الدلالة :

هناك بعض العبارات بمحور البطالة والانتماء الوطنى لم يستطع الطلاب عينة الدراسة تحديد اتجاههم نحوها بالموافقة أو عدم الموافقة وهى كالتالى :

جدول (٨)

عبارات غير محددة الدلالة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٦	نظرا لانشغال الشباب بمشكلاتهم الاقتصادية لا يهتمون بما يحدث من مشكلات سياسية فى المجتمع.	٠,٦٦
٨	لا أستطيع أن أعطى صورة جيدة عن وطنى للأجانب حالياً لما أشعر به فى نفسى من احباط.	٠,٦٨
١٥	أشعر بعدم الأمان فى وطنى نتيجة الأوضاع الاقتصادية المتدنية.	٠,٦٨
١٦	ضعف اهتماماتى السياسية حالياً واهتماماتى باقتصاد البلد والمشكلات الاقتصادية.	٠,٦٩
٣٠	المشروعات الكبرى عالجت كثيراً من مشكلة البطالة مثل مشروع توشكى والعونيات.	٠,٦٥
٣١	السلع التموينية المضافة على بطاقات التموين عالجت جزءا من مشكلة الوضع الاقتصادى المتدنى للأسر.	٠,٦٦
٣٢	الحكومة فى طريقها إلى الغاء الدعم على الرغم من حديثها عن تخفيف الأعباء عن محدودى الدخل.	٠,٦٩
٣٦	على الرغم من التفكير فى تخفيض سن المعاش للعاملين بالدولة خاصة المرأة لكن أشعر أنه لا يجد ذلك موافقة من المجلس القومى للمرأة.	٠,٦٨

يتضح من الجدول السابق ما يلى ،

- جاءت متوسطات استجابات الطلاب عينة الدراسة متناقضة نحو عبارة "نظرا لانشغال الشباب بمشكلاتهم الاقتصادية لا يهتمون بما يحدث من مشكلات سياسية فى المجتمع (٠,٦٦) غير محددة الدلالة فقد وافق عليها (٥٢٠) طالباً وطالبة ورفضها (٥٦٤) طالباً وطالبة و(٢٥٦) طالباً وطالبة غير متأكدين من هذا أو ذاك لأن بعض الطلاب سيرى أن العلاقة بين المشكلات الاقتصادية والمشكلات السياسية تجعلهم يهتمون بالأحداث السياسية فى المجتمع والبعض الآخر منهم يرى أن الوضع الاقتصادى المتدنى والبطالة جعلتهم لا يتابعون الأحداث السياسية فى المجتمع المصرى.
- نظرا لحالة الإحباط التى يعيشها الشباب الجامعى بالإضافة إلى حالة التخبط فى حياتهم وحياة أسرهم وعدم الاستقرار النفسى أو الاقتصادى لهم لم تستطع عينة الدراسة أن تحسم بالموافقة أو الرفض اتجاهاتهم نحو عبارة **" لا أستطيع أن أعطى صورة جيدة عن وطنى للأجانب حالياً لما أشعر به فى نفسى من إحباط"** (٠,٦٨) وعلى الرغم من موافقة عدد كبير من عينة الدراسة على هذه العبارة (٥٩٠) طالباً وطالبة إلا أن البعض منهم يرى أنه يمكن أن يتحدث عن الوطن أمام الأجانب وربما أعطى صورة سيئة لما يشعر به من إحباط وظلم أو يسكت نهائيا عن الحديث فى السياسة.
- على الرغم من عدم الاستقرار الاقتصادى للفرد أو الأسرة أو المجتمع فى مصر إلا أن بعض الشباب يرى أن الأمان متوفر بين الأهل والأقارب خاصة فى صعيد مصر حيث يستمد الآمان من العصبية والقبلية، ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو أشعر بعدم الأمان فى وطنى نتيجة الأوضاع الاقتصادية المتدنية (٠,٦٨) غير محددة الدلالة لأن البعض الآخر من عينة

الدراسة يرى أن الآمان النفسى يختلف عن الأمان المادى فنظرا لعدم الاستقرار الاقتصادى وانتشار البطالة والإحباط لدى الشباب ليس هناك أمان نفسى لديهم فقد وافق على هذه العبارة (٦٢٦) طالباً وطالبة ورفضها (٥٥٠) طالباً وطالبة وغير المتأكدين من الموافقة أو الرفض نحوها (١٨٤) طالباً وطالبة.

- ❖ يرى بعض الطلاب نتيجة الإحباط الذى أصابهم واليأس الذى تسرب إلى نفوسهم بدأت تضعف اهتماماتهم السياسية والاقتصادية للمجتمع، حيث إنهم يشعرون أنه لا جدوى للحديث فى ذلك، أما البعض الآخر فيرى أنه لا بد من الاهتمام ببعض المشكلات السياسية والاقتصادية على أمل أن يجدوا بعض الحلول لتخفيف المعاناة التى يعيشونها هم وأسرهم نتيجة الوضع الاقتصادى المتدنى ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "ضعف اهتماماتى السياسية والاقتصادية للمجتمع بصفة عامة (٠,٦٩) غير محددة الدلالة.
- ❖ كثرت التصريحات عن المشروعات الكبرى فى المجتمع المصرى والاستثمارات الضخمة للمصريين والأجانب فى مثل هذه المشروعات ومدى مساهمة هذه المشروعات فى معالجة مشكلة البطالة بين الشباب وأن الدولة تحاول جاهدة جذب الاستثمارات إلى المجتمع المصرى لتنفيذ وتشجيع القطاع الخاص ومشروعاته لاستيعاب نسبة من العمالة ولكن للآن لم يشعر كثير من الشباب أن هذه المشروعات قد عالجت أو خفضت مشكلة البطالة وإن كان البعض منهم يرى أنه نظراً لشدة حدة مشكلة البطالة والعدد الكبير من الخريجين الذى لا يعمل لم تظهر آثار هذه المشروعات فى تخفيف مشكلة البطالة، ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "المشروعات الكبرى عالجت كثيرا من مشكلة البطالة مثل مشروع توشكى والعوينات (٠,٦٥) غير محددة الدلالة.

- صرفت الحكومة بعض السلع التموينية الجديدة على بطاقات التموين مثل "الفول والعدس والمسلى الصناعى تخفيفا للأعباء الأسرية وأعباء محدودى الدخل خاصة فى ضوء البطالة السائدة، ولكن الكثير من أفراد المجتمع يرى أن هذه السلع لم تعالج أو تخفف الأعباء نظراً لأنها إما من الأنواع السيئة للغاية أو لانخفاض قيمتها، ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة **"السلع التموينية الجديدة على بطاقات التموين عالجت جزءاً من مشكلة الوضع الاقتصادى المتدنى والبطالة"** (٠,٦٦) غير محددة الدلالة.
- كثر الحديث فى الآونة الأخيرة عن التفكر فى إلغاء الدعم للسلع ومبررات الحكومة فى ذلك أن هذا الدعم لا يذهب إلى مستحقيه ومرة أخرى يدور الحديث حول إعادة هيكلة الدعم أو ترشيده ونظراً لتضارب هذه التصريحات، لم يستطيع الطلاب عينة البحث تحديد استجاباتهم نحو عبارة "الحكومة فى طريقها إلى إلغاء الدعم عن السلع على الرغم من حديثها عن تخفيف الأعباء عن محدودى الدخل (٠,٦٩) وجاءت غير محددة الدلالة.
- نشرت بعض الصحف فى الآونة الأخيرة عن تفكير الحكومة فى تخفيض سن التقاعد للموظفين بصفة عامة وللمرأة بصفة خاصة، حتى يمكن استبدال المتقاعدين بعمالة جديدة وبذلك يمكن معالجة جزء من مشكلة البطالة إلا أن هذه التصريحات لم تظهر إلى النور أو إلى الواقع ، ودار الحديث حول مدى تأثير المجلس القومى للمرأة على القرارات التى تخص المرأة فى المجتمع وأصبح هناك تناقض فى الآراء وأثر ذلك على آراء واستجابات الشباب الجامعى فجاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "على الرغم من التفكير فى تخفيض سن المعاش للعاملين بالدولة لكن أشعر أنه لا يجد ذلك موافقة من المجلس القومى للمرأة (٠,٦٨) غير محددة الدلالة.

(جـ) عبارات لم توافق عليها عينة الدراسة :

هناك بعض العبارات فى محور البطالة والانتماء الوطنى لدى الشباب لم توافق عليها عينة الدراسة وهى :

جدول (٩)

عبارات لم توافق عليها عينة الدراسة

م	العبارات	متوسط الاستجابة
٥	يمكن التفكير فى عمل مشروع صغير بعد التخرج والتهرب من الضرائب بقدر الإمكان لعدم قناعتى بأهميتها.	٠,٥٦
٧	لا أشعر بالاهتمام بالمحافظة على المرافق العامة بالكلية للإحباط الذى أصابنى وسببه البطالة والوضع الاقتصادى.	٠,٥٥
٩	أدلى بصوتى فى انتخابات الرئيس القادمة ممارسة لحقوقى السياسية.	٠,٥٦
١٧	لدى ثقة فى رئيس الحكومة الجديد فى أنه سوف يعالج قضية البطالة السائدة فى المجتمع.	٠,٥٧
١٨	أشعر بأن هناك بعض الإنجازات تحققت فى ظل الحكومة الحالية.	٠,٥٢
٢١	هناك مصداقية فى الآونة الأخيرة فى وسائل الأعلام عن فرص العمل للخريجين.	٠,٤٧
٢٣	الحديث فى الأيام الأخيرة عن معالجة قضية البطالة تحسن الوضع الاقتصادى حقيقى.	٠,٦١
٣٣	إلغاء الدعم عن السلع قد يسهم فى إيجاد فرص عمل للشباب بالمبالغ المتوفرة من الدعم.	٠,٥٠
٣٤	التعريفة الجمركية الجديدة ساهمت فى تخفيف الأعباء عن المواطنين فى ظل البطالة السائدة.	٠,٤٥
٣٧	ساهم الصندوق الاجتماعى فى تخفيف حدة البطالة فى المجتمع المصرى.	٠,٥١

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- جاءت متوسطات استجابات الطلاب نحو عبارة " يمكن التفكير فى عمل مشروع صغير بعد التخرج والتهرب من الضرائب بقدر الإمكان لعدم قناعتى بأهميتها(٠,٥٦) غير دالة لعدم موافقة عدد كبير من الطلاب عليها ويمناقشة الطلاب ذكروا أن مثل هذه المشروعات معظمها فشل، وكثير من الشباب الذين اقترضوا من الصندوق لعمل مشروعات صغيرة لم يستطيعوا تسديد الأقساط ودخلوا السجن بسبب ذلك أما التهرب من الضرائب فعملية صعبة على أصحاب المشروعات الصغيرة وسهلة بالنسبة للمشروعات الكبرى ورجال الأعمال.
- على الرغم من الإحباط الذى أصاب الكثير من الشباب نتيجة للبطالة والوضع الاقتصادى المتدنى إلا أن كثيراً منهم يرى أن المحافظة على المرافق العامة مهمة لأنها تخدم محدودى الدخل والفقراء وأن الاستفادة من الحكومة حالياً متمثل فى هذه المرافق، ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة **"لا أشعر بالاهتمام بالمحافظة على المرافق العامة بالكلية للإحباط الذى أصابنى وسببه البطالة والوضع الاقتصادى المتدنى (٠,٥٥) غير دالة لعدم موافقة الكثير من عينة الدراسة ويذكر بعض الطلاب أن المرافق العامة بالكلية المسئولين بها ليس لهم علاقة مباشرة بالبطالة السائدة فى المجتمع .**
- **لم يوافق أفراد عينة الدراسة على عبارة "** أدلى بصوتى فى انتخابات الرئيس القادمة ممارسة لحقوقى السياسية (٠,٥٦) وجاءت غير دالة وذكر كثير من الطلاب أن إدلائهم بأصواتهم ليس له جدوى أو نتيجة خاصة فى ظل قانون الطوارئ وأن هذه الانتخابات عملية شكلية، وهناك تخوف من ممارسة الحقوق السياسية هذا بالإضافة إلى الإحباط المرتبط بالوضع الاقتصادى واليأس الذى تسرب إلى نفوس الشباب.

- جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة " لدى ثقة فى رئيس الحكومة الجديد فى أنه سوف يعالج قضية البطالة السائدة فى المجتمع (٠,٥٧) غير دالة لعدم موافقة معظم أفراد عينة الدراسة عليها، وهذا يؤكد على انعدام الثقة بين الشباب وبين القيادات لعدم المصداقية فى التصريحات التى يدلى بها هؤلاء المسئولون خاصة عن مشكلة البطالة ، توفير فرص العمل، وهذا يدل على ضعف الانتماء الوطنى لدى هؤلاء الشباب.
- على الرغم من الحديث عن الإنجازات الحكومية والتصريحات فى وسائل الأعلام والدعاية لبعض المشروعات الكبرى إلا أن الشباب لم يشعر بقيمة أو جدوى هذه المشروعات أو الإنجازات لأنه لم يشعر بعائد حقيقى عليه وعلى أفراد أسرته ولذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "أشعر بأن هناك بعض الإنجازات تحققت فى ظل الحكومة الحالية (٠,٥٢) غير دالة .
- بسؤال عينة الدراسة عن مدى ثقتهم وتصديقهم لما يبث فى وسائل الأعلام المصرية من أخبار ومعالجة للقضايا والمشكلات المختلفة، جاءت موافقتهم على ذلك وعدم ثقتهم فى كل ما يصدر من وسائل الأعلام خاصة عن توفير فرص العمل للخريجين ويتضح ذلك من خلال متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "هناك مصداقية فى الآونة الأخيرة فى وسائل الاعلام عن توفير فرص العمل للشباب الخريجين (٠,٤٧) غير دالة فقد رفضها عدد (٩٤٠) طالباً وطالبة من عينة الدراسة.
- أيضا لم يوافق معظم عينة الدراسة على عبارة "الحديث فى الأيام الأخيرة عن معالجة قضية البطالة وتحسن الوضع الاقتصادى حقيقى (٠,٦١) غير دالة نظراً لفقدان الثقة فى هذه التصريحات وعدم جدواها، وعلى الرغم من الاعلان بين

الحين والآخر عن توفير آلاف فرص العمل إلا أن الشباب لا يجد هذا فى الواقع الحياتى وبصفة خاصة فى صعيد مصر.

- كثر الحديث فى الآونة الأخيرة عن الدعم للسلع وتكاليف هذا الدعم وأنه لا يذهب إلى المستحقين ومحدودى الدخل، لذلك تفكر الحكومة فى إلغاء الدعم والمساهمة بالمبالغ المخصصة له فى تعيين الشباب أو عمل مشروعات صغيرة لهم لتخفيف حدة مشكلة البطالة، لكن نظراً لانعدام الثقة بين أفراد المجتمع والقيادات وعدم المصداقية فى التصريحات لم يوافق أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعى على مثل هذه المقترحات وجاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "إلغاء الدعم قد يسهم فى إيجاد فرص عمل للشباب بالمبالغ المتوفرة من الدعم (٠,٥٠) غير دالة.
- صدرت فى الآونة الأخيرة تخفيضات جمركية على بعض السلع والمنتجات المستوردة وكان الهدف منها تخفيض نسبة الجمارك على بعض السلع، وتعالت الأصوات فى وسائل الإعلام المختلفة عن نتائج ذلك على تخفيض أسعار السلع فى الأسواق المصرية، وبالتالى تخفيف الاعباء عن محدودى الدخل ومضى على ذلك فترة دون أن يشعر أفراد المجتمع بأى تحسن فى أسعار السع أو انخفاضها، ومن هنا جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة "التعريفة الجمركية الجديدة ساهمت فى تخفيف الأعباء عن المواطنين فى ظل البطالة السائدة (٠,٤٥) غير دالة وقد رفضها عدد (٨٢٤) طالب وطالبة من عينة الدراسة.
- أنشأت الحكومة ما يسمى بالصندوق الاجتماعى لتقديم القروض لشباب الخريجين لعمل بعض المشروعات، ورصدت الحكومة لهذا الصندوق ملايين الجنيهات سواء عن طريق ميزانية الدولة أو تبرعات ومعونات من بعض الدول الصديقة ولكن للآن لم يشعر الشباب خاصة فى صعيد مصر بجدوى هذا الصندوق

نظرا لعدم استطاعة كثير من الشباب الحصول على هذه القروض أو تعثر مشروعاتهم الصغيرة وتعرضهم للسجن لعدم سداد الأقساط المستحقة لذلك جاءت متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو عبارة " ساهم الصندوق الاجتماعى فى تخفيف حدة البطالة فى المجتمع المصرى (٠,٥١) غير دالة.

يستخلص من نتائج محور البطالة والانتماء الوطنى مؤشر خطير على ضعف الانتماء الوطنى لدى الشباب الجامعى بصعيد مصر وشعوره بالإحباط العام واليأس وعدم الاستقرار النفسى والأسرى تأثراً بالأوضاع الاقتصادية والبطالة المنتشرة بين الخريجين وعدم وضوح المستقبل أمامهم واهتزاز قيمهم الوطنية التى كانوا دائما يتمسكون بها، والتى كان يمتاز ويتصف بها الشباب بصعيد مصر، ويظهر ذلك فى جوانب متعددة مثل عدم حرص الكثير منهم على ممارسة حقوقهم السياسية كالانتخابات وغيرها لأن هناك عزوفاً من الشباب بصفة خاصة عن ذلك لانشغالهم بمستقبلهم وأوضاع أسرهم الاقتصادية وشعور الشباب بأن مشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية ومشكلات أفراد أسرهم تشغل تفكيرهم عن الجوانب السياسية، وكما اتضح من استجابات الشباب الجامعى نحو عبارات محور البطالة والانتماء الوطنى أن هناك انعدام ثقة بين هؤلاء الشباب وبين القيادات والمسئولين فى المجتمع، وفى القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس نظراً لعدم المصداقية والشفافية فى أحاديثهم وتصريحاتهم عن مشكلات المجتمع وظروفه الاقتصادية، وعدم وضوح الرؤية أمام الشباب الجامعى، ومن هنا يشعر الشباب الجامعى أنه لا يوجد من يشاركهم مشكلاتهم سواء على مستوى الجامعة والكلية أو على مستوى المجتمع بصفة عامة، وأن كل التصريحات للمسئولين ما هى إلا دعاية دون ارتباط ذلك بالواقع الحياتى وانعدام الثقة فيما تبثه وسائل الاعلام بكافة أنواعها، وتفكير معظم الشباب الجامعى فى الهجرة سواء قبل التخرج أو بعد التخرج إذا أتيحت لهم الفرصة ولآية دولة سواء أكانت صديقة لمصر أو غير صديقة على الرغم من سماعهم بسوء معاملة المصريين فى الخارج

إلا أنهم يرغبون فى الهجرة نظراً للظروف المعيشية الصعبة التى يعيشونها، وشعور الشباب أن كل ما تقدم به الحكومة من إنجازات لن يعالج مشكلة البطالة لأنه غير مبنى على تخطيط جيد، وأن كل اهتمامات المسئولين تنصب فى توفير النفقات نظراً لانخفاض الموارد المالية وعدم وجود تنمية حقيقية، فعدم تعيين الخريجين فى كثير من المصالح التى هى فى حاجة إليهم يرجع إلى توفير النفقات، ويظهر بوضوح انعدام فرص العمل فى صعد مصر لقلة الاستثمارات ومجالات العمل سواء فى القطاع الحكومى أو القطاع الخاص مما تسبب فى شعور الشباب الجامعى بالإحباط وتسرب إلى نفوسهم اليأس حيث أنهم أصبحوا عبىء على أسرهم وعلى أنفسهم، ترتب على ذلك عدم حرص الشباب الجامعى على النجاح أو تحصيل المعرفة، ومن هنا لا بد من وجود مخرج وخطوات جادة لعلاج هذه مشكلة البطالة لتقوية الانتماء لدى الشباب بصفة عامة وفى صعيد مصر بصفة خاصة.

توصيات ومقترحات الدارسة :

- يقع العبء الأكبر على الجامعات بصفة خاصة لأن الجامعة تمثل قمة النسق التعليمى فى مصر حيث تستقبل شبابها لتقدم الإعداد الكامل عقلياً وجسمياً واجتماعياً وتربوياً، وهذا الإعداد يتطلب أن تعى الجامعة هذه الوظيفة التربوية بكل أبعادها ومتطلباتها، ومن هنا يجب إعادة النظر فى أهداف الجامعات والكليات بحيث توضع أهداف لكل جامعة وكلية تتمشى مع المتغيرات المعاصرة وتواكب الظروف الاجتماعية والاقتصادية وتحاول تنمية الطاقات المبدعة لمساعدة الشباب على إيجاد فرص عمل لهم بعد التخرج وبالتالى يتضح مستقبلهم ويترتب على ذلك تقوية انتمائهم للأسرة والجامعة والمجتمع.
- ينبغى أن تكون التربية العقائدية فى مقدمة الأهداف التربوية التى تسعى إلى تحقيقها الجامعة وبتحقيق هذا الهدف تتحقق أهداف كثيرة، لأن الهدف

العقائدى هو الهدف الأساسى الذى تتفرع منه جميع الأهداف التربوية الأخرى وقد لوحظ ضعف الانتماء الدينى لدى الشباب الجامعى لتأثير البطالة والوضع الاقتصادى عليهم، والتربية العقائدية سوف تسهم فى رضا وقناعة هؤلاء الشباب وتفكيرهم التفكير الصحيح فى اغتنام أى فرصة عمل مهنى أو حرفى.

- ☒ لوحظ أن الخطاب الصادر من الجامعات فى الآونة الأخيرة ينمى الاغتراب لدى الطلاب لأن أهداف الجامعة حالياً تركز على اكتساب المعرفة والسعى الحثيث للتعلم وذلك لضمان المستقبل وتحقيق الأهداف الشخصية ولا زالت رواسب تقديس الشهادات مستمرا، وبهذه الطريقة أصبحت الجامعة والخطاب التربوى يسعى إلى اكتساب المعرفة دون تعريف الشباب الجامعى ما ينبغى فعله فى مرحلة ما بعد انتهاء مراحل التعليم، لذلك ينبغى إعادة صياغة أهداف الجامعة ومراعاة التركيز على اكتساب المعرفة وكيفية توظيفها بعد التخرج وما ينبغى عمله أو المتاح الذى يمكن للشباب الخريجين عملة بصفة عامة وفى صعيد مصر بصفة خاصة.
- ☒ ينبغى أن تتناسب أهداف جامعات صعيد مصر مع البيئة المحيطة واحتياجاتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية وربط المعرفة المكتسبة للطلاب بهذه البيئة وتلك الظروف للمحاولة فى الإسهام لعلاج بعض من مشكلات البطالة بصعيد مصر وبالتالى ينعكس ذلك على الانتماء لدى الشباب الجامعى.
- ☒ هناك كثير من المقررات والمناهج الدراسية والتى تقدم للطلاب فى الجامعات المصرية لا تأخذ بعين الاعتبار مشكلاتهم ولا تراعى اهتماماتهم ولا تشاركهم همومهم وقد لوحظ من الدراسة الميدانية مدى اغتراب المناهج عن مشاركة هؤلاء الشباب ظروفهم وتأثير ذلك على الانتماء لديهم ويرجع ذلك إلى الاتجاه التقليدى المحافظ الذى تسير عليه نظم التعليم الجامعى وعدم مسايرتها لما يحدث

من تغيرات وتطورات ومن هنا ينبغى أن يعاد النظر فى المناهج والمقررات الدراسية المقدمة للطلاب بالجامعات للأخذ فى الاعتبار المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وبالتالى يسهم ذلك فى معالجة قضية ضعف الانتماء لديهم.

- هناك أهمية لبعض المقررات الدينية والأدبية لزيادة وتقوية الانتماء لدى الشباب الجامعى وهذه المقررات تزيد من معرفة الطلاب وتكون لديهم رؤية واضحة لما يحدث فى الحياة وقد اتضح من خلال البحث أن من أهم أسباب ضعف الانتماء لدى الشباب فى ضوء البطالة السائدة عدم وضوح الرؤية وعدم وجود الشفافية، ومن هنا ينبغى التركيز على هذه المقررات الإنسانية والدينية لطلاب الجامعات.
- التربية السياسية للشباب لها أهمية لأن الأصول السياسية للتربية بمثابة المحور لهوية الفلسفة التربوية والموجة لانتمائها، وفى ضوء البطالة والفراغ الذى يعيشه الشباب حالياً ينبغى على الجامعة مساعدة الشباب للمشاركة الجادة والإيجابية فى بعض الأعمال السياسية داخل الجامعة أولاً ثم المساهمة فى بعض الأعمال الوظيفية خارج الجامعة وتخليصه من السلبية التى جاءت عن طريق إحساسه بالفراغ الذى يعيشه فيمكن مثلا زيادة أنشطه الصحف الحائطية والدوريات الشهرية دون الرقابة الشديدة عليها من الجهات الأمنية.
- دور عضو هيئة التدريس فى الجامعة ليس قاصرا على تدريس مادته العلمية لدى الطلاب بل يتعدى ذلك الإرشاد والتوجيه لما قد يوجد لدى بعض الطلاب من اتجاهات سلبية كما أن احتكاك الطلاب بالأستاذ يساعد الطالب فى حل الكثير من مشكلاته ويوضح كثيرا من المفاهيم الغامضة التى قد يكون لها مردود سلبى على سلوك الشباب الجامعى مما يؤثر على انتمائه.

وقد اتضح من خلال البحث أنه لا توجد مشاركة وجدانية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب خاصة فى ضوء غموض مستقبل الطلاب وغموض تصريحات المسئولين فى المجتمع، وهناك حاجة ماسة للقرب من الطلاب ومشاركتهم وجدانيا لتخفيف حالة الإحباط لديهم وتقوية انتمائهم.

- ☒ يقع على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات مهمة كبرى من أجل العمل على إعداد الكتب الدراسية اللازمة للتدريس فى الجامعات المتمشية مع التطورات العلمية والتطبيقات المفيدة للشباب الجامعى فى حياتهم المهنية والعامة والابتعاد عن المثاليات والمعرفة غير الواقعية.
- ☒ فى ضوء البطالة والوضع الاقتصادى المتدنى للأسر بصعيد مصر بصفة خاصة ينبغى على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة **"السمو"** عن الجانب المادى بقدر المستطاع ومراعاة ظروف الطلاب خاصة من ناحية أسعار الكتب والمذكرات وعدم الضغط على الطلاب لاقتنائهم هذه الكتب والمذكرات ومراعاة البعد الاجتماعى والاقتصادى لهؤلاء الشباب تخفيفاً عن كاهل أسرهم فى ظل ظروف البطالة التى يعيشها معظم أفراد أسرهم.
- ☒ ينبغى وضع إستراتيجية وسياسة واضحة للجامعات المصرية لربطها بالتخصصات المطلوبة وبالأعداد المطلوبة فى سوق العمل مع وضع خطة للتدريب التحويلى وهى خطة تهدف إلى ما يمكن إنقاذه عن طريق تدريب الشباب الخريجين على مهارات وتخصصات جديدة تحتاج إليها مجتمعاتهم لتسهل لهم الحصول على مصدر رزق وحياة كريمة.
- ☒ يمكن للجامعات من خلال الأنشطة المقدمة للطلاب تدريبهم على بعض الأعمال المرتبطة بمشكلات المجتمع مثل محو الأمية والتلوث البيئى النظافة وتوجيههم ومساعدة هؤلاء الطلاب على المشاركة فى هذه الأنشطة سواء فى داخل الجامعة

أو خارجها هذا قد يكسب الطلاب خبرة فى بعض المجالات والمشروعات التى تساعدهم فى الحصول على فرص عمل بعد التخرج فى هذه المجالات، وهذا يسهم فى وضوح مستقبلهم وتقوية انتمائهم.

- يمكن من خلال فترة الصيف أن تتيح الجامعة الفرصة أمام الطلاب لصقل مهاراتهم من خلال توفير فرص التدريب المهنى فى أكثر من مجال سواء تم ذلك داخل الجامعة، أو عن طريق توفير فرص عمل لهم فى الشركات والمصانع والمشروعات لكفالة تدريبهم المهنى، وهذا يسهم فى مساعدة الشباب على الحصول على فرص ومصادر رزق لهم بعد التخرج، ويشعر الطلاب بالاطمئنان على مستقبلهم ويسهم فى تقوية الانتماء لديهم.
- هناك أهمية لتثقيف الشباب الجامعى من خلال ما تقدمه لهم من برامج تثقيفية ومحاضرات وندوات هدفها توجيه الطلاب توجيهاً سليماً، وهذا التثقيف له فائدة تعود على الطلاب لأن الشباب بعد التخرج يكون من السهل تحولهم المهنى عن طريق هذه الثقافة ، ففى ظل انتشار البطالة حالياً لا يكون أمام الشباب بعد التخرج إلا اتجاههم على أى عمل يدر لهم دخلا، وكلما كان لدى هؤلاء الشباب ثقافة كلما كان سهلاً عليهم الاتجاه نحو الأعمال المختلفة برضا نفسى بدلاً من البطالة.
- ينبغى أن تسعى الجامعات جادة لعمل تنسيق وتعاون بين سياستها وسياسة تشغيل الشباب فى المجتمع، بما يسهم فى الحيلولة دون انتهاج سياسات تربوية وتعليمية وأخرى استخدامية تشغيلية تتناقض عملياً فيما بينها أو تناقض بعضها البعض، وبحيث تراعى العملية التعليمية بالجامعات احتياجات الشباب المهنية وتجنب بقدر الإمكان السياسة التربوية والتعليمية المفرطة فى الجانب النظرى الذى لا يسهل اندماج الشباب فى عالم العمل بعد تخرجهم.

- دور الجامعات لا يقتصر على تخريج فنيين ومتخصصين فى فروع العلم فحسب وإنما أيضا يتضمن دورها الإعداد الفكرى للطلاب وتثقيفهم بمبادئ المجتمع المصرى لتمكنهم من التصدى لمرحلة التحول الذى يعيشها المجتمع، مع مراعاة المعايير والشروط التى يتطلبها القطاع الخاص للعمل فيه وهو يختلف عن معايير وشروط الجهاز الحكومى، فقد أصبح أصحاب الأعمال يتطلعون إلى شروط ومعايير إضافية غير المعرفة التخصصية الفنية مثل المهارة فى العلاقات الإنسانية والإحساس بالمسئولية والثقافة العامة، وقدرته على تقدير واحترام مشاعر الآخرين ومدى التعاون واتخاذ القرارات المناسبة فى الأوقات المناسبة وغير ذلك.
- ينبغى أن تكون هناك مصداقية وشفافية فى التصريحات سواء من المسئولين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات أو المسئولين فى المجتمع بصفة عامة عن القضايا والمشكلات الخطيرة مثل مشكلة البطالة وأسلوب معالجتها على المدى القريب والمدى البعيد وبصفة خاصة فى صعيد مصر لارتفاع نسبة البطالة به ومعاناه الشباب من ذلك وذلك عن طريق فتح المجالات العمل لرجال الأعمال وزيادة الاستثمارات والمشروعات على أن يكون التعيين بها بالتنسيق مع القوى العاملة وتوفير العدالة فى الفرص المتاحة.
- أيضا يمكن تخفيض سن التقاعد للعاملين بالجهاز الادارى الحكومى واحلال شباب الخريجين محل المحالين للتقاعد، وهذا سوف يسهم مساهمة فعالة فى علاج مشكلة البطالة.
- وكذلك تفعيل دور الصندوق الاجتماعى خاصة بصعيد مصر بتيسير الحصول على القروض ومساعدتهم لعمل المشروعات والوقوف بجانبهم فى كل خطوات المشروع مع عمل المشروعات المناسبة لاحتياجات البيئة، كل ذلك سوف يسهم

فى وضوح المستقبل والاطمئنان له للشباب الجامعى، وبالتالى يقوى لديهم الانتماء بكافة أبعاده.

المراجع:

١ – **إبراهيم الدسوقى**، المسئولية المشتركة بين الفرد والمجتمع، منبر الإسلام، العدد ٥ السنة ١٨، ديسمبر ١٩٨٩م.

٢ – **أبو حامد الغزالى**، أحياء علوم الدين، القاهرة : دار الفكر العربى، جزء ٢٤، ١٩٨٧م.

٣ – **أبو الفضل جمال الدين منظور**، لسان العرب، الجزء السادس، باب (م – ى)، القاهرة، دار المعارف بمصر، د.ت.

٤ – **إحسان محمد الحسن**، تأثير الغزو الثقافى على سلوك الشباب العربى، الرياض: مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٩٩٨م.

٥ – **أحمد عبد الحليم بن تيمية**، قاعدة فى المحبة، تحقيق محمد رشاد سالم، القاهرة: مكتبة التراث الإسلامى، د. ت.

٦ – **أحمد عزت** راجح، أصول علم النفس، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٥م.

٧ – **إسماعيل صبرى عبد الله**، التعليم والتنمية، مجلة دراسات تربوية، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، المجلد الثانى، الجزء الرابع، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٧م.

٨ – **ألفت محمد حفنى**، علم النفس المعاصر، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٨٣م.

٩ – **الهامى عبد العزيز امام**، الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٧م.

١٠ – **انتصار يونس**، السلوك الانسانى، القاهرة : دار المعارف بمصر، ١٩٨٦م.

١١ – جمهورية مصر العربية، دستور جمهورية مصر العربية، المقومات الأساسية للمجتمع، الباب الثانى، الفصل الثانى، المقومات الاقتصادية،مادة ٢٠.

On line : http: //www.amanj ordan. Org/c3 Egypttn in 11/8/5004

١٢ – **حامد عبد العزيز العبد**، مقدمة فى التحليل العاملى، وتحليل التباين، المنيا، دار حراء، ١٩٨٦م.

١٣ – **حسن أحمد عيسى**، ومصرى عبد الحميد حنورة، دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدى مجموعة من طلاب الجامعة الكويتين والمصريين، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ١٩٨٧م.

١٤ – رئاسة الجمهورية، المجلس القومى للثقافة والفنون والآداب والاعلام، دراسة حول القيم السلوكية فى مجال التنشئة الاجتماعية، تقرير المجلس القومى للثقافة والفنون والآداب والاعلام، الكتاب رقم ١٨١، الدورة السادسة ، القاهرة : يونيو ١٩٨٥م.

١٥ – **رسمى عبد الله رستم**، دراسة مقارنة لتنظيم رعاية الشباب فى جامعات مصر وإنجلترا وأمريكا، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٨٤م.

١٦ – **زكريا فودة**، دراسات فى المجتمع المصرى، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٥م.

١٧ – **سعيد إسماعيل على**، الامن التربوى العربى، القاهرة : عالم الكتب، ١٩٨٩م.

١٨ – ــ ، محنة التعليم فى مصر، كتاب الأهالى، القاهرة : حزب التجمع الوطنى الوجودى، ١٩٨٤م.

١٩ – ــــ ، **وفاروق عبد الحميد**، الأصول السياسية للتربية، الإسكندرية : منشأة المعارف، د . ت.

٢٠ – **السيد الشحات أحمد حسن**، الصراع القيمى لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، رسالة دكتوراة منشورة، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٨٧م.

٢١ – **سيد طهطاوى**، دور المدرسة فى تعميق الانتماء الوطنى لدى طلاب التعليم الثانوى، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ١١ مجلد ٢، يونيو ١٩٩٥م.

٢٢ – **شوقى جلال**، الشباب بين المورث والواقع المتغير، مجلة المنار العدد ٣٦، ديسمبر ١٩٨٧م.

٢٣ – **عبد التواب رضوان**، الإسلام والشباب، القاهرة : رسالة الامام العدد ١٦ وزارة الأوقاف فبراير ١٩٨٧م.

٢٤ – **عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب**، بحوث فى التربية الإسلامية، الكتاب الثانى، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٩٤م.

٢٥ – **عبد الرحمن العيسوى**، سيكولوجية الشباب العربى، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥م.

٢٦ – ــ ، تطور التعليم الجامعى العربى، الإسكندرية : منشأة المعارف، د.ت.

٢٧ – **عبد الرحيم الرفاعى بكرة**، القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة طنطا، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٨٥م.

٢٨ – **عبد السميع سيد عثمان**، ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة فى مصر، رسالة دكتوراة كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٧م.

٢٩ – **عبد العال محمد عبد الله**، دراسة لبعض جوانب الانتماء وعلاقتا ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط، رسالة دكتوراة، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٩١م.

٣٠ – **عبد العظيم حفنى صابر**، جامعة القاهرة تاريخ رسالتها العلمية وادارتها المختلفة، القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة د. ت.

٣١ – **عبد الفتاح الرشدان**، دور التربية فى مواجهة تحديات العولمة فى الوطن العربى، مجلة شئون عربية، القاهرة : جامعة الدول العربية، خريف ٢٠٠٣م.

٣٢ – **عبد الله أبو بطانة**، الجامعات وتحديات المستقبل مع التركيز على المنطقة العربية، عالم الفكر، المجلة التاسع، العدد الثانى، يوليو أغسطس : الكويت المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٨م.

٣٣ – **عبد المعين سعد الدين هندى**، دور التعليم فى تنمية الوعى بالصحة الإنجابية لدى المرأة بصعيد مصر، مجلة كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، العدد ٢١ يناير ٢٠٠٥م.

٣٤ – **عزت حجازى**، الشباب العربى ومشكلاته، مجلة عالم المعرفة، العدد ١٩٨، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٥م.

٣٥ – **فؤاد البهى السيد**، علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٧٩م.

٣٦ – **كمال الدسوقى**، ذخيرة علم النفس، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٨٨م.

٣٧ – **كمال نجيب**، الجامعة الأمريكية والتبعية الثقافية، مجلة التربية المعاصرة، العدد التاسع والعشرون، السنة العاشرة، القاهرة : ديسمبر ١٩٩٣م.

٣٨ – **لطيفة إبراهيم خضر**، دور التعليم فى تعزيز الانتماء، القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٠م.

٣٩ – **لوفيل . ك، لوسون، ك. س**، حتى نفهم البحث التربوى، ترجمة إبراهيم بسيونى عميرة، القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٩م.

٤٠ – المجالس القومية المتخصصة، تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا، الوحدة الرابعة، أكتوبر، يونيو، ٨٤ – ١٩٨٧م، القاهرة : الأمانة العامة للمجالس القومية المتخصصة، ١٩٨٨م.

٤١ – **مجدة أحمد محمود**، الشخصية بين الفردية والانتماء، دراسة سيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٨م.

٤٢ – **محمد الأصمعى محروس**، الإصلاح التربوى والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق، القاهرة : دار الفجر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

٤٣ – **محمد زكريا عنانى وسعيده محمود رمضان**، مناهج البحث وتحقيق النصوص، القاهرة : دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٩٩م.

٤٤ – **محمد عمارة**، قضايا إسلامية معاصرة، القومية بين المذهب ودائرة الانتماء، القاهرة : الأمانة العامة للجمعية العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر، د.ت.

٤٥ – **محمد صالح بهجت**، عمليات خدمة الجماعة، الإسكندري : دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥م.

٤٦ – **محمد عبد الحى نوح**، تصميم واختبار مقياس لتحديد مدى انتماء السكان لمجتمعهم، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٠م.

٤٧ – **محمود شمال حسن**، الخطاب التربوى العربى واشكالية تشكيل السلوك، مجلة شئون عربية العدد (١١٥) القاهرة : جامعة الدول العربية، خريف ٢٠٠٣م.

٤٨ – ــ ،قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات، مجلة المستقبل العربى، السنة٢٢، العدد (٢٤٤)، تشرين الثانى، ١٩٩٩م.

٤٩ – **محمود عبد العليم منسى**، القياس والإحصاء النفسى والتربوى، القاهرة : دار المعارف، ١٩٩٤م.

٥٠ – **محمود مصطفى الاعصر**،دروس من الهجرة، مجلة العربى الإسلامى،الكويت : وزارة الأوقاف والشئون الإصلاحية، العدد ٥٣، سبتمبر ١٩٨٥م.

٥١ – مدينة الرياض، المال والاقتصاد، أثر البطالة فى البناء الاجتماعى، دراسة تحليلية للبطالة وأثرها فى المملكة العربية السعودية.

On line : http : // www. Arriy a ddh, come/ Econmic/L. EFT Bart/ Researches in 20/10/2004.

٥٢ – مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الاتجاهات الاقتصادية والاستراتيجية، بطالة الشباب المنتجة فى مصر.

Online : http: //www. Ah rum. Org ey/acpss/ ahranf 200d /1/1/Econ 23 htm : in 12/09/2004.

٥٣ – **نادر خرجانى**، هجرة الكفاءات من الوطن العربى فى منظور استراتيجية التطور فى التعليم العالى، القاهرة : مركز المشكاة للبحث، يوليو ٢٠٠٠م.

٥٤ – ــ ، **البطالة فى مصر**، الأبعاد المواجهة، القاهرة : مركز المشكاة للبحث ١٩٩٩م.

٥٥ – ــ ، الهجرة إلى النفط، أبعاد الهجرة للعمل فى البلدان النفطية وأثرها على التنمية فى الوطن العربى، بيروت : مركز الدراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤م.

٥٦ – **نجلاء عبد الحميد**، الانتماء الاجتماعى للشخصية المصرية.

On line : htt ://www . ishamonline net /arafic adam/ 20 d/to/urticle 15 shtnl in 1/9/2004.

٥٧ – **نعمان عبد الغنى**، الشباب والبطالة.

Online : htt ://www . liby anlcoys cont. con/new/ modules ph p2 na me = New & File = article& side = 9 B. in 7/11/2004.

58 – Achenbach. T,Developmental Psycholpathelsy New york : john wiley & sons, 1982.

59 – Delori (el.al) International Commirssion on Education for the Twenty – First Century, Paris, Uniesco, 1995.

60 – Herbetrt. H.Lefcourt and at ull, Locus of Control for affilication and behaviour in Social Intaredction, Jour of per and soc, Psy, vol 48, No 3, March, 1988.

61 – Shelgeson, D. J,Sharpsteen, Pereeption Situation, Journial Personality and Social Psychology, vol 153 No4, 1987.

62 – Sliman, M.S. H,Planming for reform of Unversity Education Egypt with Special reference to Students Admisson, Pulicy of Expansion and its rals in Natimel Development Ph. D theses, London University, 1986.